وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: العلوم الانسانية.

تخصص: مقاومة والحركة الوطنية.

عنوان المذكرة

جيش الحدود ودوره أثناء الثورة

1962-1954

مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص مقاومة وحركة وطنية

اعداد الطلبة:

- حلبيق محمد
- حلبيق عائشة

تحت إشراف

قبال مراد

السنة الجامعية: 2020/2019.

شكر وعرفان

أولا نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا وأعاننا لإتمام هذا العمل المتواضع، وبعده نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كافة الأساتذة الذين صادفناهم في مسارنا الدراسي، ونقول لهم دمتم فحرا للعلم.

ونخص الشكر الأستاذ المشرف "مراد قبال" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة، متمنين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الانتاجات العلمية.

كما نوجه شكرا إلى:

إلى كل العاملين في الكتبة الجامعية بخميس مليانة.

أعضاء هيئة التدريس قسم التاريخ بجامعة الجيلالي بونعامة.

كل من ساهم في زرع المعنويات فينا وساهم في ولو بكلمة طيبة.

شكرا لكم جميعا.

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى: من خطفتهم منا الحياة وكانوا بريق أملنا "أبي، عمي، عمتي رحمهم الله وأنار قبرهم.

إلى من ربيانا وكنا صغار "جدي وجدتي" جعلهما الله شمعة أنارت طريقنا.

إلى الإخوة عمر لخضر عبد العزيز عبد الحميد

كريم وفتيحة وفقهم الله في مسارهم الدراسي

إلى كل أصدقاء الدراسة، وإلى كل من يعرفنا صغيرا كان أو كبيرا

إلى كل من نساهم قلمنا ولكن لم ينساهم قلبنا.

نهدي لكم هذه المذكرة

قائمة المختصرات:

الاختصار	معناه
ج.ح.و	جيش الحدود الوطني
ص.	صفحة
ص.ص	صفحة مزدوجة
تر	ترجمة
م	مجلة
ع	عدد
ج	جزء
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
مج	مجلد
ج.ت	جيش التحرير
د.ت.ن	دون تاريخ النشر
د.م.ن	دون مكان النشر
موفم	المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
ح.و	حركة الوطنية
O.P.U	Office des Publications Universities
P	Page
A.N.E.P	Agence Nationale d'Edition et de Publicité

المقدمة

حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسع في الأوساط المغربية والإفريقية الرسمية منها والشعبية، لاسيما دول الجوار وذلك بحكم التقارب من حيث الدين واللغة والعرق ومبادئ الشعور بالوحدة التي كانت تجمع شعوب المغرب العربي، وتظل قاسما مشترك لكفاحهم الوطني منذ أمد بعيد.

وفي ظل المسيرة النضالية للجزائر ضد العدو الفرنسي، واجهت الثورة الجزائرية مشكلة في نقص السلاح، وعلى الأساس كان لزاما على قادة الثورة نسج شبكة للتسليح والتموين، لذلك أسس قادة الثورة جيش في الحدود التونسية والمغربية وهو ما يصطلح عليه بالقواعد الخلفية، وذلك لدعم الثورة ومنع حنقها من الاستعمار، وقد لعبت القواعد الخلفية دورا الحاضن والداعم للثورة الجزائرية بكل أشكالها سواءا ماديا أو عسكريا أو لوجيستيكيا.

وقد اعتبرت الحكومة التونسية والمغربية القضية الجزائرية قضية الوطن العربي ككل، نظرا لعمق العلاقات بين البلدان الثلاث "تونس، الجزائر والمغرب"، بالرغم من محاولات فرنسا لإفشال هذه الوحدة، غير أن العلاقات ظلت متماسكة، وبهذا فإن بلدان المغرب العربي خاصة تونس والمغرب كانتا ميدانا خاصا ومجالا حيويا للثورة الجزائرية وسدا قويا لها، واكبت تطورها منذ بدايتها إلى غاية الاستقلال عام 1962.

الإطار الزماني والمكاني للموضوع:

الإطار الزماني للبحث حددناه في الفترة من 1954 إلى 1962 أي فترة الثورة، أما الإطار المكاني فقد ركزنا في مذكرتنا على تونس والمغرب كونهما قاعدتا الثورة التحريرية ومركز لجيش الحدود وهو موضوع مذكرتنا هذه.

أسباب اختيار الموضوع:

ما دفعنا لاختيار الموضوع جملة من الأسباب والمتمثلة فيما يلي:

- حبنا لتاريخ الثورة، والذي فرض علينا معرفة كل الأحداث المتعلقة بها، وخاصة الجزئيات الغامضة، أو التي لم تحظ ببحث مركز وعميق.
- الميل والرغبة لدراسة موضوع جيش الحدود، كونه يعد شريان أساسي وقوة ضاربة للثورة الجزائرية.
- معالجتنا لموضوع جيش الحدود ودوره أثناء الثورة، يندرج ضمن تحصصنا "تاريخ الثورة"، وهذا ما يتطلبه النظام التعليمي.

الدراسات السابقة:

توجد هناك بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في جامعات أخرى، غير أنها لم تدرس الموضوع بكل جوانبه، وإنما ركزت على نقاط وأهملت نقاط أخرى، لذا توجب علينا إتمام هذا النقص وتغطيته في حدود إمكانياتنا.

إشكالية الموضوع: تتمحور إشكالية الموضوع حول ما يلي:

ما مدى مساهمة جيش الحدود في الثورة التحريرية؟

وقد تفرغت من هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية، والمتمثلة فيما يلي:

- ما هي الظروف والدوافع الحقيقية لإنشاء قواعد خلفية لجيش التحرير في تونس والمغرب؟
- ما هو الدور الذي لعبته كل من القاعدة الشرقية والغربية في مجال إمداد الثورة بالسلاح؟
- فيما تجلت مظاهر الدعم التونسي والمغربي للثورة الجزائرية؟
- ما هي أهم إجراءات وردود فعل السلطات الفرنسية حيال ذلك؟

خطة الموضوع:

وللإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات، قسمنا خطة الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول رئيسية، مقسمة بدورها إلى أربعة مباحث كالآتي:

- الفصل الأول وقد عنوانه بـ "جيش التحرير الوطني وقرارات مؤتمر الصومام"، يحتوي على أربع مباحث، المبحث الأول "نشأة جيش التحرير الوطني وأقسامه"، المبحث الثاني "جيش الحدود ونشأته في الجزائر"، المبحث الثالث "جيش التحرير الوطني من خلال قرارات مؤتمر الصومام"، المبحث الرابع "إشكالية السياسي والعسكري في جيش التحرير الوطني من خلال قرارات مؤتمر الصومام".
- الفصل الثاني وقد عنوناه بـ "القاعدة الشرقية"، يحتوي على أربع مباحث، المبحث الأول "التعريف بالقاعدة الشرقية وقيادتها"، المبحث الثاني "إشكالية التسليح في الثورة في الحدود الشرقية"، المبحث الثالث "الصراعات والمشاكل التي واجهت الجهة الشرقية"، المبحث الرابع "إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الشرقية".

الفصل الثالث بعنوان "جيش وجدة في الحدود الغربية الجزائرية"، قسمناه بدوره إلى أربعة مباحث، المبحث الأول "التعريف بالقاعدة الغربية وقيادتها"، المبحث الثاني "التسليح في القاعدة الغربية"، المبحث الثالث "الصراعات والمشاكل التي واجهت الجهة الغربية"، المبحث الرابع "إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الغربية". هذا وقد ضمنا المذكرة خاتمة تضمنت خلاصة واستنتاجات خاصة بالموضوع.

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي السردي، حيث قمنا بسرد الوقائع والأحداث المتعلقة بهذا الموضوع، وفق تسلسل زمني للأحداث السائدة فيه، إضافة إلى المنهج الإحصائي، حيث قمنا بإعطاء إحصاءات حول تعداد جيش الحدود، وإحصاء الأسلحة وغيرها.

مصادر الموضوع:

لإثراء البحث أكثر، اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا في بحثنا هذا، نذكر منها ما يلي:

– كتاب "مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل"، وكتاب "أسلحة الحرية" لمحمد بوداود، وكتاب "أمواج الخفاء" لعبد الكريم حساني، وكتاب "رجال الخفاء" لمحمد مقامي، إضافة إلى الجرائد والصحف المعاصرة للحدث، مثل جريدة المجاهد، وجريدة المقاومة، وجريدة العمل، والقائمة طويلة.

صعوبات البحث:

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات، وفي هذه الدراسة واجهتنا جملة منها، والمتمثلة في:

- الأزمة التي أصابت العالم ككل، ومعه الجزائر، وهي فيروس كورونا، الذي أدى إلى إغلاق المراكز البحثية، مما حال دون تنقلنا لاقتناء أو الاطلاع على بعض المصادر والمراجع الخاصة بموضوع البحث.
- تشابه المعلومات في المصادر، الأمر الذي صعب المهمة علينا حول كيفية اختيار مصدر من آخر.

ولقد ذللت هذه الصعوبات بفضل الله تعالى أولا، ثم بعزمنا وصبرنا، لعلمنا بأن طريق البحث العلمي صعب وشائك، لكنه ممتع ومفيد، ثم بفضل الأستاذ المشرف الذي قام بتوجيهنا والرفع من معنوياتنا، وتزويدنا ببعض المادة العلمية الخاصة بموضوع المذكرة.

هذا وإن هذه المذكرة إن هي إلا لبنة من لبنات بناء صرح البحث العلمي الذي هو بحر بلا شاطئ، نرجو أن تتبعه لبنات أخرى، فإن وفقنا فمن الله عز وجل، وإن أخفقنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

الفصل
الأوّل

الفصل الأول: جيش التحرير الوطني وقرارات مؤتمر الصومام.

المبحث الأول: نشأة جيش التحرير وأقسامه.

المبحث الثاني: جيش الحدود ونشأته في الجزائر.

المبحث الثالث: جيش التحرير الوطني من خلال مؤتمر الصومام.

المبحث الرابع: إشكالية السياسي والعسكري في جيش التحرير الوطني من خلال قرارات مؤتمر الصومام.

تمهيد:

يعتبر جيش التحرير الوطني الركيزة الأساسية في تاريخ الثورة، فهو بمثابة الحصن المنيع لمواجهة الأخطار والأعداء، لذا فقد كان من أولويات قادة الثورة التحريرية، حيث سعوا إلى تنظيم هذا الجيش وتوزيعه في الحدود المجاورة للجزائر سواءا في الجهة الشرقية أو في الجهة الغربية، معتمدين بذلك على عدة لقاءات واجتماعات وتأسيس عدة هياكل لتحقيق مساعيهم.

فيا ترى ماهي نواة جيش تحرير الوطني؟ وما أقسامه؟ وما العراقيل التي واجهته؟

المبحث 01: نشأة جيش التحرير الوطني:

تعود النواة الأولى لجيش التحرير الوطني إلى المنظمة الخاصة، الخلية العسكرية السرية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، والتي تركزت مهمتها للإعداد للعمل المسلح[1]، ولقد ولد هذا الجيش مع ولادة الثورة وتطور مع تطورها، واكتسب قوته من قوتها[2]، وهو جيش نظامي متمتع بتكوين واضح محدد بقدر ما تسمح له تلك الظروف[3].

وكان جيش التحرير الوطني لحظة ميلاده مجرد مجموعات صغيرة مبعثرة من المناضلين السابقين في التيار الاستقلالي للحركة الوطنية[4]، ولقد ضم جيش التحرير في صفوفه قدماء المحاربين الجزائريين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية، إلى جانب فرنسا والذين قاتلوا أيضا في الهند الصينية، والذين فروا بأسلحتهم وانضموا إلى المجاهدين[5].

إضافة إلى أن في بداية نشاط جيش التحرير كان للحركة الطلابية دعما قويا لتأطير هذا الجيش وجبهته، حيث اندمج هؤلاء الشباب بسرعة في الصفوف وبرزوا كقادة وحدات مقاتلة ومحافظين سياسيين، ولقد عانوا من جميع أشكال الحرمان التي تفرضها المعركة، وعكرتهم الظروف القاسية هذا ما أدى لنضج حياتهم وتحولوا إلى رجال قادرين على تحمل المسؤولية[6].

وقد كانت عملية الالتحاق بالثورة تسير وفق شروط ومقاييس تتمثل أساسا فيما يلي:

- ✧ الوطنية وصدق المنظم مع القضية الوطنية والاقتناع بالكفاح المسلح.
- ✧ الامتثال للطاعة والصرامة مع توخي السرية والالتزام.

---

[1]- لخضر بوالطمن، **لمحات من الثورة الجزائرية**، ط 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 48.

[2]- بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني**، ج 1، ط 2، دار النفائس، بيروت ،1986، ص 67.

[3]- محمد البجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون (1962/1956)**، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص 71.

[4]- محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 124.

[5]- أبو بكر حفظ الله، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1965/1958)**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص 6.

[6]- عبد العزيز بوحارة، **منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر**، تر صالح عبد النوري، تقديم زهور ونيس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 139.

✧ أداء اليمين على المصحف أمام مجموعة من المجاهدين وقول "**أقسم بالله أن أكون وفيا للثورة وألتزم بجد وإخلاص للوطن حتى النصر أو الاستشهاد**"[1].

كما أضيف لهذه الشروط شروط أخرى: كالتحري بشأن ماضي المجند وعلاقته عائلته بالإدارة الاستعمارية وحول سلوكه وأخلاقه[2].

غالبا ما كانت عملية تجنيد المرشحين تسبقها اجتماعات يطلع لها عنصر أو اثنين ينتميان إلى مختلف الدواوير والأعراش، بغرض شرح غايات وأهداف الثورة، وكانت تتم عملية انتقاء العناصر بدراسة وفرز دقيقين[3].

فيما يخص الأسلحة فإن الأسلحة المحصل عليها في بداية الثورة هي أسلحة بسيطة، جلها عبارة عن بنادق صيد عتيقة ومسدسات يملكها الشعب بل إن البعض منها كانت مربوطة بأسلاك ومسامير، وبعضها الأخر غير صالح لأنها مصنوعة من الحديد فقط ومنها ما يتعطل عند الرمي، بالإضافة إلى الكميات القليلة من الأسلحة التي كانت تخضع للرقابة الاستعمارية[4].

وبعض الأسلحة الأخرى مثل: ستاتي وهي البنادق التي كانت موجودة في الصحراء الجزائرية، بالإضافة إلى القنابل اليدوية التي سرقت من المخازن الفرنسية، وكان البارود يصنع محليا كما أن الأسلحة التي استعملت في مختلف الولايات عند اندلاع الثورة كانت تأتي عن طريق تبرعات الموطنين، كما استعمل السلاح الأبيض كالخنجر البوسعادي المشهور[5].

ومن أنواع الأسلحة الموجودة عند الانطلاقة نذكر: الصايبو (الفردي)، بندقية الصيد (مسمار)، بندقية الصيد(صنترة)، ستاتي الإيطالية[6].

ويمكننا حصر المصادر الداخلية للسلاح الذي استعملته الثورة في مرحلة الانطلاق فيما يلي:

✧ بنادق الصيد المرخصة وغير المرخصة وهذه الأخيرة كانت الأكثر شيوعا.

✧ غنائم العمليات العسكرية كالكمائن والهجمات الخاطفة على مراكز العدو.

---

[1]- رشيد بوسالم، "**تنظيم جيش التحرير الوطني**"، مجلة الجيش، ع 42، نوفمبر 2007، ص11.

[2]- جمال قنان، "**لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني**"، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين ن الجزائر، 2003، ص 64.

[3]- غالي الغربي، "**جيش التحرير الوطني دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك**"، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور ج.ح.و، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 203.

[4]- لخضر بورقعة، **مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد علي اغتيال الثورة**، تحرير صادق بخوش، تقديم سعيد الدين شاذلي، ط 2، مزيدة ومنقحة، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 26.

[5]- وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 32.

[6]- خليفه الجندي، **حوار حول الثورة، المجلد الأول**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986، ص 438.

✧ القنابل التي تلقيها طائرات العدو وقذائف المدفعية التي لم تنفجر، حيث يقوم المجاهدون بتفكيكها ويستعملون بارودها[1].

لم يكن لجبهة التحرير عند الانطلاقة مبالغ لتمويل الجبهة بالسلاح، حيث أن المجاهدين الأوائل كانوا يطلبون الإعانات من المناضلين بصفة خاصة والموطنين بصفة عامة، وهناك من المناضلين من باع أرضه ومنهم من رهنها، ومنهم من باع حلى زوجته من أجل تمويل الثورة المسلحة[2].

1- 2 أساليب القتال في البداية:

لقد اتبع جيش التحرير الوطني في البداية أساليب قتالية تختلف بالاختلاف الظروف والمعطيات ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

- ✓ الاعتماد على القلة الفاعلة الخفيفة في الميدان.
- ✓ انتهاج مبدأ الكر والفر وهو أسلوب قديم يبدو سهلا، لكنه في غاية التعقيد وهو ما يسمي بحرب العصابات المعزولة في المناطق بعيدة إلى أن هذا الأسلوب يفتقد إلى الهيكلة والتنظيم.
- ✓ حصر ساحة المعركة في حيز ضيق جدا وعدم ترك المعركة تتسع لأن اتساعها في صالح الأغلبية[3].

لقد تشكلت المجموعة الأولى لجيش التحرير وفق ما يلي:

- ➢ **المجاهدون:** وهم الذين فجرو الثورة 1954، وهم القوة الرئيسية والعمود الفقري للجيش، ويتمتعون بتكوين عسكري وسياسي.
- ➢ **المسبل:** وهم مجندون يؤدون مهام عسكرية في زي مدني.
- ➢ **الفدائي:** كانت هيئة الجيش تنتقيه من الشباب الذين يمتازون بالخفة في أداء العمل[4].

---

[1]- عبد المالك بوعريوة، "**محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية (1954/1958)**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 9، إدرار، ص 203.

[2]- محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ المعاصر**، دار المعاصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 127.

[3]- الحاج لخضر العقيد، **قبسات من ثورة أول نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد لخضر قائد الولاية الأولى**، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص ص 95-96.

[4]- مراد سعودي، "**جيش التحرير الوطني لنشأة والتطور 1954/1962، قضايا تاريخية**"، مجلة فصيلة أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة، ع 1، أفريل 2016، ص 185.

1-2 تعداد الجيش:

تشير الإحصائيات أنه في أكتوبر من عام 1955، كان يقدر جيش التحرير الوطني بـ 3200 مجاهد و4400 رجل احتياطي[1].

أما فيما يخص توزيع الجنود على المناطق فكان على النحو التالي:

- **المنطقة الأولى (الأوراس)**: التي كانت تحت قيادة مصطفي بن بولعيد[2]، كانت تحتوي على قوة عسكرية تتكون من 1500 إلى 2000 مجاهد و300 رجل احتياطي[3].
- **المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)**: والتي ترأسها ديدوش مراد[4] بمساعدة زيغود يوسف وكانت هذه المنطقة تملك ما بين 900 و1200 مجاهد مسلحين بنسبة 30% بسلاح حربي و70 % سلاح صيد وكان لها 1200 مناضل احتياطي[5].
- **المنطقة الثالثة (القبائل)**: تحت قيادة كريم بلقاسم قدرت قواتها بـ 500 مجاهد ومسلحين و500 احتياطي لحمل السلاح[6].

---

[1]- يوسف مناصريه، **"قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية"**، الملتقي الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 121.

[2]- مصطفي بن بولعيد، ولد في 5 فيفري 1917 في رأس بمنطقة الأوراس، ناضل في حزب الشعب وعضو في اللجنة المركزية 1953 قائد لمنطقة الأوراس، اعتقل في فيفري 1955 ليستشهد في 27 مارس 1956. للمزيد أنظر، محمد عباس، **فرسان الحرية شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2001، ص ص187-188.

[3]- يوسف مناصرية، **واقع الثورة العسكرية خلال السنة الأولى (1954/1955)، مصطفي بن بولعيد والثورة الجزائرية**، دار الهدى، عين ميلة ،1999، ص 34.

[4]- ديدوش مراد، ولد سنة 1927 بالجزائر العاصمة، كان في صفوف الكشافة الإسلامية، ثم انضم إلى (ح ش)، أصبح عضو في المنظمة الخاصة سنة 1947، وأحد أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ومن لجنة الستة الذين فجروا ثورة نوفمبر، أستشهد يوم 18 جانفي 1955.

[5]- أحسن بومالي، "**إسترتجية الثورة الجزائرية في التجسيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام**"، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الاعلام المركز الوطني والبحث في تاريخ وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1998، ص7.

[6]- يوسف مناصرية، **قوات التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية، نفسه**، ص 122.

❖ **المنطقة الرابعة (الجزائر):** على رأسها رابح بيطاط[1]، يوجد بها حوالي 288 مجاهد وفي عام 1956 وصل إلى 2000 مسبل وأكثر من ذلك فقد عرفت إقبالا واسعا على الانخراط في جبهة التحرير، حيث قدر بـ 40 ألف مناضل[2].

❖ **المنطقة الخامسة (وهران):** بقيادة العربي بن مهيدي، تعداد جيشها بـ 300 مسلح يتبعهم 200مجاهد وألف 1000من المسبلين[3].

1-4 مراحل تطور الجيش:

لقد مر جيش التحرير الوطني بمرحلتين أساسيتين وهما:

1- **المرحلة الأولى من 1954 إلى 1956:** وفي هذه المرحلة سعى جيش التحرير إلى تحقيق هدف أساسي والمتمثل في الانتشار عبر مختلف البلاد، والتموضع فيها وفي هذه المرحلة عرف جيش التحرير إقبال العديد من الشباب.

2- **المرحلة الثانية من 1956 إلى 1962:** في هذه المرحلة صدر مؤتمر الصومام الذي انبثق عنه عدة قرارات ذات الصبغة العسكرية، وفيه تنظيم جيش التحرير الوطني وفي هذه المرحلة أيضا تطور الجيش وأصبح من مرحلة النشوء إلى مرحلة التنظيم[4].

1-5 المبادئ العشرة لجيش التحرير الوطني:

لقد وضع جيش تحرير جملة من المبادئ وجب مراعاتها وهي:

- **أولا:** مواصلة الكفاح إلى أن تتحرر البلاد ويتحقق استقلالها التام.
- **ثانيا:** مواصلة تحطيم قوات العدو والاستلاء على كل المواد والأدوات إلى أقصى حد ممكن.
- **ثالثا:** تنمية المقدرات المادية والمعنوية في وحدات جيش التحرير الوطني.

---

[1]- رابح بيطاط، ولد بعين الكرمة قسنطينة في 19 ديسمبر 1925، انضم إلى حزب الشعب الجزائري، عين عضوا في المنظمة الخاصة، حضر اجتماع 22 التاريخي، عين قائدا المنطقة الرابعة، حكمت عليه محكمة فرنسية يوم 16 أفريل 1955بالسجن مع الأشغال الشاقة، وفي شهر ماي 1961 تم نقله إلى السجن الذي كان فيه الزعماء الخمس، أطلق سراحه يوم 20 مارس 1962، توفي سنة 2002، للمزيد انظر، عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، منشورات بلوتو، ط1، الجزائر،2009، ص ص 186-187.

[2]- العقيد أحمد بن شريف،" **وثيقة تاريخية هامة أصرمها للمجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني**"، المجاهد العدد 1004، الجزائر، 1979/11/20، ص 16.

[3]- عبد المالك بوعريوة، **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 32.

[4]- جمال قنان، **التعليم الأهلي في الجزائري في عهد الاستعمار**، دراسات في تاريخ المعاصر، م 6، ط خ، بوزارة المجاهدين، د.ت.ن، ص 163، 166.

- **رابعا:** الجنوح بأقصى ما يمكن إلى الحركة والخفة وإلى التفوق.
- **خامسا:** تقوية الصلة بين مراكز القيادة والوحدات[1].
- **سادسا:** توسيع شبكة الاستخبارات بين العدو ووسط السكان.
- **سابعا:** تعزيز نفوذ جبهة التحرير الوطني لدى الشعب.
- **ثامنا:** الامتثال لأوامر في صفوف جيش التحرير.
- **تاسعا:** تقوية روح الأخوة في نفوس المجاهدين.
- **عاشرا:** مراعاة المبادئ الإسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوات العدو[2].

ارتفع عدد الجيش إلى 40 ألف سنة 1956، وفي صائفة 1957 وصل إلى زهاء 50 ألف من المجاهدين ويشير محمد تقية إلى عدد الجيش كان قوامه حوالي 60 إلى 70 ألف رجل في الداخل و1500 إلى عبر كافة الحدود[3].

2- المبحث الثاني: فكرة تشكيل جيش الحدود:

يعد مصطفى بن بولعيد أول القادة الميدانين الذين كان لهم السبق في التحضير لمشروع إنشاء قواعد خلفية للدعم الثورة في الخارج، وكانت أول خطوة قام بها عام 1954، حينما التقى بين بلة في طرابلس وكان ذلك في 15 أوت 1954 المدة 20 يوما تقرر خلالها إلى إنشاء قاعدة طرابلس التي أوكلت مهام توفير السلاح والدعم اللوجستيكي لجيش التحرير[4].

وهذا ما أكده بن بلة في مذكرته في صفحة 106 حيث قال: "...لقد أعطيت موعدا قبل 1نوفمبر 1954، بأيام قليلة لمصطفى بن بولعيد الذي أصبح قائد للأوراس ولقد قضينا معا عشرة أيام وكان علينا القيام بمهمة إعادة تنظيم فرق عسكرية..."[5].

ولكن مشروع تأسيس جيش الحدود كقوة عسكرية مستقرة في الخارج تأخرت إلى عام 1957 ومطلع عام 1958، وذلك عن طريق المجلس الوطني للثورة، فبعد تشكيل المجلس الوطني وتكوين لجنة التنسيق والتنفيذ، عقدت هذه الأخيرة اجتماعا يوم 9 سبتمبر 1958، من أجل دراسة مشكلة الجيش، وعلى هذا الأساس قامت بتشكيل

---

[1]- مصطفي طلاس وبسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، ط1، دار طلاس، دمشق، 1984، ص 136.

[2]- مجلة أول نوفمبر، **المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني**، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 54، 1980، ص 23.

[3]- محمد تقية، **الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال**، تر، عزيزي عبد السلام، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 453.

[4]- عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954/1962)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 215.

[5]- أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبر ميرل**، ترجمة اللفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د ت، ص 106.

لجنة العمليات العسكرية (COM)، التي تأسست في أفريل 1958، والتي أوكلت لها مهمة قيادة الجيش وتوحيده تحت سلطتها[1]، وقد تم تقسيمها إلى قسمين لجنة العمليات الشرقية بقيادة محمد السعيد ويساعده مصطفي بن عودة، على رأس الولاية العقيد عمار بوقلاز عين قائد للقاعدة الشرقية[2]، واتخذ مقرها بالحدود التونسية والشق الثاني يترأسه العقيد بومدين ومقرها الحدود المغربية بـ وجدة يساعده سليمان دهليس[3].

وبعد فشل لجنة العمليات العسكرية في المهام التي أسندت إليها ظلت مشكلة تنظيم جيش التحرير الوطني قائمة، فقد ساد في صفوف هذه اللجنة النزاعات الشخصية مما جعلها تعيش نوع من الفوضى وعدم السيطرة عليها، الأمر الذي أدى بلجنة التنسيق والتنفيذ باستدعاء لجنة العمليات في أوت 1958. ووجهت لها تهم تتعلق بسواء التنظيم واتخذت قرار بحل هذه اللجنة وتسليط عقوبات متفاوتة على قادتها[4].

2-2 تأسيس هيئة للأركان العامة:

لقد أفرزت الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة المتعقد في طرابلس من يوم 16ديسمبر 1959 إلى 18جانفي 1960، عن قرارات هامة منها:

* إزالة وزرارة القوات المسلحة وتعوضها بلجنة وزارية الحرب.

* تأسيس هيئة أركان الحرب العامة[5].

وكانت هذه الهيئة مقسمة إلى قسمين:

[1]- MOHAMED HARBI, **LES ARCHIVES DE LA Révolution Algérienne**, LES Editions p 225 june Afrique, paris, 1981,

[2]- جمال بلفرادي، **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية (1958/1962)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا لأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، الجزائر، 2005-2004، ص 69.

[3]- محمد زروال، **اللمنامشة في الثورة، ج1**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 405.

[4]- سليمان دهليس، ولد في 14 فيفري 1920، بقرية آيت برجل ولاية تيزي وزو انخرط في صفوف الحزب الشعب الجزائري، شارك في مؤتمر الصومام، وكان ممثلا الولاية الرابعة، وكان عضو في المجلس الوطني للثورة، شارك في اجتماع العقداء توفي 6 نوفمبر 2011، للمزيد أنظرا، محمد العلوي، **قادة ولاية الثورة الجزائرية (1954/1962)**، ط 1، منشورات مديرية، الثقافة لولاية بسكرة، 2013، ص 133.

[5]- الطاهر زبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخين (1929/1962)**، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 199.

✧ ناحية شرقية أسندت مهمتها لنفس الأشخاص سابقين الذكر "محمد السعيد محمدي[1]" وهيئة الأركان الغربية بقيادة "هواري بومدين[2]"، يخضعون لسلطة وزير القوات المسلحة "كريم بلقاسم"[3].

وقد سعت هذه الهيئة إلى إزالة الفوضى وتنظيم الجيش في الحدود الشرقية والغربية.

2-3 أهم انجازات قيادة الأركان العامة:

إن أهم قرار اتخذته هيئة هو تنظيم الحدود الشرقية والغربية فالجهة الشرقية تم تقسمها إلى منطقتين وهما:

❖ المنطقة الأولى في الشمال أسندت قيادتها إلى "عبد الرحمان بن سالم ويساعده الشاذلي بن جديد وعبد القادر مولاي (المدعو شابو)[4]، أحمد عبد الغني.

❖ المنطقة الثانية في الجنوب تحت قيادة صالح السوقي بمساعدة كل من "السعيد عبيد ومحمد علاق وعمار ملاح[5].

❖ وتم تدعيم منطقة العمليات الشمالية باثني عشرة (12) فيلقا وهم (21، 25، 29، 11 13، 15، 65، 17، 19، 39، 10) وأربع كتائب ثقيلة (1، 2، 3، 6).

❖ بإضافة إلى تأسيس مكاتب كمكتب الإمداد والتموين، مكتب الاستعلامات، مكتب العمليات[6].

---

[1]- محمد السعيد، ولد في 27 ديسمبر 1912، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا 1936، انضم إلى الجبهة في جوان 1955 كان قائدا للولاية الثالثة خلفا لكريم بلقاسم، عين في مجلس الثورة عن حركة 19 جوان، للمزيد أنظر: محمد عباس، **ثورة العظماء شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص ص 309-310.

[2]- هواري بومدين، ولد 23 أوت 1932 بقالمة، التحق بالثورة في بدايتها عين نائب لقائد الولاية الغرب قادها برتبة عقيد 1957، ثم كان عضو في المجلس الوطني للثورة، وقائد أركان جيش التحرير الوطني في مارس 1960، للمزيد أنظر إلى، محي الدين عميمور، **أيام مع الرئيس هواري بومدين ذكريات أخرى**، ط 1، موقع للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص ص 535-536.

[3]- كريم بلقاسم، ولد سنة 1922، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، ثم حركة انتصار الحريات الدمقراطية من أعضاء اللجنة الستة، لعب دور كبير في الاعداد لمؤتمر الصومام عضو في الجنة التنسيق والتنفيذ، وفي المجلس الوطني للثورة، نائب للحكومة المؤقتة، للمزيد أنظر، حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 302.

[4]- عبد القادر شابو، ولد بقسنطينة التحق في سن الشباب بصفوف الجيش الفرنسي، وارتقى إلى رتبة ضابط تم التحق بالثورة بالمنطقة الشرقية على الحدود التونسية بالشمال القسنطيني، شارك في هجوم عين الزانة، عين عضو في المنطقة الشمالية 1960، توفى على إثر حادث تحطم الطائرة المروحية 1971، للمزيد أنظر، **سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، موسوعة أعلام الجزائر 1954/1962**، ص197-198.

[5]- السعيد بلخرشوش، **(مذكرات) من قلب الثورة**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2016، ص 454.

[6]- حسن بن معلم، **مذكرات**، ج 1، تر أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014، ص ص 199-201.

2-4 تعداد الجيش الحدود:

أما فيما يخص تعداد الجيش على الحدود فقد كان في ربيع 1958، في الحدود التونسية والمغربية جيش متكون من (15000) إلى (2000) رجل، وكان مؤطر بشكل جيد ومتمكن من حمل السلاح، وكان مستوى التسليح بها جيدا حيث زودت برشاشات ومدافع البازوكا المضادة للطيران[1].

كما يوضحه الجدول التالي[2]:

الجبهة الحدودية (1957-1962)		
التاريخ	جيش الحدود في تونس	جيش الحدود في المغرب
مارس 1957	1000 إلى 1400 جندي	500 إلى 1500 جندي
أوت 1959	4000 إلى 5000 جندي	2000 إلى 3000 جندي
جانفي 1960 جويلية 1960	10100إلى 15000 جندي	6500 جندي
جانفي 1961 جويلية 1961	18000 إلى 20000 جندي	9000 إلى 9700 جندي
جانفي 1962 أوت 1962	21000 إلى 22100 جندي	9800 إلى 9850 جندي

3- المبحث الثالث: جيش التحرير الوطني من خلال قرارات مؤتمر الصومام.

3-1 عقد مؤتمر الصومام:

ترجع فكرة عقد المؤتمر إلى لحظة اندلاع الثورة حيث اتفق قادتها في اجتماع 23 أكتوبر 1955، على عقد مؤتمر في جانفي 1955، ونظرا للظروف الصعبة التي كانت تواجهها الثورة خاصة في التنسيق والاتصال وبحكم أن أغلب قادة مناطق الثورة الخمسة تعرضوا للاستشهاد أو للاعتقال فإن الفكرة تأخر تجسيدها[3].

وهذا من أجل تقييم العمل المسلح وتنظيم الأمور أكثر، لأنهم كانوا مقتنعين بأن البداية ستكون صعبة وستقع اهتزازات مما سيحدث خلل في التنظيم[4].

---

[1]- Mohamed Teguia**, l'Algérie en guerre (1954/1962)**, O.P.U, Alger, 1981, p 30.

[2]- عميرة علية الصغير، **جيش التحرير الوطني الجزائري بتونس**، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص ص 188-189.

[3]- محمد يعيش، "**مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 13، المسيلة، د ت، ص 75.

[4]- محمد عباس، **اغتيال حلم أحديث مع بوضياف**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 190.

وفي سنة 1956 وبجهود "عبان رمضان[1]" مع قادة المنطقة الثانية اتفقوا على عقد المؤتمر في الشمال القسنطيني وقد أقترح عليهم زيغود يوسف منطقة بوزغدودة بالقل، كمكان للمؤتمر لكن ظهرت صعوبات حالت دون عقده هناك.

كما أقترح عقد المؤتمر في منطقة البنيان وذلك باعتبارها مقر عبان رمضان لكن نظرا لفرار البغل الذي يحمل بعض الوثائق المؤتمر ألغى هذا القرار[2].

3-2 أسباب انعقاد مؤتمر الصومام:

لقد كان الهدف من إنشاء مؤتمر الصومام ما يلي:

- ✓ تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل ايجابياتها وسلبياتها قصد إزالة السلبيات وتطوير ما هو إيجابي.
- ✓ وضع استراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري على الصعيدين الداخلي والخارجي.
- ✓ الخروج بتنظيم جديد ومحكم في الميدان السياسي، والعسكري، والاداري وكذا الاجتماعي
- ✓ اصدار وثيقة سياسية عملية للثورة[3].
- ✓ استشهاد واعتقال العديد من قادات الثورة منهم "ديدوش مراد" الذي استشهدا يوم 1955/01/18، واعتقال مصطفي بن بولعيد يوم 1955/02/12.
- ✓ انضمام شخصيات وطنية وسياسية إلى الثورة مثل "فرحات عباس" و"المدني" وغيرهم وهو ما عزز الكفاح السياسي[4].

3-3عقد المؤتمر:

لقد اختيرت قرية إيفري بأوزقلان، قرب مدينة أقبو غرب بجاية كمقر للمؤتمر وحدد تاريخ 14 أوت 1956 موعدا للانعقاد وافتتاح المؤتمر لأعماله، لينتهي في أوت من نفس السنة ولقد اختير هذا المكان لعدة اعتبارات وهي كالآتي:

---

[1]- عبان رمضان، من مواليد 20 جوان 1920 في تيزي وزو، من أسرة ميسورة الحل انضم في صفوف حزب الشعب، في مرحلة السرية ليصبح فيما بعد عضوا في المنظمة الخاصة (1950/1947) وبعد اكتشافها ألقي القبض عليه وحكم عليه بخمس سنوات حبس، وبعد خروجه التحق بالمنطقة الرابعة وحضر مؤتمر الصومام أدى اختلاف بعض قادة الثورة إلى اغتياله بالمغرب يوم 27 ديسمبر 1957. للمزيد أنظر، زهرة بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية أبعادها الإفريقية**، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 37-38، وانظر كذلك إلى عبد الرحمن عمار، **الشهيد عبان رمضان**، منشورات بغدادي، الجزائر، د.س، ص ص 5-8.

[2]- علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى قائد العسكري (1946/1962)**، د ط، دار القصبة، الجزائر، 1995، ص 97.

[3]- عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص 282.

[4]- بشير سعدوني، "**ظروف انعقاد مؤتمر الصومام وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية**"، مجلة الدراسات الأفريقية، ع 6، 2018، ص 41.

✧ كون منطقة إيفري محصنة لأنها في أحضان الجبال داخل غابة أكفادوا الكثيفة.

✧ تغلغل الثورة في أوساط سكان القرية، إذ كان قادة جيش التحرير مطمئنين لاستعداد الجميع للتعاون مع المجاهدين وحمايتهم من أية هجوم مفاجئ[1].

أما فيما يخص الأطراف المشاركة في المؤتمر: بعد أن انتهت قيادة المنطقة الثالثة كافة الترتيبات الأمنية والاستعدادات المطلوبة لعقد المؤتمر، أرسلت وفودا لكافة المناطق لاطلاع مسؤوليها بتاريخ ومكان انعقاده وبالفعل بدأت الوفود بالتوافد للمنطقة حيث وجدوا في استقبالهم دوريات مخصصة لمرافقتهم ومن بين الحضور نذكر منهم:

❖ العربي بن مهيدي[2]، ممثل المنطقة الخامسة "وهران " وهو رئيس الجلسة.

❖ عبان رمضان ممثل الجبهة التحرير الوطني و"كاتب المؤتمر.

❖ المنطقة الرابعة "الجزائر" ويمثلها عمر واعمران[3]، وكذلك سليمان دهليس وأحمد بوقرة المدعو "سي محمد[4]".

❖ المنطقة الثالثة بلاد "القبائل" كان ممثلها كريم بلقاسم وكذلك محمدي سعيد عميروش، وآيت حمودة.

❖ المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني "ممثله زيغود يوسف"[5]، ونائبه بن طوبال وكذلك عمار بن مصطفى المدعو "بن عودة" وحسين روابح، وإبراهيم مزهودي[6].

وقد تغيب عن المؤتمر ممثل المنطقة الأولى " الأوراس" وممثل الولاية السادسة "سي علي الشريف" المدعو علي ملاح، وتغيب ممثلي الوفد الخارجي لصعوبة الوصول للمنطقة[7].

---

[1]- محمد العربي الزبيري وآخرون، "**إيفري مقر مؤتمر الصومام**"، مجلة الرؤية، ع 13، ص 281.

[2]- العربي بن مهيدي، ولد بأم البواقي منطقة الأوراس سنة 1923، انضم إلى حزب الشعب الجزائري، عين قائد على الولاية الخامسة، تمكنت قوات الجنرال ماسو من إلقاء القبض عليه يوم 1957/02/23، وتفنن الجلادون في تعذيبه حتى الموت، للمزيد أنظر، عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج 2، دار الهدي، الجزائر، 2004، ص ص 129-132.

[3]- عمر أوعمران، ولد في 1919/01/19، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري منذ الصغر، وكان نائب كريم بلقاسم، بمنطقة القبائل شارك في المؤتمر الصومام، التحق بالمجلس الوطني للثورة، وفي عام 1960 عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بلبنان ثم تركيا، توفي يوم 28 جويلية 1992، للمزيد أنظر محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عباد، صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص ص 190-191.

[4]- بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1956**، دار النعمان، 2012، ص 201.

[5]- زيغود يوسف، ولد يوم 18فيفري 1921 بـ سمندو شرق قسنطينة، التحق بالحزب الشعب وأحد أعضاء المنظمة الخاصة، ألقي القبض عليه عند اكتشافها 1950، أدى هجمات الشمال القسنطيني 1955، وحضر مؤتمر الصومام، عين عضوا للمجلس الوطني للثورة، للمزيد أنظر، محمد الشريف ولد حسن، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830/1962)**، دار القصبة للنشر، د.ت، ص 17.

[6]- لحسن بومالي، **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954/1956)**، منشورات لمتحف الوطني المجاهد، الجزائر، د ت، ص 338.

[7]- يحي بوعزيز، **ثورات في القرنين التاسع عشر والعشرون**، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.ت، ص 338.

وجرت الأشغال في شكل جلسات عمل قدم قادة كل منطقة عروض إضافية عما جرى ويجري فيها على المستويين السياسي والعسكري، وأما حلقات الدراسات فكانت عبارة عن محاضرات متبوعة بمناقشات تتعلق بوضعية الثورة وآفاقها على الصعيد العمل السياسي والعسكري والدبلوماسي[1].

3-4 قرارات المؤتمر:

انبثق عن هذا المؤتمر جملة من القرارات وهي كالآتي:

1. التنظيم الإقليمي:

قرر المؤتمر تقسيم البلاد إلى ستة مناطق واستبدال لفظ المنطقة بالولاية وتقسيم الولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى قسمات[2].

وأما مراكز القيادة فتخضع لمبدأ الإدارة الجماعية وتتكون من القائد وله صفتان عسكرية وسياسية، وهو يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني، ويحيط به ثلاث نواب من الضابط يعتنون بالفروع التالية: (العسكرية، السياسية، الاستعلامات وللاتصال) وتوجد مراكز لكل من الولاية والمنطقة والناحية والقسم[3].

2. القرارات السياسية:

- تأسيس المجلس الوطني للثورة: ويمثل الهيئة العليا لجبهة التحرير الوطني ويتألف من 34 عضوا منهم 17 عضوا الدائمون[4]، و17 مساعدون[5]، وهو يصدر ثلاثة أنواع من الأعمال وهي عل نحو التالي:
  - **اللوائح**: ذات طابع سياسي لا تكتسي صبغة قانونية.
  - **الأوامر التشريعية**: وهي ذات طابع تشريعي.
  - **الأوامر الدستورية**: وهي ذات طابع تأسيسي.

---

[1]- محمد عباس، **ثورة العظماء**، مصدر سابق، ص 374.

[2]- محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطورات ثورة التحرير الوطني الجزائري (1962/1954)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 124.

[3]- محمد العربي الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1962/1954)**، ط خ، دار هومة للنشر، الجزائر، د ت ن، ص 53.

[4]- الدائمون (آيت أحمد، فرحات عباس، أحمد بن بلة، مصطفي بن بولعيد، بن يوسف بن خدة، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، محمد بوضياف، عيسات إيدير، محمد خيضر، كريم بلقاسم، أمين دباغين، أحمد توفيق المدني، محمد يزيد، عمر أوعمران، زيغود يوسف، بوعلام بن حمودة)، للمزيد أنظر، بن حمودة، مصدر سابق، ص 206.

[5]- المساعدون (عمار العسكري، بن عودة، لخضر بن طوبال، محمد بن يحي، بومدين، عبد الحفيظ بوصوف، محمد الشريف، سليمان ديريز، أحمد فرنسيس، عموري، أحمد محساس، عبد الحميد المهري، علي ملاح، إبراهيم مزهودي، الطيب الثعالبي، محمد البجاوي، عبد المالك تمام)، للمزيد أنظر، بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس، بيروت ،1962، ص 25.

أما عن دوراته فقد كانت منذ تأسيسه سنة 1956 حتى الاستقلال 1962[1].

- **إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ "CCE"**: وهي عبارة عن الهيئة العليا في الميدان العسكري وتضم خمسة أعضاء وهم:
  - عبان رمضان: مكلف بالتنسيق بين الولايات في الداخل والخارج.
  - العربي بن المهيدي: مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن[2].
  - كريم بلقاسم: مكلف بالعمل العسكري والتسليح.
  - بن يوسف بن خدة مسؤول عن الإعلام والاتصال باتحاد الطلبة والعمال.
  - سعد دحلب: مسؤول عن صحيفة المجاهد[3].
- **المحافظون السياسيون:** تقتصر مهامهم بالدرجة الأولى على الجانب السياسي لحشد الوعي في الأوساط الشعبية، والعمل على رفع مستوياتهم ومحاربة الدعاية والأفكار الاستعمارية وإفشال خطط الحرب النفسية[4].
- **المجالس الشعبية:** تتشكل بواسطة الانتخابات وتنظر في القضايا العدلية والإسلامية والمالية والاقتصادية والشرطية.
- **العلاقة بين الداخل والخارج:** قرر المؤتمر إعطاء أولوية الداخل على الخارج مع مراعاة مبدأ التشارك في الإدارة[5].

3. القرارات العسكرية:

- **التوحيد العسكري:** وتم فيه تقسيم جيش التحرير الوطني على النحو التالي:

- **الفوج:** مكون من أحد عشر مجاهدا بإضافة إلى قائد الفوج ونائبه نقيب وعريف أول، وتقوم هذه الوحدة بالعمليات العسكرية الاستطلاعية وعمليات التخريب التي تستهدف بصفة خاصة الأجهزة الاقتصادية للعدو[6].

---

[1]- أحمد منصور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962/1954)**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص 09.

[2]- عقيلة ضيفه الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة (1962/1954)**، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص 310.

[3]- سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2007، ص 41.

[4]- عبد العزيز بوتفليقة، **النصوص الأساسية أول نوفمبر 1954، نداء أول نوفمبر ومؤتمر الصومام**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص 364.

[5]- صالح العقاد، **محاضرات عن الجزائر المعاصرة**، مطبعة الرسالة، الجزائر، 1963، ص 79.

[6]- أمال شيلي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية (1965/1954)**، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2006/2005، ص 345.

- **نصف الفوج:** ويتشكل من أربعة مجاهدين يقودهم جندي أول، وهذه الوحدة تم تطبيقها قبل اندلاع الثورة في مجموعة الخمسة وكانت مهمتها الهجمات الاستطلاعية.
- **نصف الفوج:** ويتشكل من أربعة مجاهدين يقودهم جندي أول، وهذه الوحدة تم تطبيقها قبل اندلاع الثورة في مجموعة الخمسة وكانت مهمتها الهجمات الاستطلاعية.
- **الفصل أو الفرقة:** كانت مكونة من خمسة وثلاثون مجاهدا أي ثلاثة أفواج وكل فوج له مهام خاصة فالفوج الأول مكلف بالاستكشاف والثاني يحمل الأسلحة الخفيفة، والثالث يحمل أسلحة نصف ثقيلة بالإضافة إلى المؤونة[1].
- **الكتيبة:** من جهتها تتألف من ثلاثة فرق.
- **الفيلق:** الذي يضم ثلاثة بالإضافة إلى عشرين إطارا آخر[2].

– **الرتب العسكرية:** أقر المؤتمر على الرتب العسكرية التي كانت مستعملة في المنطقة وهي:

- **جندي:** ليس له إشارة أما راتبه الشهري فهو (1000) فرنك قديم.
- **عريف:** وهو مسؤول فوج، يضع إشارة (v) حمراء على كتفه الأيمن ويأخذ شهريا (1200) فرنك قديم.
- **رقيب:** وهو مسؤول فوج، يضع (v) إشارتين حمراوتين مقلوبتين على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (1500) فرنك قديم.
- **رقيب أول (ضابط أول):** وهو مساعد مسؤول القسم، يضع ثلاث إشارات حمراء مقلوبة على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (2000) فرنك قديم[3].
- **المرشح:** وهو مساعد قائد الناحية، يضع نجمة بيضاء على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (2500) فرنك قديم.
- **ملازم:** وهو قائد الناحية يضع نجمة حمراء على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (3000) فرنك قديم.
- **ملازم أول (ضابط أول):** وهو مساعد قائد المنطقة يضع نجمة حمراء + نجمة بيضاء على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (3500) فرنك قديم.
- **نقيب (ضابط ثاني):** وهو قائد المنطقة يضع نجمتان حمراوتان على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (4000) فرنك قديم.

---

[1]– عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدي، الجزائر، 2012، ص ص 116-196.

[2]– **جريدة المقاومة الجزائرية**، ع 1، الخميس 01 نوفمبر 1956، ص 18.

[3]– إدريس خيضر، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1962/1830)**، ج2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص ص 170-171.

✧ **مقدم (صاغ أول)**: وهو مساعد قائد الولاية يضع نجمتان حمراوتان + نجمة بيضاء على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (4500) فرنك قديم.

✧ **عقيد (صاغ ثاني)**: وهو قائد الولاية، يضع ثلاث نجمات حمراء على كتفه الأيمن وراتبه الشهري (5000) فرنك قديم[1]، (أنظر الملحق رقم 1)

المرتبات والمنح العائلية:

كل مجاهد يقبض مرتب حسب سلم تصاعدي على الرتب يتراوح ما بين 1000 فرنك و5000 فرنك والأسرى وعائلات الشهداء تعطى لهم الإعانات التي تمنح للمجاهد، وقرر المؤتمر كذلك ضبط الألفاظ المستعملة في صفوف جيش التحرير الوطني مثل: المجاهد، المسبل، والفدائي[2]. (أنظر الملحق رقم 02)

3-4 نتائج مؤتمر الصومام:

لقد حقق مؤتمر الصومام عدة نتائج نذكر منها ما يلي:

❖ تطوير كفاح الشعب الجزائري من أجل استقلاله.

❖ تزويد جبهة التحرير الوطني بهياكل تنظيمية ملائمة لوضع المعركة في مسارها الصحيح.

❖ وضع حد نهائي للمشككين في نجاح الثورة والمترددين بالانضمام إليها.

❖ إخراج الحركة الوطنية من المتاهات السياسية.

❖ توسيع نطاق الثورة وتدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية[3].

❖ تبنى المؤتمر فكرة تعين زيغود يوسف وإبراهيم مزهودي لحل مشكل الصراع في سوق أهراس والنمامشة، وأوعمران وسي الشريف وعميروش لحل مشكل الأوراس والجنوب[4].

---

[1]- يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة التاريخية أول نوفمبر (1962/1954)**، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص ص 396-397، وأنظر الملحق رقم 01 ص 87.

[2]- حسين شباط، "النظام الداخلي لجيش التحرير الوطني " مجلة الباحث، ع 2، نوفمبر 1994، ص 160، وأنظر الملحق رقم 02 ص 88.

[3] - سيهام قواسمية، **"ضرورة انعقاد مؤتمر الصومام (الأسس والاستراتيجية التي أقرها للثورة)**، الملتقي الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1962/1956، دراسة قانونية وسياسية، قالمة، 2012، ص 76.

[4]- عمر بوداود، **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل**، تر أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، 2007، ص 216.

4- المبحث الرابع: إشكالية السياسي والعسكري في جيش التحرير الوطني من خلال مؤتمر الصومام:

لقد فتحت قرارات مؤتمر الصومام الباب على مصراعيه لأزمات وصراعات داخل الثورة، بين السياسي والعسكري من جهة بين الداخل والخارج من جهة أخرى، وذلك نتيجة المبدأين الذي جاء بهما عبان رمضان في المؤتمر وهما "**أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج**"[1].

ولقد لقي معارضة شديدة من طرف العديد من القادة خاصة أعضاء الوفد الخارجي، واعتبروا بأن عبان رمضان وأعضاء لجنة الصيانة يريدون احتواء الثورة والسيطرة عليها.

وكان عبان رمضان يدرك أنه من أجل تحقيق هذا القرار على أرض الواقع وجب عليه إقناع الوفد الخارجي (آيت أحمد[2]، بن بلة، خيضر[3])، الذين عارضوا مقررات مؤتمر الصومام[4].

وقدم بن بلة تقريرا مطولا من 27 صفحة انتقد فيها أرضية الصومام وجماعة عبان رمضان وقد اتهمهم بالنقاط التالية:

- ❖ اتهم عبان بتدبير مؤتمر منحاز اقصى منه لأعضاء الوفد الخارجي ورفض مبدأ أولوية الداخل عن الخارج.
- ❖ اعتبر أن مبدأ السياسي على العسكري أعطى حسبه مكانة للسياسيين (غير المؤهلين) والذي ألقى على عاتقهم تدهور الوضع السياسي.

وقد قام بن بلة بتكليف أحمد مهساس[5]، بتنظيم مقاومة ضد لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس وطالبت منطقة "سوق أهراس" بضرورة استقلاليتها عن المنطقة الثانية[6].

---

[1]- محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر (1962/1954)**، د ط، منشورات اتحاد للكتاب العربي، دمشق، سوريا، 1999، ص 55.

[2]- آيت أحمد، ولد في 20 أوت 1926، بعين الحمام تيزي وزو، دخل نشاط السياسي في 1943 وهو لايزال يدرس في الثانوية، انخرط في حزب الشعب الجزائري، عضو اللجنة المركزية 1947، وأحد أعضاء الوفد الخارجي، للمزيد أنظر، عاشور شرقي، مرجع سابق، ص 55.

[3]- محمد خيضر، ولد في 13مارس 1912بالجزائر العاصمة، كان عضوا في الجنة الإدارة الحزب الشعب ألقت القوات الاستعمارية القبض عليه في 22أكتوبر 1956، ليطلق سراحه بعد وفق إطلاق النار، شغل منصب وزير الدولة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، توفي 4 جانفي 1967، للمزيد أنظر، **مجهول**، "عن حياة بعض اعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية"، **مجلة الذاكرة**، العدد الثالث، 2012، متحف المجاهد، الجزائر، ص 238.

[4]- أحمد بن بلة، ولد في بلدية مارينا بالقرب من الحدود المغربية عام 1911، تلقى تعليمه الأول في مدرسة تلمسان، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري الذي أصبح قطبا رئيسا فيه، شارك في عملية السطو على بريد وهران عام 1949، ثم اختطافه في القرصنة الجوية عام 1956، وهو أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال، انقلب عليه بومدين عام 1965، للمزيد أنظر، محمد عباس، **خصومات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص ص 123-124.

[5]- أحمد مهساس، من مواليد 17نوفمبر 1923بومرداس، مناضل بحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، اعتقل سنة 1950 عن تهمة تأسيس خلايا حزب جبهة تحرير بفرنسا، كان مسؤول عن التموين المنطقة الغربية في الثورة، تولى عدة وزارات بعد الاستقلال، توفي يوم 2013/02/24، للمزيد أنظر، رشيد بن أيوب، **دليل الجزائر السياسي**، ط 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،1999، ص 179.

[6]- حميد عبد القادر، **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة**، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 31.

وفي هذا الشأن يرد سعد دحلب على الوفد الخارجي وفي مسألة أولوية الداخل على الخارج باعتباره صانع القرار مع عبان رمضان فيقول (**لا يوجد حسب ما أعرفه أية نصوص أو قوانين تمنع مسؤولا يعمل في الخارج من الرجوع إلى الداخل والعودة إلى صفوفه**)، وفي تأكيد لهذا المبدأ وتوضيحه يقول "إننا في الداخل نقاوم ، نقاتل ونعلم بمجريات الأمور ، نعرف إذا كان في إمكاننا التقدم أو التراجع ، إذا كان بإمكاننا الصمود أولا ... ومهما كانت القرارات في اتجاه أوفي آخر للحرب أو السلم ، فالقرار لا يمكنه أن يطبق أو يرفض إلا في الداخل ومن طرف الداخل[1].

وتشير بعض المصادر أن أنصار عبان رمضان هم من اختلقوا فكرة أولوية السياسي على العسكري، وذلك من أجل التفاوض والمسالمة مع المعتدين[2].

ويرى "ابراهيم الونيسي" أن هناك سوء فهم في مدلول عبارة "أولوية السياسي على العسكري" وأن المقصود بذلك المبدأ هو تنسيق العمل السياسي على العمل العسكري[3].

وبعد تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ قامت بإرسال وفد متكون من (مصطفى بن عودة، عمر أوعمران، ابراهيم مزهودي)، إلى تونس لشرح مقررات المؤتمر وإقناع الرافضين بهذه الفكرة إلا أن ذلك لم يغير في الأمر شيئا، وتوسع نطاق دائرة الصراع بين الطرفين.

حل مشكلة:

إثر هذه الأحداث دعى المجلس الوطني للثورة إلى عقد اجتماع ثاني في القاهرة من 20 إلى 27 أوت 1957[4]، من أجل حل الصراع بين السياسي والعسكري، وقد خرج هذا المؤتمر بجملة من قرارات أهمها:

- ✧ إلغاء أولويتي مؤتمر الصومام أي أنه ليس هناك أولوية انقلاب داخل القيادة العليا للثورة.
- ✧ ولقد تم إدخال إطارات في القيادة للثورة، حيث أدخل أربعة عقداء كأعضاء وهم:(بوضياف، وبن طوبال[5]، أوعمران، محمد شريف) إلى جانب كريم بلقاسم.

---

[1]- سعد دحلب، مصدر سابق، ص ص 30-31.

[2]- صالح عباد، "**عبان رمضان والطموح القاتل لقيادة الثورة (1955/1957)**"، **مجلة كان التاريخية**"، ع 27، السنة الثامنة، مارس 2015، ص 91.

[3]- إبراهيم الونيسي، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة (1954/1962)**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص57-58.

[4]- حباشي شاويش، "**مؤتمر الصومام أراء وموقف**"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، م 2، ع 4، جامعة الجزائر، ص 30.

[5]- **بن طوبال**، من مواليد 1923 بميلة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، تدرب في المنظمة الخاص ثم حكم عليه غيابا بالسجن المؤبد بعد اكتشافها سنة 1950، شارك في اجتماع 22، للمزيد أنظر، محمد العربي الزبيري، **قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائرية**، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر،2007، ص 138.

وأضيف إليهم كل من السياسيين (فرحات عباس، عبد الحميد مهري[1]، ولأمين دباغين[2]) وأبعد بن خدة[3] وسعد دحلب[4] وكذلك عبان رمضان.

تأزم الصراع والقضاء على المشكلة نهائيا:

لم يرضى عبان رمضان بهذا الانهزام، حيث عين في منصب مكلف بالإعلام والدعاية ودخل مجددا في الصراع مع العقداء واتهموه بالديكتاتورية، والتطلع للسلطة، ورغم محاولات باقي السياسيين أمثال فرحات عباس، لتهدئة الوضع إلا أنهم فشلوا أمام إصرار عبان على المواجهة فأفتحت جولة جديدة من الصراع بين السياسي والعسكري وقد تم حل مشكلة نهائيا بتصفية عبان في ظروف غامضة بيوم 27 ديسمبر 1957، في تيطون في المغرب الأقصى[5].

ولقد تعددت الآراء حول خلفيات وأسباب تصفية عبان رمضان فهناك من يرجعها إلى العسكريين الذين تخلصوا منع لأنه أراد أخذ الحكم بدفاعه المستميت، عن مبدأ أولوية السياسي علي العسكري، أما البعض فأرجعها إلى المخابرات الفرنسية اليومية من خلال بعض الخونة في صفوف الاحتلال الفرنسي، حيث لم تعد هناك ديمقراطية وشفافية[6].

---

[1]- **عبد الحميد مهري**، ولد 3 أفريل 1926 بالخروب قرب قسنطينة، أنخرط في حزب الشعب الجزائري ثم الحركة انتصار الحريات الديمقراطية، كان ضمن الوفد الخارجي، وممثل جبهة التحرير في دمشق سوريا، وقد كان عضوا في مجلس الوطني للثورة، ولجنة التنسيق والتنفيذ، للمزيد أنظر، أحمد مسعود سيد علي، "**عبد الحميد مهري رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية التونسية**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 07، د.ت.ن، ص ص 252-271.

[2]- **الامين دباغين**، ولد سنة 1917، عضو في حزب الشعب الجزائري في فترة ما بين (1949/1939)، عين رئيس للبعثة الخارجية بالقاهرة، ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، للمزيد انظر، صالح بلحاج، **الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 712.

[3]- **بن يوسف بن خدة**، ولد سنة 1920 بالبرواقية، التحق بجبهة التحرير الوطني 1955، وأصبح عضو في الجنة التنسيق والتنفيذ (1957/1956)، ثم وزير للشؤون الاجتماعية سنة 1958، ثم رئيس للحكومة المؤقتة (1962/1961) للمزيد انظر، محمد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية الجزائرية**، دار المعرفة، الجزائر، 2001، ص 296.

[4]- **سعد دحلب**، ولد بقصر الشلالة سنة 1919، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، وبعد أزمة الحزب حركة انتصار للحريات الديمقراطية انضم الى المركزيين، التحق بالثورة 1956، عين مدير المكتب بوزارة الاخبار، ثم كاتب عاما بوزارة الدفاع، ووزير الحكومة المؤقتة، للمزيد انظر، عبد الله مقلاتي، قاموس **أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 131.

[5]- صالح بلحاج، **أزمة جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة (1956/1965)**، ط 1، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص 01.

[6]- مختار سالمي، "**اغتيال عبان رمضان وجه من وجوه الصراع على السلطة في مؤسسات الثورة الجزائرية**"، مجلة الحكمة، ع 15، جامعة تيارت، 2018، ص 46.

خلاصة:

كحوصلة لما قدمناه نستنتج بأن ميلاد جيش الحدود الوطني كان ضرورة حتمية للدفاع عن الأراضي الجزائرية، وكان نتيجة لعدة لقاءات بين مناضلين مغاربة وتونسيين مع مناضلين جزائريين، وهذا يدل على روابط التواصل بين الأقطار الثلاثة، ونقول أيضا بأن مؤتمر الصومام كان له الفضل في تنظيم جيش التحرير الوطني من كل النواحي، وأعطى هذا المؤتمر صورة واضحة عن جيش التحرير الوطني.

الفصل
الثاني

الفصل الثاني: القاعدة الشرقية (تونس).

المبحث: الأول: التعريف بالقاعدة الشرقية وقيادتها.

المبحث الثاني: إشكالية التسليح بالثورة في الحدود الشرقية.

المبحث الثالث: الصراعات والمشاكل التي واجهت القاعدة الشرقية.

المبحث الرابع: إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الشرقية.

تمهيد:

لقد ارتكزت الثورة الجزائرية في معركة التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي بشكل جوهري على قواعدها الخلفية بدول الجوار، ومن بين هذه القواعد قاعدتها الشرقية بتونس، التي كانت بمثابة الداعم والمساند للثورة الجزائرية سواءا من حيث السلاح أو حتى من الجانب المعنوي.

فيا ترى ماهي البدايات الأولى لهذه القاعدة؟ وما مدى فعاليتها في تدعيم الثورة الجزائرية؟

المبحث الأول: التعريف بالقاعدة الشرقية وقيادتها:

شكلت القواعد الخلفية دور كبير في تدعيم الثورة الجزائرية وتمويلها من حيث السلاح والمؤونة، وكانت بمثابة القلب النابض للثورة الجزائرية ومن بين القواعد القاعدة الشرقية.

1-1- التعريف بالقاعدة الشرقية:

هذه الناحية كانت تابعة في البداية للولاية الثانية، وأصبحت فيما بعد مستقلة تحت تسمية ناحية سوق أهراس، تعاقب على قيادتها كل من باجي مختار[1]، وعمر الوردي قتال[2]، وأخيرا عمارة بوقلاز وبعدها تحولت إلى قاعدة شرقية وحظيت بمكانة وموقع استراتيجي هام وأصبحت موقع لمواجهة العدو[3]، كما تعرف بأنها هيكل ثوري سياسي عسكري تم تشكيلها لتشرف على تنظيم الجيش في الحدود التونسية، وتزويد الولايات الداخلية بالسلاح والمؤونة والنسف بخط شال[4] (للمزيد أنظر الملحق رقم 03).

1-2 الظروف التي سبقت تشكيل القاعدة الشرقية:

لقد ساهمت جملة من الظروف في تأسيس القاعدة الشرقية وتتمثل فيما يلي:

- ✓ نقص تموين الثورة بالسلاح.
- ✓ صراع الأحزاب التونسية (حزب حبيب بورقيبة وصالح بن يوسف)، وانعكاسه على المنطقة.
- ✓ التنظيم العسكري والسياسي الجديد الذي أحدثه مؤتمر الصومام في هياكل الثورة.

---

[1]- الباجي مختار، ولد في 17 أفريل 1919، بعنابة انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية كان أول قائد على منطقة سوق أهراس، حيث عمل كل ما بوسعه لنقل السلاح عبر الولايات، استشهد يوم 13 نوفمبر 1954، ب بني صالح، للمزيد انظر، محرز عفرون، **مذكرات من وراء القبور**، ط.خ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 123.

[2]- الوردي قتال، ولد عام 1932 تبسة شارك في معركة الجرف في سبتمبر 1955، وشغل منصب كمسؤول على ناحية سوق أهراس، شغل منصب في محافظة جبهة التحرير بعنابة، للمزيد أنظر، عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام وأبطال الثورة التحريرية**، حرف العين، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2012، ص 268.

[3]- خالد نزار، **روايات معارك (حرب التحرير الوطني 1958/1962)**، تر مهني حدوش، منشورات الشهاب، الجزائر، 2002، ص 145.

[4]- بشير بلاح ورابح لونيسي، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 1، د.ط، دار المعرفة، الجزائر،2010، ص 282، أنظر الملحق رقم 03 ص 89.

✓ حادثة اختطاف طائرة زعماء الخمسة في 22أكتوبر 1956[1].

1-3 الموقع الجغرافي للقاعدة الشرقية:

تقع القاعدة الشرقية في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب سدراتة وتبسة، ومن الغرب مدينتا عنابة وقالمة ومن الشرق تونس[2].

تبلغ مساحة القاعدة 14720 كلم^2، كما تتميز بتضاريس مختلفة أبرزها:

1. **الجبال:** يصل ارتفاع البعض منها إلى 1400م، أهمها جبال القالة، بني صالح وأولاد بشيح.
2. **الأودية:** تصب جميعها في البحر الأبيض المتوسط، ويمكن الإشارة إلى واد مجربة الموجودة بسوق أهراس، ومن أهم الأودية كذلك واد سيبوس في عنابة[3].

أما فيما يخص الغطاء النباتي، فإن القاعدة تتميز بالطابع الغابي عن غيرها من المناطق حيث يوجد بها: أشجار عالية يتخللها غابات كثيفة كغابة الفلين بمساحة 70 ألف هيكتار بمنطقة القالة، والتي جعلت موقعها ملائما للعمليات الحربية[4].

1-4 البدايات الأولى لنشأة القاعدة الشرقية:

نتيجة أحداث تونس وفترة حصولها على الاستقلال، تكونت وحدات مشتركة جزائرية تونسية لمحاربة الاستعمار وأعوانه في تونس والجزائر، وقد اتخذت عدة إجراءات للتنسيق بين الطرفين (الجزائري والتونسي)، من أجل تنظيم هذا الجيش، فكانت عدة لقاءات بين الطرفين معظمها فشلت لكونها تتعارض مع صالح الطرفين، إلى أن الفرصة جاءت في لقاء طرابلس بتاريخ 14نوفمبر1955[5].

---

[1]- الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية**، أطروحة دكتوره، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر لقايد، تلمسان،2008-2009، ص191.

[2]- عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 2، د.ط، دار العثمانية للنشر، الجزائر، 2003، ص 59.

[3]- الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954/1962**، ط1، دار الأمة الجزائر، د.ت، ص 18.

[4]- مصطفى همشاوي، **جذور أول نوفمبر في الجزائر**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 118.

[5]- فتحي ديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، د.ط، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص 96.

وقد حضر الاجتماع التأسيسي عن الجانب التونسي كل من الطاهر الأسود ومساعده بشير الصباح وعن المغرب عبد الكريم غلاب، وعباس لغرور[1]، من الطرف الجزائري، وحضر هذا الاجتماع أيضا بن بلة في عام 1956[2].

وقد أسفر عن هذا الاجتماع قرار عام 1957، يقضي بتمركز بعض الوحدات المقاتلة على الشريط الحدودي في الأراضي التونسية، هذه الوحدات تكون تدرب على فنون القتال وفق أساليب متطورة، كانت مهمتها تزويد الولايات بالسلاح وبهذا أصبحت تونس قاعدة من القواعد الخلفية الدائمة لوحدات المجاهدين على طول الحدود الشرقية[3].

1-5 تنظيم القاعدة الشرقية:

بعدما تم وضع الصيغة النهائية لمنطقة سوق أهراس من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ التي اعترفت بالقاعدة الشرقية من أجل الإمداد والدعم بالسلاح، تم هيكلة المنطقة وفق ما جاءت به قرارات مؤتمر الصومام وكان ذلك عن نحو التالي:

➢ **التنظيم السياسي:**

- القيادة العليا: تحت إشراف العقيد عمار بوقلاز المدعو العسكري[4].
- النائب الأول: الرائد محمد عواشرية مكلف بالشؤون العسكرية.
- النائب الثاني: الرائد الحاج لخضر مكلف بالشؤون السياسية.
- النائب الثالث: الطاهر سعيداني مكلف بالمواصلات والأخبار[5].

✓ **وظائف النواب:**

- النائب العسكري: يهتم بشؤون التسليح من أكل ولباس الجيش وتنظيم العمليات العسكرية.

---

[1]- عباس لغرور، ولد في 23جوان 1926، بدوار النسيفة بخنشلة، أنظم إلى حزب الشعب الجزائري عام 1946، شارك في معركة الجرف عام 1955، أستشهد يوم 25 جويلة 1957، للمزيد أنظر إلى، عمر تابليت، **الأوفياء يذكرونك يا عباس**، ط 2، مطبعة عمار قوفي، الجزائر، 2011، ص 183.

[2]- الطاهر جبلي وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية (1954/1962)**، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية والبحث في الحركة الوطنية، د.ت.ن، ص 140.

[3]- محمد زروال، **اللمنامشة في الثورة دراسة وتليها قصة اكتشاف ست مائة وخمسين رفات شهيد في مدينة الشريعة**، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 407.

[4]- عمار بوقلاز، ولد عام 1925، انخرط في سلاح البحرية الفرنسية، أنظم للثورة التحريرية وعمل كفدائي فيها، عين قائد لمنطقة سوق أهراس، بعد الاستقلال عين عضو في المجلس التأسيسي ثم ملحقا عسكريا بسفارة الجزائر بليبيا توفي 1996، للمزيد أنظر، عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام وأبطال الثورة التحريرية**، حرف العين، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2012، ص 268.

[5]- إبراهيم العسكري، **لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية**، د.ط، دار البعث، الجزائر، 1992، ص 145.

- النائب السياسي: مكلف بجمع التبرعات والاشتراكات وتشكيل المحاكم الشعبية ويطلق عليه المحافظ السياسي.
- النائب مكلف بالموصلات والأخبار: يعمل على جمع أخبار العدو وتتبع حركاته[1].

➢ **التنظيم الإداري:**

قسمت القاعدة الشرقية إلى ثلاثة مناطق وهي:

- المنطقة الأولى الشمالية: تمتد من أم الطبول إلى الداموس تضم القالة والطارف بقيادة شويشاني عيساني.
- المنطقة الثانية الوسطى: تمتد من الداموس إلى سوق أهراس تضم بوشقوق، حمام النابل وكانت بقيادة عبد الرحمن بن سالم[2].
- المنطقة الثالثة الجنوبية: تمتد من سوق أهراس على مداوروش تضم الونزة، والمربح بقيادة الطاهر زبيري.

وقسمت المناطق على نواحي وقسمت النواحي على قسمات بحيث ضمت كل ناحية ثلاث قسمات[3].

➢ **التنظيم العسكري**: نظرا لأهمية الموقع الاستراتيجي الذي تمتعت به القاعدة الشرقية فقد نجحت في تشكيل الفيالق العسكرية وتشمل هذه الفيالق فيما يلي:

- الفيلق الأول: تشكل بعد الاجتماع الذي دعا إليه عمارة بوقلاز يوم 18 نوفمبر 1956، أسندت قيادته إلى شويشاني العيساني وضم الكتائب التالية:

* الكتيبة الاولى: بقيادة الشاذلي بن جديد يساعده خالد نزار.
* الكتيبة الثانية: بقيادة قنايزية عبد المالك.
* الكتيبة الثالثة: بقيادة عمورة بلقاسم[4].

- الفيلق الثاني: تم تشكيله في جانفي 1957، على رأسه النقيب عبد الرحمان بن سالم، مقره عين الزانة بسوق أهراس وضم الكتائب التالية:

* الكتيبة الرابعة: بقيادة بشيشي محمد الصالح.
* الكتيبة الخامسة: بقيادة مبروك جبران.

---

[1]- الطاهر سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، د ط، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 95.

[2]- عبد الرحمن بن سالم، ولد في 1923، ببلدية عين الكرمة دائرة بوحجار، شارك في الحرب الفيتنامية (1947/1952) التحق بجيش التحرير في مارس 1956، كانت له رتبة نقيب في القاعدة الشرقية، شارك في عملية 20 أكتوبر 1957، تولى قيادة المنطقة الثانية للقاعدة ثم مسؤول على المنطقة الشمالية لسوق أهراس، شارك في هجوم على عين زانة، توفى في 9 أكتوبر 1980، للمزيد أنظر، عمر تابليت، **مذكرات الضابط سالم جيليانو (1830/1962)**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 268.

[3]- عمر تابليت، **القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب استنزاف**، ط.1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 95.

[4]- شاذلي بن جديد، **مذكرات الشاذلي بن جديد**، ج1، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 97.

* الكتيبة السادسة: بقيادة محمد شريف عصفور[1].

– الفيلق الثالث: تم تشكليه في جانفي1957، على رأسه طاهر زبيري وضم الكتائب التالية:

* الكتيبة السابعة: بقيادة حمى غليسي.

* الكتيبة الثامنة: بقيادة السبتي بومعراف.

* الكتيبة التاسعة: بقيادة الحاج عبد الله[2].

– الفيلق الرابع: تأسس عام 1958، أسندت مهمة لمحمد لخضر سرين وبعدها تشكل الفيلق الخامس والسادس وكانت مهمتهما حماية القوافل المتجهة إلى الداخل تمهيدا لتموقعها بين الخطين المكهربين[3].

وقد كان الفوج يتشكل من 11إلى 13 مجاهدا، على رأسهم رقيب وعريفان، يضم نصف الفوج من 5 مقاتلين، بقيادة عرفين أما الزمرة فتضم 35 مقاتلا وعلى رأسهم قائد، وتضم الكتيبة 110 مقاتلا مقسمين إلى فصائل[4].

1-6 مراكز التدريب: كان يوجد بالقاعدة الشرقية عدة مراكز لتدريب الجنود والعساكر وتتمثل هذه المراكز فيما يلي[5].

✓ مركز حمام سيالة: وهو أول مركز التدريب تم إنشاؤه في سنة 1956، بمزرعة أحد الجزائريين يدعى "حمه" وقد احتوت هذه المزرعة على مبان تتسع لحوالي 200 جندي[6] وقد تولى "رابح إيدير " (من الولاية الأولى)، إدارته المركز فيما كلف "حسناوي خالدي " بتنظيم مدرسة ومهمة التدريب، وقد تم تحويل المركز في سنة 1958 إلى مركز راحة للأفراد المسنين[7].

---

[1]– الطاهر زبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخين 1929/1962**، مصدر سابق، ص 181.

[2]– محمد عجرود، **أسرار حرب الحدود 1957/1958**، د ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014، ص 78.

[3]– عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، مرجع سابق، ص76.

[4]– بيكار زادرافكو، **شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر**، تر فتحي سعيدي، د.ط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 85.

[5]– مركز التدريب، وهي المخيمات التي تشكلت قبل إقامة خط شال في مناطق: زيتون 1، زيتون 2، زيتون 3، قرن حلفاية 1، قرن حلفاية 2، وواد مليز، وتعود غالبية هذه المعسكرات إلى وحدات الولايتين الثانية والثالثة، للمزيد انظر، خالد نزار، **مذكرات اللواء خالد نزار**، منشورات الشهاب، ط 1، 1991، الجزائر، ص 47.

[6]– مصطفي هشاوي، مصدر سابق، ص 183.

[7]– لمياء بوقريوة، **العلاقات الجزائرية التونسية (1954/1962)**، أطروحة دكتوره، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006/2005، ص 113.

- ✓ مركز ملاق: الذي تأسس سنة 1959، بجنوب مدينة الكاف ويعتبر من أهم مراكز جيش التحرير الوطني في تونس، وهو خاص بالتدريب العسكري والترويض على استعمال مختلف الأسلحة الثقيلة، يتسع لأكثر من ألفين متربص تولى قيادة هذا المركز عبد المؤمن عبد الرحمن " بمساعدة " بوتلة محمد " و" عبد المجيد علاهم[1]
- ✓ مركز وادي مليز: مركز خاص بالتكوين والتدريب، عين على رأسه " العربي بلخير، بمساعدة المدعو " حسين " يقع هذا المركز شرق غار الدماء[2].
- ✓ مركز الزيتون: وهو مركز تابع للولاية الثانية خاص بالمجاهدين القادمين من الداخل بقصد التدريب، عين على رأسه علي الفلفلي، وكان يضم أربع كتائب.
- ✓ إضافة إلى مركز القصرين والمركز تالة: المخصصان للعبور[3].

- **المدرسة العسكرية:** أولت قيادة الثورة التحريرية عناية بالتكوين العسكري والسياسي من أجل بعث روح جديدة في صفوف المجاهدين، وتنمية قدراتهم القتالية، وقد بدأت الفكرة إنشاء المدراس التكوين العسكري في أواخر 1955، ومن أهم المدارس نذكر ما يلي:

- ✓ **المدرسة الحربية بالكاف:** نشأت المدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف من قبل " العقيد محمد لعموري[4]، قائد الولاية الاولى على رئاستها عباس لغرور "يساعده " عبد الله آدمي "، تقع هذه المدرسة على سفح جبل يبعد عن المدينة حوالي 4 كلم، وتم تدعيم المدرسة بمجموعة من ضباط الفارين من الجيش الفرنسي ومن بينهم على سبيل المثال[5]:

(بوعنان جيلاني، عبد المجيد علاه، خالد نزار...) إلى جانب مجموعة أخرى متخرجة من كليات الحربية العربية خاصة مصر منهم (زروال محمد المدعو سي رمضان)[6].

---

[1] -Mohamed Gantari، **organisation politique administrative et de** la **révaluation** , **1954/1962**, o p u, Alger, 2000, p7.

[2]- حسن حبيب اللولب، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج2، د ك، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 70.

[3]- سليم سايح، **القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1962/1954)**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2018/2017، ص 199.

[4]- محمد لعموري، ولد في 14جوان 1929، بـ باتنة كان منخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، شغل منصب قائد للمنطقة الاولى برتبة ضابط ثاني عام 1956، وله دور كبير في تأسيس مدرسة الكاف بتونس عام 1957، استشهدا يوم 16 مارس 1959 بتونس، للمزيد أنظر، صادق عبد المالك، **النشاط السياسي والعسكري لمحمد لعموري (1959/1945)**، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، ع 27، ج2، مج 7، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018، ص ص 846-859.

[5]- المجاهد حسناوي (شهادة)،" **مجلة المشعل**" مجلة إعلامية تصدر من مدرسة ضباط الدرك لتاريخ 7 جويلية 2010، ص ص 43-44.

[6]- بن عربي بجاوي المدني، **ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف" تونس"(1958/1957)**، د.ط، دار هومة للطباعة والنشر، د.ت، ص 15.

✓ مدرسة التكوين علي صنع المتفجرات والألغام (لارتفيس):

تقع قرب ساقية سيدي يوسف، وعين على رأسها المدعو "محمود فارس". وقد أنشئت المدرسة بغرض تكوين أفرد متخصصين في صناعة المتفجرات وتفكيك والألغام وهذا من أجل تقليل الخسائر الكبيرة التي تلقتها وحدات جيش التحرير الوطني على الخطين المكهربين موريس وشال[1].

✓ مدرسة التكوين السياسي بغرب الحلفاية: تأسست سنة 1959، تكمن مهامها في تكوين المحافظين السياسيين قادها "بوديسة بن رحال".

✓ مدرسة أشبال الثورة بالزيتون بالكاف: تأسست سنة 1960، وكان قائدها "بن معلم حسين وصاولي مصطفي"، درب فيها العديد من الضباط[2].

✓ مدرسة للتدريب والتكوين بباجة التونسية أسندت مسؤوليتها إلى "رابح إيدر"[3].

التسليح في القاعدة الشرقية:

يعد التسليح أمر بالغ الأهمية في القضية التحريرية، ولقد شكل محل اهتمام قادة وزعماء الثورة التحريرية، حيث عكفوا واهتموا باقتناء الأسلحة وتخزينها، وبعد انتشار الثورة وزيادة في تعداد المجاهدين، ظهرت مشكلة في نقص السلاح، الأمر الذي أدى بقادة الثورة وعلى رأسهم في القاعدة الشرقية إلى البحث عن مصادر للبحث مداد وعلى هذا الأساس نطرح الإشكالية التالية:

- ماهي استراتيجية التي اتبعتها القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية؟
- وما مصادر تموينها؟

المبحث الثاني: إشكالية التسليح بالثورة في الحدود الشرقية.

1- طرق الإمداد على الحدود الشرقية:

في بداية الأمر كانت القوافل تستعمل البغال لحمل الذخيرة إلى أن هذه الطريقة أثبتت عدم نجاعتها، وذلك لأمرين هما:

- عملية التفتيش التي كانت تقوم بها قوات العدو على البغال.

---

[1]- بن عربي بجاوي المدني، نفسه، ص 15.

[2]- عبد الله مقلاتي وظافر نجود، **الاستراتيجية العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، د.ط، دار سجون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 347.

[3]- عمر تابليت، القاعدة الشرقية المصدر سابق، ص 43.

- صعوبة إيجاد الغذاء للحيوانات خلال الرحلة[1].

وبعد هذا قامت القاعدة بإيجاد طرق للإمداد وقد تنوعت هذه الخطوط وتتمثل فيما يلي:

✓ مسرب جزيرة جربة قرب السواحل التونسية وكانت تستعمل في هذا المسرب الزوارق الصغيرة.

✓ مسرب زواوة في ليبيا، من هناك ينقل السلاح بواسطة الشاحنات من بقردان إلى تونس[2]، وكان لكل من هذه الشاحنات سائقان اثنان حتى يستطيعا في ليلة واحدة عبور بلد بأكمله، وكانت التنقلات تتم في الليل ويطفأ السائق الأنوار، وكانت الشاحنات تحتوي على تقنين من أجل إصلاح الأعطال[3].

ومن بين خطوط الإمداد أيضا نذكر:

- **الخط الأول**: يبدأ من سوق أهراس في اتجاه المنطقة الثانية مباشرة.
- **الخط الثاني**: يبدأ من مدينة قفصة إلى تزور ثم جبال النمامشة.
- **الخط الثالث**: يبدأ من واد سوف إلى تقرت وأصبح هو الخط الرئيسي لتمرير الأسلحة المنطقة الأولى[4].

2- مصادر التموين بالسلاح في القاعدة الشرقية:

1- الداخلية: إن اغلب مصادر السلاح في القاعدة الشرقية كان مصدرها ما يلي:

-الغنائم من العدو الفرنسي، حيث أن في 5 جويلة 1956، تمكن الفيلق الخامس من الاستيلاء على نوع من السلاح p-m-1 ماط وmat49 من خلال الكمائن والاشتباكات التي خاضتها القاعدة مع العدو الفرنسي ،ففي عام 1957 ،وقعت العديد من الاشتباكات تمكن من خلالها المجاهدون على الحدود الشرقية من افتكاك قطع مختلفة من السلاح منها : ماص 36 ومسدس رشاش ، وحجزوا أيضا على مدفع رشاش[5].

إضافة إلى الهجمات الخاطفة والمباغتة التي تعرف بحرب العصابات.

ومن هنا فإن العمليات والاشتباكات والكمائن ساهمت في عملية في تموين القاعدة الشرقية بالسلاح ولو بشيء يسير[6].

---

[1]- شويشاني العيساني، **مجابهة العدو على الحدود الشرقية**، مجلة أول نوفمبر، العددان 99/98، الجزائر، 1988، ص 37.

[2]- مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية**، نقله إلى العربية أحمد الخطيب، د ط ن، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 49.

[3]- عبد المجيد بوزيد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني**، ط 2، منقحة ومزيدة، مطبعة الديوان، 2007، ص 56.

[4]- الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية**، المرجع السابق، ص 104.

[5]- مجهول، **يوميات كفاح الجزائر، مجلة المجاهد**، العدد 19، 5 سبتمبر 1958، ج1، ص 2.

[6]- مجهول، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني**، أعمال الملتقى الوطني المنعقد بفندق الأوراس، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2،3،4 جويلية 2005، ص 14.

الشراء من الأسواق العالمية: فقد كان قادة الثورة يشترون السلاح، من الأسواق العالمية بيع الأسلحة لاسيما من إيطاليا وبحر الأدرياتيك وموانئ اليونان، من خلال رجال أكفاء لهم صيت في المنطقة كانت تنقل هذه الأسلحة عن طريق ميادين السمك في بحر الأبيض المتوسط لينقل بالقرب من الجزر التونسية[1].

1- المصادر الخارجية: نتيجة نقص مصادر السلاح الداخلية، قامت القاعدة الشرقية باستحداث قواعد خلفية من أجل مساعدتها في عملية الإمداد بالسلاح وكانت هذه القواعد في البلدان المجاورة منها ما يلي:

- ليبيا: عملت القاعدة الشرقية على ربط علاقتها بليبيا بحكم الجوار، وعلى هذا الأساس قامت بإرسال وفد كمبعوث عنها لليبيا من أجل مساعدتها في التسليح، ففي 15ماي 1956، أرسلت القاعدة أحمد توفيق المدني[2]، رفقة الأمين دباغين إلى ملك ليبيا إدريس السنوسي، ناقشوا معه مسألة مرور السلاح عن طريق ليبيا للجزائر هذا الأخير رحب بالفكرة ووفر كل الإمكانيات لذلك[3].

وقد كان رئيس قاعدة التسليح الأولى بليبيا بشير القاضي، حيث كانت له علاقات قوية مع العديد من الشخصيات أمثال الهادي المشريقي، ثم كلفة في المنصب أحمد بودة[4].

كانت أول قافلة التسليح من ليبيا عن طريق البحر من خلال **اليخت انتصار**، التابع للقوات المصرية بعد اتفاق مع الحكومة الليبية والمصرية، ثم نقل السلاح من خلال اليخت إلى الجزائر، قدرت بما يلي: 100 بندقية، 10 رشاشات تومسون، 100 طلقة حارقة للدروع الخفيفة[5].

كما تم إنزال شحنة أخرى على الشواطئ الليبية يوم 21 جانفي 1956، لتلبية حاجيات الجبهة الشرقية من متن مركب ديفكاس في يومين 22 و27 مارس 1956، احتوت على 65 بندقية و40 رشاشة و216 قنبلة يدوية و600 طلقة[6].

---

[1]- عبد العزيز فيلالي، **موقف القادة الفرنسيين من الثورة التحريرية ورد فعلهم بين 1954/1956**، سلسلة البحوث والدراسات، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2015، ص127.

[2]- أحمد توفيق المدني، ولد عام 1889 بتونس، كان ضمن وفد جبهة التحرير الوطني، ورئيس لمكتبها بالقاهرة، تولى منصب وزير لشؤون الثقافة عام 1958، وفي عام 1961، سفير بالجامعة العربية، توفي عام 1983 للمزيد أنظر، محمد صالح الصديق، **شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من ثورة التحريرية الجزائرية**، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص 321.

[3]- وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية مشكلة السلاح 1954/1962**، د ط، دار المعرفة الجزائر، 2009، ص 78.

[4]- محمد صالح الصديق، **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 125.

[5]- محمد ودوع، **ليبيا والثورة الجزائرية**، أطروحة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002/2001، ص 86.

[6]- نصيرة براهيمي، **التسليح بناحية تبسة من خلال المصادر 1954/1956، مجلة دراسات تاريخية**، ع 8، مج 6، تبسة، 1 السنة 2019، ص12.

لم تقتصر عملية الإمداد بالسلاح على البحر فقط بل تعدتها على البر، ففي نهاية ماي 1955، انطلقت قافلة من طرابلس مملؤة بالسلاح نحو الحدود التونسية، نقلت عبر وسائل نقل حديثة وهي شاحنة ذات حمولة ثمانية أطنان من نوع "betford" تم توزيع الشحنة من قبل عمار بن عودة[1] تضمنت 30 بندقية رشاشة و20 قطعة بازوكا، 26 مدفع، 2026 لغما، وبذلك أصبحت ليبيا قاعدة خلفية ولوجستكية للثورة الجزائرية حيث كانت بها مستودعات الأسلحة ومراكز التسليح[2].

- **مصر**: بعثت القاعدة الشرقية وفد رأسه المدني إلى مصر، من أجل تغطية نقص التموين بالسلاح، وقد كان فتحي ديب وعزة سليمان الواسطة بين جمال عبد الناصر وزعماء الوفد الخارجي، وكان بن بلة دور كبير في إقناع المصرين بالتعاون معهم في نقل السلاح[3].

من خلال هذا اللقاء أكد جمال عبد الناصر[4]، على ضرورة احتضان مصر للثورة الجزائرية، وأصدر أوامر بمضاعفة كميات الدعم بالسلاح، وقد تعددت الشحنات المصرية التي وصلت إلى للحدود الشرقية التونسية سوآءا عن طريق البر والبحر، ومن بين الشحنات التي وصلت إلى الجزائر عن طريق مصر نذكر: الشحنة المشتركة مع تونس التي نقلت على اليخت "غودهوت" في يوم 20 أوت 1955، تضمنت 196 بندقية، 40 رشاش لانكشر،11 رشاش فيكز و40 رشاش[5].

إضافة إلى الشحنة مقدمة من خلال اليخت "الأمل السعيدة" الذي عينه له طاقم من البحرية المصرية شحن هذا اليخت بكمية من السلاح في اتجاه ساحل ليبي، وثم تفريغ الشحنة في ميناء مهجور قرب زواوة، كان ذلك يوم 09 نوفمبر 1955، تم أحضرت الإبل لنقلها داخل الحدود التونسية الجزائرية[6].

---

[1]- عمار بن عودة، ولد يوم 27سبتمبر 1925، انخرط في صفوف التيار الاستقلالي أنظم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، لعب دور كبير في التسليح حيث كان المسؤول عن السلاح والمؤونة في القاعدة الشرقية توفي عام 2018 للمزيد أنظر، طاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستكي للثورة الجزائرية التحريرية 1962/1954**، أطروحة دكتوراه قسم تاريخ، جامعة تلمسان، 2009/2008، ص 381.

[2]- أبو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان الثورة الجزائرية 1962/1954**، ط خ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص 194.

[3]- فتحي ديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، المصدر السابق، ص 331.

[4]- جمال عبد الناصر، ولد في 15 جانفي 1918، بالإسكندرية بالقاهرة دخل ميدان العمل السياسي باشتراكه في مظاهرة معادية للإنجليز، تولى حكم في 14 نوفمبر 1954، وله الدور البارز في دعم الثورة الجزائرية، توفي في 28 ديسمبر 1970 للمزيد أنظر، توم ليتل، **جمال عبد الناصر رائد القومية العربية**، تر مجموعة من الأساتذة، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1959، ص 155.

[5]- مصطفي طلاس، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، دار الكتاب، الجزائر، 2010، ص 149.

[6]- عمارة بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية**، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص 156.

لم تكتفي مصر بهذا فقط بل خصصت مبلغ للجزائر من أجل شراء السلاح، حيث استلمه بن بلة وقدر ب 80 ألف جنيه، وقد قام هذا الاخير بشراء اسلحة من أشخاص كانوا قد إستولوا على مخزن حربي[1]، ومن خلال هذا التحليل الموجز يتضح لنا بأن القاعدة الشرقية بالرغم من مصادرها البسيطة في التسليح، غير أنها اكتسبت مساعدات من قبل دول شقيقة وصديقة عن طريق صفقات شراء الأسلحة ومهربين للسلاح.

3- اتفاق القاعدة الشرقية مع تونس حول مسألة السلاح:

أسندت القاعدة الشرقية بداية من عام 1957، أوعمران لمهمة التموين ونقل الشحنات المتواجدة بليبيا عبر التراب التونسي، وكان أول عمل قام بيه هو التعاون مع الحكومة التونسية بهدف الاستفادة من مساعدتها في تمرير السلاح[2]، وفي يوم 28 جانفي 1957 تم عقد اتفاقية مع الحكومة التونسية تتضمن تنسيق الجهود لتمرير السلاح وكانت بنودها كما يلي:

- تتعهد الحكومة التونسية بنقل الأسلحة الجزائرية التي ترد غليها من جهة الحدود وتسلمها لمن تعينهم الجبهة بذلك.
- تكون هذه الأسلحة تحت حراسة وضمان هيئة مشتركة تونسية جزائرية.
- تبدأ اللجنة أعمالها حال مصادقة بورقيبة[3]، على النص النهائي[4].

وبعد أن تمت المصادقة على هذه الاتفاقية، قدمت الحكومة التونسية كل الإمكانيات والتسهيلات لتمرير السلاح للمجاهدين في الحدود الشرقية، فقد كلفت الحكومة التونسية بعض من أعضاء الحزب الدستوري وعدد من المسؤولين القادرين للقيام بالتنسيق مع الثوار الجزائريين والالتزام بالاتفاقية المبرمة، ومن خلال هذه الاتفاقية تم دخول العديد من الأسلحة عبر الحدود التونسية[5].

4- استراتيجية القاعدة الشرقية في عملية سير القوافل:

اتبعت القاعدة الشرقية عدة أساليب من أجل إنجاح قافلة التموين وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

- قبل مغادرة القافلة من القاعدة، يتم إعلام الولاية المقصودة مسبقا كما يسلم قائد الكتيبة قائمة الأسلحة والذخيرة التي سيتم إيصالها.

---

[1]- محمد البجاوي، **حقائق عن الثورة الجزائرية**، د ط، دار الفكر الحديث، بيروت، 1971، ص 129.

[2]- عبد الله مقلاتي، **إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1962/1954**، ط خ، ابتكار للنشر والتوزيع، 2013، ص 254.

[3]- الحبيب بورقيبة، ولد في عام 1903، مؤسس الحزب الدستوري التونسي عام 1933، وهو أول رئيس للجمهورية التونسية عام 1957، عزل عن الحكم علي إثر انقلاب زين العابدين بن علي، توفي عام 2000، للمزيد أنظر، سعيد بورنان، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1962/1830**، ط خ، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2009، ص 125.

[4]- أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح، مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، ج 3، د.ط، دار البصائر، الجزائر،2009، ص 278.

[5]- بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني**، ج 10، دار النفائس، الجزائر، د ت، ص 182.

- يحمل قائد الكتيبة رسالة من قائد القاعدة الشرقية أو ما ينوب عنه إلى قائد الولاية المعنية، يوضح فيها اسم قائد الكتيبة والمهمة التي أوكلت له.
- قبل انطلاق الكتيبة يزود قائدها بمبلغ من المال يستعمله للضرورة خاصة عند الأكل[1].
- يرافق الكتيبة دليل عسكري وآخر من المسبلين التابعين لكل دشرة تمر بها الكتيبة.
- يحمل قائد الكتيبة كلمة سر الخاصة بالمنطقة التي يذهب إليها، وتتغير هذه الكلمة كل 24 ساعة.
- يرافق الكتيبة ممرض وكاتب، وتزود بالأدوية إلى أقصى حد ممكن[2].
- يجب على قائد الكتيبة تزويد أخباره إلى القاعدة الشرقية عن طريق جهاز لاسلكي، أو الرسائل في حال تعطل الجهاز.
- عند وصول الكتيبة للولاية المعنية وعزمها على العودة، يقوم قائد الولاية بوضع ختم الولاية وتوقيعه ويقدم ملاحظاته حول النقائص[3].
- تزود القافلة بتعليمات صارمة تنص على عدم التدخل في شؤون الولايات التي تمر بها، وكذا عدم الاشتباك مع العدو إلا للضرورة القصوى.
- يسلم قائد الكتيبة دفترا صغير به رخص المرور الرسمية لاستعمالها داخل الولاية التي يسلم لها الأسلحة، ويستعمل هذه الرخص أيضا عند إرساله فوج للاستطلاع[4].

- نظام جيش التحرير الوطني في العبور:

ومن أجل نجاح مهمة التسليح اتبع جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية نظام لمرافقة تلك الجماعات الآتية من مواقع المقاومة أو المتوجهة إليها، معرفين بشجاعتهم بالقتال ومن بين هؤلاء نذكر على سبيل المثال: "سليمان لاصو والنقيب بوسالم" وغيرهم، كانت هذه الوحدات تشرف على العبور ونزع الألغام وإبطال مفعولها[5].

---

[1]- عبد المالك بوعريوة،" **محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية 1954/1962**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 9، أدرار، د ت، ص 216.

[2]- عبد الحليم مرجي، "**دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية إبان الثورة التحريرية**"، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والوقع، ج 1، مخبر الدراسات والبحث في الثورة، جامعة المسيلة، 15/14 فيفري 2018، ص 126.

[3]- سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب النابض**، مصدر سابق، ص 104

[4]- لخضر بوالطمين، **قوافل السلاح**، **مجلة أول نوفمبر**، ع 19، 1956، ص 39

[5]- جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة الأوراس 1962/1956) قصص حرب ج 1، دار مطبعة مراد حسناوي، الجزائر، 2013، ص 225.

5- القاعدة الشرقية ومهمة تمرير السلاح للولايات الداخلية:

لقد أولت القاعدة الشرقية أهمية بالغة لإيصال السلاح للولايات الداخلية، حيث اعتبرت هذه المسألة جد شائكة نظرا لاختلاف جغرافيات الولايات وقامت القاعدة بهذه المهمة كما يلي:

1. **الولاية الأولى:** كانت الأسلحة تصلها منذ انطلاق الثورة عن طريق معبر جنوب تونس نحو الأوراس مرورا بالواد والجرف، وكان يشرف على الإمداد "أحمد بوزيد "بالتعاون مع "علي محساس"، وكانت هذه المعابر تمتد على طول 120 كلم، وبدأت أفواج المجاهدين تعبر هذه الحدود باستمرار حتى بلغ عددها نحو 50 رحلة عبور، وكان يستقبلهم فوج من الولاية ليقدم لهم المؤونة والعلاج[1].
2. **الولاية الثالثة:** لقد أولى العقيد عميروش[2]، أهمية بالغة بالتسليح في مرحلة قيادته، حيث قام بإرسال أكثر من 10 كتائب إلى الحدود الشرقية لجلب الأسلحة، وكانت هذه الوحدات مكونة من مشاة يتم انتقائهم من مناطق الولاية وإرسالهم إلى الحدود الشرقية في الغالب مشيا على الأقدام[3]، واستطاعت في عام 1957، من تحقيق نتائج هامة، حيث زودت فيالق الولاية ببنادق حربية ذات أنواع مختلفة من "إنجليزي" و"عشاري[4].
3. **الولاية الرابعة:** حول مسار سير القوافل إلى الولاية الرابعة فكانت تمر من جبل الدير، أولاد مسعود، وبني صالح، وقد أرسلت القاعدة كتيبة لنقل السلاح إلى الولاية الرابعة في عام 1957، متكونة من 102إلى 125، شخص أسندت قيادتها " ليوسف الأطرش "كانت تحمل على طهر الأشخاص والبغال كانت الحمولة

---

[1]- عبد العزيز فيلالي، **موقف القادة الفرنسين من الثورة**، المرجع سابق، ص 115.

[2]- العقيد عميروش، ولد آيت حمودة عميروش في 31 أكتوبر 1926، في بلدية عين الحمام، انضم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1948، قائد المنطقة الثالثة، كان له دور في تنظيم وترتيب مؤتمر الصومام، في عام 1957 كلفته لجنة التنسيق والتنفيذ بنقل السلاح من تونس، توفي يوم 29 مارس 1959، للمزيد أنظر: جودي أتومي، **العقيد عميروش بين الأسطورة والواقع، المسيرة الطويلة لسد الصومام**، تر موسى أشرشور، دار ريمة للنشر، 2009، ص ص 10 إلى 17.

[3]- عبد كريم شوقي، **دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية (1954/1962)**، مذكرة ماجيستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002/2001، ص 129.

[4]- صالح ميكاشير، **التسليح في الولاية الثالثة، أشغال الندوة الوطنية حول المعارك الكبرى للولاية الثالثة التاريخية**، تيزي وزو، يوم 25،26 نوفمبر 1996، ص 17.

تحتوي على 50 قطعة من نوع "بران" من السلاح وعند الوصول إلى الولاية الرابعة وجدوا "محمد بوقرة[1]، وسي لبغدادي[2].

لكي يسلموا لهم الأسلحة[3]، وقد قدمت القاعدة الشرقية 31 قافلة مكونة من حوالي 3017 قطعة سلاح أتوماتيكية[4]، وكان نصيب الولايات منها على نحو التالي:

- ❖ الولاية الأولى: تحصلت على 400 بندقية رشاش مع ذخيرة.
- ❖ الولاية الثانية: تحصلت على 400 بندقية رشاش مع ذخيرة.
- ❖ الولاية الرابعة: تحصلت على 550 بندقية رشاش مع ذخيرة
- ❖ والقاعدة الشرقية: فكانت لديها 100 قطعة[5].

التسلح في فترة (1960/1958): بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة في سبتمبر من عام 1958، شهدت هذه المرحلة ظروف صعبة في الإمداد بالسلاح، مما دفع بالحكومة المؤقتة إلى تشكيل وزارة تكون أكثر نشاطا في عمليات التسليح، عرفت بوزارة التسليح والتموين العام مهمتها نقل الأسلحة وإيصالها من مختلف المراكز إلى الحدود الجزائرية،

سلمت مهامها "لمحمود الشريف[6]، وكان مقرها في تونس[7].

وقد تشكلت وزارة التموين العام من عدة هيئات وقطاعات المتمثلة فيما يلي:

---

[1]- محمد بوقرة، ولد سنة 1927، بخميس مليانة، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1946، ساهم في اندلاع الثورة في الولاية الرابعة، كان مساعد للعقيد أوعمران، أستشهد في اشتباك في أولاد بوعشرة بالمدية يوم 15 ماي 1959، للمزيد أنظر، حمود شايد، **دون حقد ولا تعصب، صفحات من التاريخ الجزائر المحاربة**، د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص 216.

[2]- السي البغدادي، هو عليلي أحمد المدعو بغدادي، ولد في 18 ماي 1925، بعين الدفلى، انضم إلى الحزب الشعب الجزائري ثم إلى المنظمة الخاصة، أرسلته الولاية الرابعة في مهمة تسليم السلاح في الخارج استشهد عام 1958، للمزيد أنظر، عبد المجيد بوجلة، **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1962/1954)**، أطروحة دكتوره، كلية آداب وعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تلمسان، 2008/2007، ص 520.

[3]- نضيرة شتوان، **الثورة الجزائرية (1962/1954) الولاية الرابعة نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية الآداب والعوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2008/2007، ص 239.

[4]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، د.ط، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 2072.

[5]- عبد الرحمان عمراني، **التسليح أثناء الثورة (التسليح والموصلات أثناء الثورة 1962/1957)**، د.ط، د.م.ن، الجزائر، 2012، ص 96.

[6]- محمود الشريف، ولد في عام 1915، بتبسة التحق بصفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم للثورة كمقاوم بسيط ثم عين قائد للمنطقة السادسة في النمامشة، تولى قيادة المنطقة الأولى بعد وفاة بن بولعيد، عين وزير للتسليح والتموين العام من قبل الحكومة المؤقتة، توفي عام 1987، للمزيد أنظر، عبد الله مقلاتي، **محمد الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية**، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2013، ص 133.

[7]- نجاة بية، **المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني**، منشورات الحبر، الجزائر، 2010 ص 158.

- **الإدارة المالية:** فيها يتم تسير جميع التعاملات التجارية، وأسندت مهمتها "لعبد الله زويد" وكانت لها بنوك مشتركة مع الحدود التونسية.
- **مصلحة المشتريات وتنظيم**
- **ورشة الخياطة:** زودت بخمس آلات للخياطة لتلبية حاجيات حدود الشرقية من ملابس كالقشابيات والخيام.
- **ورشة لتحميص القهوة:** أسندت مهمتها "لسليم الطيب" سلمت أطنان من القهوة للمجاهدين في حدود شرقية[1].

لقد عرفت القاعدة في ظل تطورات هامة، حيث أنشأت ورشة لصنع البانجلور والأسلحة وإنشاء موقف للشاحنات، وأصبحت تملك أسطولا مكون من شاحنات ذات حمولة كبيرة لنقل الأسلحة من طراز "فيات، مرسيدس، لانسا)، إضافة إلى سيارات خفيفة تنقل الأسلحة باستمرار بين القواعد الخلفية بمساعدة الإخوة الليبيين والتونسيين[2].

وبعد التعديل الذي طرأ على الحكومة المؤقتة تم دمج وزارة التسليح والتموين بوزارة الاتصالات العامة، لتعرف بوزارة التسليح والاتصالات العامة وهذا بقرار من المجلس الوطني للثورة في ديسمبر 1959[3].

وأسندت قيادتها "لعبد الحفيظ بوصوف[4]"، وبخصوص التنظيم الهيكلي لوزارة التسليح والاتصالات والمديريات المشكلة لها كانت كالآتي:

- المديرية الوطنية للموصلات اللاسلكية: تولت هذه المصلحة مهمة تنظيم المراقبة حيث قامت بتكوين لجنة في كل ولاية لمراقبة الولايات تتكون من ثلاث أعضاء تحت إشراف قائد عسكري[5].
- مديرية الرموز والشيفرة: كانت تحت إشراف "عبد القادر بوزيد" وكانت تحرص على اختيار رجال أكفاء لهذه المهمة المتمثلة في حل الرسائل المشفرة.

---

[1]- مصطفي بن عمر، **الطريق الشاق إلى الحرية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 147.

[2]- دحو ولد قابلية، **دور وزارة التسليح والتموين في الثورة التحريرية**، مجلة المصادر ع 05، الجزائر، مارس 2002، ص 54.

[3]- عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة**، مرجع سابق، ص 216.

[4]- عبد الحفيظ بوصوف، ولد بمدينة ميلة سنة 1926، انضم إلى حزب الشعب الجزائري، أصبح من بين أعضاء البارزين في المنظمة الخاصة عام 1947، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ في عام 1958، تم تعينه وزيرا للعلاقات العامة والاتصالات، توفي يوم 31 ديسمبر 1980، للمزيد أنظر، محمد الشريف ولد حسين، **من المقاومة إلى حرب الاستقلال**، مرجع سابق، ص 207.

[5]- عبد الكريم حساني، **أمواج الخفاء**، د.ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 65

- مديرية الجوسسة: مهمتها توفير الأمن الداخلي والخارجي للثورة تمكنت من إنشاء شبكة للاستخبارات على طول الحدود الجزائرية التونسية كحماية للقواعد الخلفية للثورة[1].
- **المديرية الوطنية للاتصالات**: كانت مكلفة بنقل بريد جبهة التحرير الوطني والاستخبارات، وكانت تحتوي على صناديق البريد السرية[2]، عملت هذه الوزارة (وزارة التسليح والاتصالات) على إيجاد السبيل للحصول على الأسلحة وطرق إمدادها نحو الجبهات، استطاعت توفير كميات من السلاح قدرت بـ 45000 طن، تم توزيع جزء منها على الجهة الشرقية، حيث استلمت هذه الأخيرة كمية قدرت بـ 42000 طن[3]، ولقد وصلت ثمان حمولات للجهة الشرقية متعددة المصادر من "سوفياتية، صينية" بلغت حوالي 25000 طن[4].

6- نماذج عن قوافل التسليح في القاعدة الشرقية:

في إطار العملية المكلفة بها للقاعدة الشرقية وهي تزويد الولايات بالسلاح، قامت القاعدة الشرقية بإرسال جملة من القوافل للإمداد بالسلاح، رغم المخاطر والصعوبات التي واجهتها ومن بين هذه القوافل نذكر:

- ❖ قافلة محمد القبايلي في بداية عام 1957: متجهة إلى الولاية الثالثة، بعد تعينه من قبل "عمار بوقلاز" إلى جانب نوابه" عمار تمام وعبد العزير مبروكي" وغيرهم، بلغ تعداد هذه القافلة حوالي150 مجاهدا مع مجموعة من الاحصنة لحمل السلاح، استغرقت هذه العملية أربعة أشهر ذهابا وإيابا عرفت اشتباكات مع العدو واستشهد فيها قائد القافلة[5].
- ❖ عبور قافلة بقيادة أحمد البسباسي في ربيع 1957: إلى الولاية الثالثة كانت تتألف من 300 مجاهدا، قامت هذه القافلة بالمهمة وعادت بسلام إلى مركز القيادة[6].
- ❖ قافلة سليمان كانون المدعو (لاصو): انطلقت في شهر سبتمبر1957، من القواعد الخلفية على الحدود التونسية متوجه نحو سرج الغول في جبال البابور، كان عدد هذه القافلة حوالي 210 مجاهدا ترافقهم فصيلة

---

[1]- زهيرة رزايمية، **الاستعلامات والاستخبارات في الثورة الجزائرية (1962/1954)**، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2002/2001، ص 60.

[2]- محمد مقران نجادي، **شهادة ضابط من المصالح السرية للثورة الجزائرية**، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 2730.

[3]- محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1962/1954)**، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 756.

[4]- أحمد مسعود سيد علي، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1962/1960)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 86.

[5]- عمر تابليت، **القاعدة الشرقية**، مرجع سابق، ص 116.

[6]- لخضر بوالطمين، **قوافل السلاح**، المصدر سابق، ص 39.

من 60 مجاهد التي كان دورها حماية القافلة، وكان كل فرد يحمل بندقيتين و300 طلقة وقنبلتين وعلى 15 حصان[1].

- ❖ عبور قافلة لطرش عام 1957: متجهة للولاية الرابعة وصلت إلى غاية البرواقية، وكانت تتشكل من 120 مجاهد محملة بسلاح تحت حماية جنود من الولاية الثانية والثالثة وعادت إلى مركزها بعد إنهاء المهمة[2].
- ❖ قافلة مبارك عزوق: وكانت تتألف هذه القافلة من الفيالق الثلاث التابعة للقاعدة الشرقية أسندت قيادتها إلى مبارك عزوق وكان عدد أفردها حوالي 125 مجاهدا، انطلقت هذه القافلة في بداية شهر مارس 1957، من مركز الزيتون وصولا إلى الولاية الثالثة[3].
- ❖ عبور كتيبة بقيادة محمد حيدوش: مسلحة تسليحا حديثا بأجهزة اتصال وجهتها الولاية الثانية، اشتبكت في معركة كبيرة مع قوات العدو بواد سيبوس على مشارف عنابة[4].
- ❖ كما كانت هناك أيضا عملية تجربة نقل الأسلحة من تونس إلى الجزائر، كالتي قام بها أحد المتعاونين وهو " صالح تامزالي" كان بطريقة ذكية، حيث استغل عمله وهو بيع الزيت في العاصمة في مدينة تامزالي لنقل الأسلحة، حيث عبأ بداخل براميل زيت ذات حمولة 200 لترا قطع الأسلحة[5].

ونقلت هذه العبوة من الأسلحة على متن باخرة إلى الجزائر بمساعدة "محمد يوسفي" وقد ذكرت مجلة "الجيش" هذه العملية قائلة {... ذهبنا إلى تونس لنشتري الزيت ونبعه إلى الجزائر ...وقمنا بشراء 200 برميل من الزيت، فقمنا بنزع الغلاف الخارجي ونوضع بداخله للبراميل بالسلاح، وبهذه الطريقة استطعنا إدخال 40 رشاش و600 مسدس من نوع "ASTAOTE" هذه البراميل قامت باخرة بنقلها إلى الجزائر[6].

---

[1]- محمد بلقاسم وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية–الجبهة الشرقية (1954/1962)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2006، ص 144.

[2]- الطاهر سعداني، **القاعدة الشرقية القلب النابض للثورة**، المصدر سابق، ص 102.

[3]- كمال برم وآخرون، "**الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع**"، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء الأول، جامعة المسيلة يوم 15/14 فيفري 2018، ص 123.

[4]- بوعريوة عبد المالك، **العلاقات بين الولايات**، مذكرة ماجستير، المرجع سابق، ص 106.

[5]- سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح**، المرجع سابق، ص 83.

[6]- بوسالم رشيد وظريفة مساعيد، "**التسليح أثناء الثورة، مجلة الجيش الوطني الشعبي**"، **المركز التقني للاتصال والإعلام**، العدد 472، نوفمبر 2002، ص 18.

المبحث الثالث: الصراعات والمشاكل التي واجهت الجهة الشرقية:

بالرغم من المجهودات التي بذلتها القاعدة الشرقية في عملية الإمداد بالسلاح للولايات الداخلية، غير أنها تعرضت للعديد من المضايقات والصعوبات وتتمثل فيما يلي:

- ✧ تعرضت القاعدة الشرقية إلى حصار فضيع دام ست أشهر نتج عنه قرار أغلبية سكان المنطقة إلى الحدود، ولم يجد جيش التحرير سوى السويكة "طحين القمح أو الشعير" ليقتات منه[1].
- ✧ عانت القاعد الشرقية من أزمة مالية، حيث وجدت نفسها عاجزة عن شراء الأسلحة، وطلبوا من لجنة التنسيق والتنفيذ تزويدهم بالمال لكنها رفضت ذلك، دفع هذا الوضع بالقاعدة الشرقية إلى الاستثمار في مادة الفلين الموجودة في القالة وذلك بجمعها ونقلها إلى تونس وبيعها للإيطاليين والحصول على أموال لشراء الأسلحة[2].
- ✧ رفض قادة الولاية الثانية الاعتراف بفضل منطقة سوق أهراس على ولايتهم، ولم يستمتع قادتها إنشاء القاعدة الشرقية، وظل البعض يعتبرون القاعدة الشرقية جزء لا يتجزأ من الولاية الثانية[3].
- ✧ مراقبة السلطات الفرنسية لمناطق عبور الأسلحة، وذلك بإنشاء فرق من المضلين مزودة بطائرات هليكوبتر[4].
- ✧ تعرض قوافل التسليح للعديد من المضايقات، وكانت تضطر في بعض الأحيان لاقتسام السلاح لضمان أرواحها، وفي بعض الأحيان يصل الحد إلى اغتيال جنودها[5].
- ✧ **أزمة إيجلي:** جرت مشكلة بين الحكومة الجزائرية والتونسية، بعد أن أقدمت الحكومة التونسية التوقيع على اتفاقية مع الحكومة الفرنسية، في 30 جوان 1958، لمد خط أنابيب يسمح بنقل البترول من منطقة إيجلي بالجنوب الجزائري، الذي يقع بالقرب من خليج قابس بتونس[6].

---

[1]- سليم سايح، "**القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية (1956/1958)**، النشأة والتفكيك"، مجلة الدراسات، ع 7، قسم التاريخ، قسنطينة، د ت، ص 112.

[2]- بشير خلدون، "**الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة**"، **منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر**، دار القصبة، الجزائر، 1990، ص 248.

[3]- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 93.

[4]- الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة (1954/1962)**، د.ط، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015، ص297.

[5]- عبد المالك بوعريوة، **العلاقات بين الولايات التاريخية**، المرجع السابق، ص 110.

[6] - محمد شطبي، **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1954/1962)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2009/2008، ص 106.

وقد اعتبرت جبهة التحرير الوطني أن هذه الاتفاقية المبرمة سلوك مخالف لتعهدات بورقيبة[1]، وقد كان لتوقيع هذا الاتفاق بداية لتغير جذري في العلاقات بين الحكومة التونسية والجزائرية، حيث وجهت لجنة التنسيق والتنفيذ مذكرة في جانفي تحذر فيها بورقيبة من مخاطر ذلك وأعقبتها بمذكرة ثانية في 10 جويلية 1958، التي اعتبرت بأن الاتفاقية اعتراف بحق فرنسا في ثورات الجزائر[2].

الخطوط المكهربة:

لقد أدركت السلطات الفرنسية الأهمية الاستراتيجية للحدود الجزائرية الشرقية منفذ لتسريب الأسلحة والذخيرة، لدعم الثورة وتموينها، ففكرت الإدارة الفرنسية في إيجاد وسيلة لسد هذه المناطق وقطع كل سبل اتصال الثورة مع الخارج، فاهتدت إلى فكرة إنشاء السدود المكهربة الشائكة، بداية بخط "موريس" ليدعم بخط ثاني وهو "خط شال".

فيا ترى فيما تمثلت إجراءات بناء هذا الخط على الجهة الشرقية؟

وما الأهداف من وراء إنشاء هذه الخطوط المكهربة؟ وماهي استراتيجية القاعدة الشرقية لتجاوز هذه العقبات؟

❖ **الأهداف من إقامة الأسلاك الشائكة:**

1) **العسكرية:** بعد تفطن القوات الفرنسية لسير قوافل التسليح قررت إنشاء هذه الأسلاك من أجل منع وصول قوافل الأسلحة إلى الولايات[3]، وعليه وضعت فرنسا كل إمكانياتها وبراعتها في تلك الأسلاك الكهربائية حتى يصعب على المجاهدين العبور وتنقص تحركاتهم[4].

2) **السياسية:** استخدمت فرنسا هذه الأسلاك من أجل منع إيصال القضية الجزائرية في المحافل الدولية، ولكيلا تخرج الثورة عن نطاقها الداخلي[5]، وكذا منع تواصل وترابط الثورة حيث عمدت على إسكات صوت الثورة وإيقاف إمدادها للخارج، وحصرها إقليميا فقط[6].

3) **السيكولوجية:** قامت السلطات الفرنسية بإنشاء هذه الأسلاك من أجل إحباط معنوية المجاهدين، وكذا محاصرة الثورة من الداخل والخارج والاعتراف بضعفها بمختلف الوسائل الدعائية[7].

---

[1]- إسماعيل ديش، **السياسة العربية والموافق الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954/1962)**، ط خ، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 110.

[2]- عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائر المغاربية**، ج 2، ط 1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 251.

[3]- أبو الحسن شيبة، **السدود المكهربة في جوار حول الثورة**، ج1، المركز الوطني للتوثيق والإعلام، مرفم، الجزائر، 1986، ص 443.

[4]- أمينة بن سعيدة شريف، **من أحداث الثورة المدنية والعسكرية في منطقة معسكر وسعيدة، المنطقة السادسة للولاية الخامسة**، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر، 2004، ص ص 49-50.

[5]- عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، مصدر سابق، ص 206.

[6]- جلال يحي، "**السياسة الفرنسية في الجزائر (1830/1960)**، دار معرفة، القاهرة، مصر،1959، ص 342.

[7]- عمر بلعربي، **أساليب ومخططات شارل العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة خطا شال وموريس نموذجا**"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 49، جامعة تلمسان، الجزائر، 2018، ص 50.

➢ **خط شال على الحدود الشرقية:**

يعد تشكيل خط موريس على الحدود الشرقية عام 1956 الممتد من عنابة إلى جنوب تبسة مرورا على مشارف الصحراء، ويتحدث الجنرال "ديغول" عن هذا الخط (...وقد أقيمت الحواجز على الحدود الجزائرية مع تونس، قوامها منشآت دفاعية محمية بشكل دائم ومغطاة بمعوقات من الألغام والشريط الشائك، وبفضل هذه التدابير لن تتمكن القوات الثائرة التي تلجأ إلى الدخول إلى الجزائر[1]، وتم تعزيزه عام 1959 بخط آخر مكمل لمشروعه وهو "خط شارل"[2].

- تسميته: سمي باسم صاحبه موريس شال[3]، وتم الإعلان عنه عام 1959 بلغت شدة قوته بـ 30 ألف فولط[4] (للمزيد أنظر الملحق 05).
- إنجازه: أما فيما يخص إنجاز الخط فقد مر بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: في مارس 1959، في المناطق الجنوبية من تبسة إلى سوق أهراس.
- المرحلة الثانية: في أكتوبر 1959، تخص المناطق الشمالية من سوق أهراس إلى القالة[5].

- الإمكانيات المتاحة لإنجازه: كانت إمكانيات كبيرة سوآءا مادية أو بشرية، تمثلت في الاستعانة بعملاء وسجناء والأسرى المدنيين، وكذا اللفيف الأجنبي[6]، وقد تطلب إنجاز هذا المشروع حوالي 24 ألف طن من الأسلاك الشائكة والقضبان، بالإضافة إلى 1500 طن من الأعمدة الخشنة، و4100 من الإسمنت و200 طن من العتاد الكهربائية[7].

---

[1]- جنرال ديغول، **مذكرات الأمل**، تر مسموحي فوق العادة، بيروت، منشورات عويدات، 1971، ص 59-60.

[2]- يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر**، ج2، مرجع سابق، ص 222-223.

[3]- موريس شال، من مواليد 1905، تولى قيادة القوات الفرنسية بعد اعتلاء ديغول الحكم عام 1958، صاحب المشروع الجهنمي خط شال المعلن عنه عام 1959، توفي عام 1979، للمزيد أنظر، رشيد أوعيسى، **كراسات هارتمون**، تر محمد وعمر المعراجي، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 375.

[4]- محمد شريف عباس، **من وحي نوفمبر (مدخلات وخطب)**، د ط، دار الفجر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2003، ص 256. لمزيد أنظر الملحق رقم 05، ص 91.

[5]- يوسف مناصرية وآخرون، **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت، ص 156-157.

[6]- اللفيف الأجنبي، وهي فرق تتكون من عناصر غير فرنسية، وهم خليط من سجناء المستعمرات من القارة الإفريقية، كانوا مرتزقة، اتخذوا هذه المهنة من أجل الارتزاق، للمزيد أنظر، عمر بلعربي، **أساليب ومخططات**، مرجع سابق، ص 54.

[7]- غالي الغربي، **فرنسا والثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 72.

- امتداده: امتد هذا الخط على مسافة 750 كلم من عنابة شمالا إلى تقرت جنوبا، وعرضه من 30 إلى 60 متر، وغربا على نفس المسافة (750 كلم)، من الغزوات شمالا إلى بشار جنوبا[1].
- شبكات الدعم: لقد زود هذا الخط بالعديد من الأجهزة والمتمثلة فيما يلي:

✓ شبكة الأسلاك الشائكة: أقيمت خلف الخط المكهرب على بعد ثلاثة أمتار، بالقرب منها خنادق للأمن والسلامة.

✓ حقل الألغام: عرضه خمسون مترا، دوره تحديد المكان الذي سيتم اقتحامه، حيث بمجرد أن يقوم الشخص بقطع هذه الاسلاك تحدد المركز العدو والأماكن المراد الهجوم عليها[2].

✓ شريط مكهرب: على بعد 400 متر بقوة 30.000 فولت، وهو أخطر الخطوط مجهز بحزام من الأسلاك مكتوب عليه قف، هدفه الإنذار المبكر[3].

✓ أبراج المراقبة: وهي عبارة عن شاحنات ومدرعات مزودة بأجهزة تقنية يمكنها رصد أي حركة ليلا ونهارا[4].

استراتيجية القاعدة الشرقية في مواجهة خط شال:

نظرا لمخاطر خط موريس وشال، فإن جيش التحرير الوطني اتخذ عدة تدابير من أجل تجاوز هذا وتسهيل مرورا السلاح ومن بين هذه التدابير ما يلي:

1- قامت القاعدة الشرقية بوضع خطة لتجاوز الخط تعتمد على ما يلي:

2- أولا: مدة التنفيذ ساعة واحدة فقط.

3- ثانيا: توفير احتياطي من المجاهدين للتعامل مع العدو وحماية المجموعات.

4- ثالثا: تأمين 6000 رجل لتدمير الخط.

5- رابعا: والقيام بهجمات خداعية[5].

6- خامسا: العملية تتم في ليلة مظلمة وغير ممطرة لتجنب التيار الكهربائي.

7- سادسا: تدريب جيد للقوة المكلفة بعملية التدمير.

---

[1]- عبد المجيد عمراني، جول بول ساتر والثورة الجزائرية، المرجع سابق، ص 82.

[2]- جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرهم على الثورة الجزائرية (1962/1957)، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 91.

[3]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1989/1830)، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 92.

[4]- الطيب بن نادر، الجزائر حضارة وتاريخ (حضارات متعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف)، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 185.

[5]- محمد بلقاسم وآخرون، **القواعد خلفية**، مرجع سابق، ص 147.

8- سابعا: الالتزام بالسرية المطلقة[1].

ولتجاوز الخط المكهرب اتبعت القاعدة الشرقية عدة طرق وتتمثل فيم يلي:

- طريقة الحفر: تعتمد على أشخاص ذوي خبرة وعلى دراية بالتربة وهي طريقة صعبة بسبب وجود رادار[2].
- طريقة المقص: تسمى السيزاي، وهي طريقة مشهورة اعتمدت هذه الطريقة منذ عام 1957، إلى غاية الاستقلال، حيث يجب على الشخص الذي يقوم بقطع الأسلاك ارتداء قفازات تساعده على سلك المسالك بأمان[3].

طريقة البنغالور: وهو عبارة عن أنبوب ذو شكل أسطواني يملأ بنوع من البارود، يطلق عليه البلاستيك الرخو، يستورد فارغا ثم يتم حشوه من طرف مختصين، يكون تنفيذه بشكل دقيق.

- دراسة الخط بوضع خرائط جغرافية وطبوغرافية حسب المناطق التي يمر عليها الخط، وهي عملية تتطلب وقت على نجازها[4].

المعارك على الأسلاك الشائكة:

لم تكتفي وحدات جيش التحرير الوطني بهذه الطرق فقط بل قامت بعدة اشتباكات مع قوات العدو من أجل القضاء وتجاوز الأسلاك الشائكة زمن بين هذه الاشتباكات والهجومات ما يلي:

- اشتباكات في سبتمبر 1958، نفذت وحدات جيش التحرير عمليات كبرى دامت شهر كاملا، ومن بين هذه العمليات عملية "ديدوش مراد" وعملية عميروش عام 1959، نظمتها فيالق الجبهة الشرقية من أجل احتياز الخطوط المكهربة، خسرت فيها هذه الفيالق الأسلحة[5].
- هجوم في 28 سبتمبر 1958وذلك أثناء زيارة الجنرال ديغول، أقدمت القاعدة الشرقية بشن هجوم على الخط المكهرب، واستعملت المدفعية والرشاشات الثقيلة، انتهت العملية على الساعة الثانية صباحا[6].

---

[1]- مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عملية التسليح**، المرجع سابق، ص 62.

[2]- محمد قنطاري، **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية، سلسلة الملتقيات**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1998، ص 73.

[3]- إبن العربي عبد القادر بوطبل، **صراع مع الأقدار والليالي، مذكرات**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 91.

[4]- خلفية الجندي، **حوار حول الثورة، ج1**، د.ط، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 2009، ص 472.

[5]- محفوظ قداش، **تحررت الجزائر**، د.ط، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص 208.

[6]- **جريدة المجاهد**، ج2، العدد 76، 13 فيفري 1961، الجزائر، ص 339.

- ✧ معركة الذرعان: حيث جندت القاعدة الشرقية 43 مجاهدا من الفيلق الأول والثاني والثالث، واختيرت جهة "قنطرة الذرعان" من أجل قطع الخط المكهرب والعبور، كان ذلك ليلا يوم 25أفريل 1959، بقيادة سالم جلبانو وتمكنت هذه المعركة من قطع الطريق وتمرير العديد من الأسلحة[1].
- ✧ معركة عين زناتة عام 1959: يقع هذا المركز على ارتفاع ألف وأربعمائة متر على سطح البحر، وهو أهم مراكز العدو في الجهة الشرقية، ومن أهم الأسباب المؤدية للهجوم على المركز هي:

– مراقبة لخط موريس وشال كان يعرقل خططها وعملياتها في نقل السلاح كان يشكل مصدر قلق لوحدات جيش التحرير[2].

نفذت في 12و13جويلية 1959من قبل الفيلق الثالث بقيادة "عبد القادر شابو"، في حدود الساعة الواحد بعد منتصف الليل دام الهجوم أربع ساعات، ومن نتائج هذا الهجوم، خسائر فادحة للمستعمر متمثلة في تحطيم المركز عن آخره ومقتل العديد من الضباط والعساكر الفرنسين، أما في صفوف الجزائريين، فقد استشهد مجاهدان وجرح واحد وعشرون آخرون[3].

– هجوم في جويلية 1960: استهدف خط شال، حيث قامت وحدات جيش التحرير الوطني بشن هجوم على برج مراقبة بذارع بوعلوش، شاركت فيه ثلاثة كتائب تمكنت من تدمير هذا البرج وقتل ثلاثة فرنسيين، وجرح كل من في البرج[4].

– هجوم على أطراف سيدي عبيد وعين الكرمة بداية من شهر جانفي 1960، بقيادة عمارة مادي والفاضل، أسفر عن ثلاثة قتلى في الصفوف الجيش الفرنسي وتخريب حوالي500 متر من خط شال وجرح واحد في صفوف ج.ت.و[5].

– هجوم على عين الكرمة حبوشة إلى بوحجار، وذلك من 15 جوان إلى غاية 31 جويلية 1930 بقيادة كل من الفيالق 12، 25، 56، أسفر عن تحطيم خط شال على مسافة 27 كلم وتحطيم مركز المراقبة، وهجوم أخر وهذا في 28 سبتمبر من عام 1960 من باب البحر وأم الطبول إلى عين الكرمة وهذا بقيادة "هواري

---

[1]– عمر تابليت، **مذكرات سالم جليانو**، المصدر السابق، ص ص 220-229.

[2]– **أبطال عين زناتة يتحدثون**، مجلة المجاهد، ج 1، العدد 47 ن 1959، ص 190.

[3]– **من معارك ثورة التحرير المنظمة الوطنية المجاهدين**، منشورات قسم الإعلام والثقافة، الجزائر، د ت، ص 303.

[4]– عبد العزيز بوحارة، **منابع التحرير**، المصدر سابق، ص 221.

[5]– الطاهر سعيداني، المصدر سابق، ص 73.

بومدين" وكل من الفيالق 11، 15، 24، 25، 28، وأسفر عن سقوط ثلاثة طائرات وتدمير خط شال بنسبة كبيرة، وجرح 300 مجاهد واستشهاد 90 آخر[1].

لقد أدى التضامن التونسي مع الشعب الجزائري إلى غضب وتوتر في العلاقات التونسية الفرنسية، الأمر الذي أدى بفرنسا إلى اختلاق الاعذار والأسباب من أجل كسر شوكة هذا التضامن الذي شكل بالنسبة لها حاجز أمام مخططاتها الاستعمارية، وساءت العلاقة بين الطرفين بعد رفض تونس حضور حفل أقيم في 5 جويلية 1956، بالمرسى، وهو يوم احتفال فرنسا باحتلال الجزائر، غير أن تونس لم تريد ترحيب والاعتراف بهذا اليوم، هذا ما أثار غضب فرنسا، فأقدمت على عدوان على ساقية سيدي يوسف.

فماذا نقصد بساقية سيدي يوسف؟ وما مجريات الاعتداء؟ ونتائجه؟

✓ **أحداث ساقية سيدي يوسف:**

قبل التحدث عن أسباب الهجوم على ساقية سيدي يوسف، لابد من وضع السياق التاريخي والجغرافي لقرية سيدي يوسف.

تسميتها: تعود تسميتها إلى واد سيدي يوسف، الفاصل بين القطرين التونسي والجزائري، فهي تقع على الحدود الجزائرية التونسية على الطريق المؤدي إلى مدينة سوق أهراس بالجزائر إلى مدينة الكاف بتونس، وهي قرية جدا من مدينة لحدادة الجزائرية التابعة لولاية سوق أهراس الحدودية[2] (للمزيد أنظر الملحق 04).

وقد تشكلت منطقة استراتيجية لوحدات جيش التحرير، حيث أنها كانت بمثابة ممر للأسلحة، إضافة إلى مركز لاستقبال الجرحى والمعطوبين[3].

أسباب الهجوم: الهجومات المتكررة لقوات جيش التحرير على الحدود التونسية، حيث قام بإطلاق النار على طائرة من نوع T6، إضافة إلى إصابة طائرة من نوع Dassaut 15 الأمر الذي أدي بها للنزول الاضطراري بتبسة[4].

---

[1]- سميرة بلعيدي، "**جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية (1962/1960)**"، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع 6، جامعة الجزائر 02، د.ت، ص 399.

[2]- لمياء بوقريوة، "**اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954) دراسة نقدية من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي**"، **مجلة كان التاريخية**، العدد 16، السنة الخامسة، جويلية 2012، ص02. أنظر الملحق رقم 04 ص 90.

[3]- المنصف بن فرج، **ملحمة النضال التونسي الجزائري من خلال حوادث ساقية سيدي يوسف**، تقديم، الهادي بكوش، مطبعة المغرب للنشر، تونس، 2006، ص 18.

[4]- محمد عجرود، **أسرار حرب الحدود**، مرجع سابق، ص 32.

معركة جبل الواسطة في11جانفي 1958: تعتبر من أشهر المعارك التي خاضها جنود جيش التحرير في القاعدة الشرقية، تعود أسبابها إلى المحاولات المتكررة من طرف جيش الفرنسي لاعتراض سبيل المتسوقين من المدنيين الجزائريين، بدأت الاستعدادات لها بإرسال دورية لقرية أولاد بونار لمتابعة حركات العدو.

وقد أسفرت هذه المعركة قتل حوالي 11 جندي فرنسي وأصيب 10 منهم بجروح، ووقع 5 منهم في السر، وغنمت وحدت جيش التحرير 37 بندقية وقطعة رشاش[1].

إن الهدف والسبب المباشر لهذا الاعتداء هو عزل الشعبين التونسي والجزائري، وخلق شقاق بينهما[2].

مجرياتها: كان رد الفعل الفرنسي وحشيا، حيث قام الطيران الفرنسي بقصف القرية في مدة قاربت الساعة من الزمن[3]، بأمر من الجنرال سالان[4]، حيث ألقيت 25 طائرة من مختلف أنواعها قنابلها من وزن 250 كلغ على سكان القرية دون سابق إنذار، وكان ذلك على العاشرة وخمس وثلاثون دقيقة صباحا، في 8 فيفري 1958، هذا اليوم هو اليوم عطلة وسوق أسبوعي يعرض فيه الفلاحون محاصيلهم ومنتوجاتهم في ساحة السوق أمام المندوبية[5].

نتائج العدوان: أسفر العدوان علي ساقية العديد من الخسائر المادية والبشرية وتتمثل فيما يلي:

1) البشرية: هناك اختلاف في الإحصائيات حول ضحايا القصف، حيث يذكر يحي بوعزيز عدد القتلى حوالي 68 شخص منهم 12 طفلا ونساء[6]، وهناك من يقول بأنه نتج عن هذا الاعتداء 75 قتيل وإصابة 100 شخص[7]، ويذكر حسن اللولب في كتابه " التونسيون والثورة الجزائرية ج 2 نفس إحصائيات يحي بوعزيز حيث يشر إلى 68 شهيد منهم 9 نساء و12 طفلا[8].

2) المادية: لقد وصفت الصحف والجرائد همجية هذا القصف، حيث ذكرت جريدة المجاهد في مقال بعنوان "قرية سيدي يوسف الشهيدة" مسؤولية الاستعمار العالمي بقولها {...لقد خلفت وراءها دمارا وخربا

---

[1]- خالد نزار، **يوميات حرب (1956/1962)**، منشورات ANEP دار الفارابي، الجزائر، 2007، ص 198.

[2]- علي العياشي، "**معركة جبل الواسطة**"، **مجلة أول نوفمبر**، العدد80، 1987، ص 25.

[3]- زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954/1962)**، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 54.

[4]- سالان، ولد بمدينة تارت الفرنسية في 10جوان 1899، تخرج من المدرسة العسكرية سان سير، كان يشرف على المكتب الخامس في الهند الصينية، عين رئيس للاستخبارات في وزارة المستعمرات عام 1946، وفي عهده تم القصف على ساقية سيدي يوسف، توفي عام 1984، للمزيد أنظر، عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **الموسوعة السياسية**، ج3، د ط، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر، بيروت، د ت، ص92.

[5]- لخضر بوالطمين، "**ساقية سيدي يوسف، ملحمة خالدة في تاريخ المغرب العربي**"، مجلة أول نوفمبر، ع 48، 1881، ص 11.

[6]- الهادي بكوش، **الاعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف، وقائع وتداعيات**، تعريب، محمد الحاج، منشورات المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، 2006، ص 34.

[7]- يحي بوعزيز، **رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن**، ج1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 170.

[8]- حسن حبيب اللولب، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج2، مرجع سابق، ص 209.

كبيرين، فقد هدمت مدرسة القرية ومسجدها، الدفاتر المدرسة ملطخة بدماء الأطفال الذين لا ذنب لهم إلا أنهم يستقوا العلم فسقاهم العدوان الفرنسي حرارة الموت...}[1]، هذا الرأي أبدت أيضا جريدة العمل بمقال معنون ب "اعتداءات على ساقية سيدي يوسف" حيث ذكرت فيه ما يلي: {... تلك المشاهد المؤلمة لقرية اجتمع بها الأطفال للدرس، وأهل الرحمة لإسعاف المنكوبين، فنزلت عليهم القنابل من السماء، فاذا السوق خرابا، وإذا القرية مقبرة، إذا الأطفال أشلاء مبعثرة[2].

المبحث الرابع: إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الشرقية.

لم تكن تونس تشكل قاعدة خلفية للثورة الجزائرية من حيث التموين بالسلاح فحسب، بل قامت بعدة أدوار وإنجازات التي تعبر عن مدى التلاحم بين الشعبين الشقيقين، فلم تكن تونس مصدر للسلاح فقط بل شهدت ميلاد عدة أحداث هذا ما جعلها تكتسي مكانة هامة في الثورة الجزائرية، ففيما تتمثل إنجازات قاعدة تونس في الثورة وما ميادينها؟

- **العسكرية:** لقد قامت قوات جيش التحرير الوطني بالعديد من المعارك من أجل القضاء على الاستعمار في الحدود الشرقية بينها وبين تونس، ومن نماذج هذه المعارك نذكر ما يلي:
  - معركة كيفان بني فرج: وذلك في ديسمبر 1956، قام بها سالم جليانو ضد القوات الفرنسية، كانت بتعداد 200 جندي مرافقا بطائرة استكشافية، بدأ الاشتباك في الساعة 12 منتصف النهار، ودامت المعركة حوالي ثلاثة ساعات[3].
  - معركة الصخيرة مارس 1956، بقيادة "الشابي ناصر" ومجموعة من وحدات جيش التحرير ضد القوات الفرنسية، وذلك في حدود الساعة الثامنة صباحا إلى غاية 12 منتصف النهار، خلفت خسائر فادحة في صفوف الجيش الفرنسي[4].
  - معركة القوارد عام 1975، جاءت تسميتها من حراس الغابة، كانت هذه المعركة بقيادة "الطاهر زبيري"، ابتدأت المعركة في العاشرة ليلا، بقيادة فصيلتان مكونتان من حوالي 300 مجاهد[5]، أسفر الهجوم على قتل 15 جندي وأسر 4 جنود فرنسين من خلال هذه المعركة استحوذ ج.ت وعلى غنائم من الذخيرة[6].

---

[1]- المجاهد، **"قرية سيدي يوسف الشهيدة فضيحة مسؤولية الاستعمار العالمي"**، ع 18، د ت، ص 04.

[2]- جريدة العمل، **"اعتداءات على ساقية سيدي يوسف"**، ع 715، 9 فيفري 1958، ص01.

[3]- تابليت عمر، **مذكرات سالم جوليانو**، مصدر سابق، ص 109.

[4]- إبراهيم العسكري، المصدر سابق، ص 184.

[5]- الطاهر الزبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس**، المصدر السابق، ص 187.

[6]- المنصف بن فرج، **ملحمة النضال التونسي الجزائري**، مرجع سابق، ص 189.

✧ معركة سوق أهراس الكبرى " أم المعارك" وهذا في 26 أفريل إلى 4ماي 1958، تعتبر من أكبر المعرك التي قادها جيش التحرير الوطني بعد معركة "الجرف"، أما عن خلفيات أسبابها تعود إلى:

*مواجهة خطوط الألغام واختراقها.

* ربط الاتصال بين الولايات.

* أما السبب الرئيسي لهذه المعركة هو حماية قافلة لنقل السلاح كانت متجهة نحو الولاية الثانية[1].

انطلقت هذه المعركة في نقطة قرب من "الزعرورية" قرب "واد الشوك" في منطقة جبلية دارت أحداثها بين الفوج المظلي التاسع والفيلق الرابع بقيادة "محمد سرين[2]"، أما عن نتائج هذه المعركة فقد أدت إلى وفاة "يوسف الأطرش ومعه 60 شهيدا، أما عن الجانب الفرنسي خسرت أروح كثيرة، وجرح العديد من الجنود[3].

✧ تنفيذ العملية العسكرية "ماراتون" في 6 ماي 1960، من طرف الجنود الفرنسين ضد وحدات جيش التحرير الوطني، نتج عنه خسائر جمة لكل الطرفين[4].

✧ الهجومات على مراكز العدو على ثكنة المشري وهذا في 20 أكتوبر 1957، أصدرت القاعدة الشرقية أمرا للفيالق العسكرية باقتحام مراكز العدو، وكانت العمليات على ساعة واحدة وشارك في هذا الهجوم كل من الفيلق الأول بقيادة شويشاني العيساني، استهدف ثكنة عسكرية بقرية "الزيتونة وقتل فيها حوالي 30 فرنسي وخلاف هذا الهجوم 70 مجاهد بين جريح وقتيل[5].

-الفيلق الثالث: بقيادة الطاهر الزبيري استهدف ثكنة المشتري، قتل فيها كل من كان في المركز، ونجاة كل أفراد الفيالق وغنم مختلف الأسلحة العدو[6].

---

[1]- الطاهر جبلي، "**معركة الثورة بين مشكل التسليح ومخاطر العبور معركة سوق أهراس (26 أفريل 3ماي 1958)**"، مجلة المصادر، العدد 17، الجزائر، 2008، ص 138.

[2]- زبير بوشلاغم، "**معركة سوق أهراس**"، مجلة أول نوفمبر، العدد 71، 1985، ص 96.

[3]- رزدافكو بيكار، **شهادة صحفي يوغسلافي**، مصدر سابق، ص 149.

[4]- محمد تقية، **الثورة الجزائرية**، مصدر سابق، ص 149.

[5]- **مجلة المجاهد، القاعدة الشرقية**، ج1، ع 8، وزارة المجاهدين، 1957، ص 71.

[6]- إبراهيم العسكري، **المصدر سابق**، ص 179-184.

❖ **اجتماعيا:**

لقد لعبت القاعدة الشرقية دور كبير، حيث قامت هذه الأخيرة بتموين الثورة والمهاجرين الجزائريين بالعديد من المؤون، ففي7 سبتمبر 1958، رست سفينة إسبانية بميناء تونس تحمل شحنة وزنها 949 طن من الفرينة و987 من القمح، سلمت هذه الشحنة إلى الهلال الأحمر الجزائري في تونس وتم توزيعها على الثوار الجزائريين[1].

وفي اليوم الموالي وصلت باخرة أمريكية تحمل 2400 طن من القمح الأمريكي كما وصلت سفينة أمريكية أخري في يوم 12 ديسمبر 1958 محملة بـ 2400 طن من القمح وشحنة تقدر بـ 245 طن من الجبن[2]، وهذه الشحن كلها سلمت إلى الهلال الأحمر الجزائري في تونس التي قامت بتوزيعها جزء منها للاجئين والباقي الثورة الجزائرية[3].

كما أن المهاجرين والثوار الجزائريين استفادوا أيضا من دعم روسيا بواسطة الباخرة المسماة "فورقو" التي انطلقت من ميناء البحر الأسود، تحمل 5 أطنان من الأرز، و20 قنطار حليب مجفف و20 ألف متر من القماش و100 صندوق دواء[4].

وقد بذلت الحكومة التونسية مجهودات كبيرة لاستقبال اللاجئين، كما قدمت لهم الإسعافات الأولية، وقامت بإرسال وفد للأمم المتحدة، قام بتقديم تقرير مفصل عن أوضاع اللاجئين الجزائريين وماحل بهم جراء السياسة الفرنسية[5].

كما قامت القاعدة الشرقية دور كبير خاصة في هذا الميدان بتأسيس "لجنة الشؤون الاجتماعية وهذا في عام 1957، والذي تجلا دورها في إحصاء أعداد اللاجئين الوافدين من الداخل وشروع في تحديد مناطق إقامتهم، وتوزيع الخيام والمواد الغذائية والملابس، بالإضافة إلى تنظيم الحالة المدنية للاجئين[6].

---

[1]- صالح عسول، **اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1956/1962)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2009/2008، ص 100.

[2]- **جريدة المجاهد**، العدد 29، 17 سبتمبر 1958، وزارة الإعلام، ص 2.

[3]- حبيب حسن اللوالب، **التونسيون والثورة الجزائرية (1954/1962)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 202.

[4]- فاروق بن عطية، **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954/1962)**، تر عبد الرحمن كابوية ومحمد سالم، منشورات دحلب، الجزائر، 2016، ص 77.

[5]- جريدة المقاومة، ع 03، ديسمبر1954، ص 02.

[6]- إبراهيم العسكري، مصدر سابق، ص 229.

كما قامت لجنة الشؤون الاجتماعية في القاعدة بالتجنيد الإجباري الأبناء اللاجئين المتواجدين بالأراضي التونسية بالقرب من الحدود وهذا مع البداية 1960، وبناء على هذا القرار جند جميع أبناء اللاجئين الذين بلغوا سن الرشد وتدريبهم بطريقة عصرية بهدف إدماجهم في صفوف ج ت و[1].

❖ **الدعم المالي:**

دعم التونسيون الثورة الجزائرية ماليا، وذلك بجعل البنوك التونسية مستودعا للتبرعات المالية التي كانت تجمع عبر الأراضي التونسية، ولقد اتخذ جمع الأموال عدة أشكال كالتبرعات والاقتطاع من أجور الموظفين، وتم إنشاء حساب خاص بجبهة التحرير الوطني[2].

ومن خلال تلك التبرعات تقوم السلطات بتحويلها لشراء الأسلحة والمعدات، كما قامت الحكومة التونسية بإنشاء شركة تونسية في الخارج تسمي "الشركة التونسية للتصدير والتوريد"، هدفها تحويل التبرعات الأوربية لصالح الثورة الجزائرية[3].

❖ **الجانب الثقافي والتعليمي:**

فقد سعت الحكومة التونسية إلى دعم الطلبة الجزائريين بتونس، حيث احدثت مصلحة اجتماعية، تسهر على مصالح هؤلاء الطلبة، وقامت بالتعاطف معهم وذلك بإشراكهم في التمتع بالمنحة القومية للتعليم العالي المنصوص عليها في أمر رقم 78-57 الصادر في 12أكتوبر1957[4].

وفيما يخص عدد الطلبة المسجلين في تونس هناك حوالي 6000 طالب يتلقون التعليم العربي الزيتوني، و200 طالب في الثانويات وكانت تمنح لهم كل التسهيلات والامتيازات[5].

لقد عملت قيادة الثورة في القاعدة الشرقية على "تجنيد مجموعة من المجاهدين المعطوبين" لتدريس الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس، وفي نفس الإطار قامت القاعدة في عام 1958 بإرسال عدد كبير من الشباب الجزائري من

---

[1]- محمد الواعي، **مهام جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني أثناء المرحلة الانتقالية من 19 مارس إلى 26 سبتمبر**، في جمعية أول نوفمبر تخليد وحماية مآثر في الأوراس، مرحلة الانتقالية من 19مارس إلى سبتمبر 1962، منشورات المتحف المجاهد، 1995، ص 203.

[2]- محمد شطبي، **العلاقات الجزائرية التونسية**، مرجع سابق، ص 127.

[3]- عبد الحميد الهلالي، "**سكان سهول مجردة العليا وجبال خمير، بين تصفية الاستعمار والتواصل (1954/1962)**"، مجلة الروافد، العدد العاشر، تونس، 2005، ص 220.

[4]- جريدة العمل، "**الاتحاد الطلبة بتونس**"، ع 638، 1957/11/10، ص 03.

[5]- عادل بن يوسف، "**النخبة التونسية والحركة الوطنية الجزائرية (1957/1962)**"، المجلة التاريخية المغاربية، ع 109، جانفي 2003، ص ص 29-30.

أبناء للاجئين الحاملين لشهادة التعليم الثانوي أو ما يفوقها إلى الكليات العسكرية والجامعات تابعة للبلدان العربية الشقيقة[1].

❖ **إعلاميا:** لقد استطاعت القاعدة الشرقية من الاستلاء على بعض آلات الاتصال من العدو خلال المعارك ومن بين التقنين التقني الجزائري "محمد لعروسي"، الذي كان يعمل في الإذاعة والتلفزيون الفرنسي، هذا الأخير وضع قائمة للمعدات المختصة بالتنصت والاتصال وقدمها للقاعدة الشرقية التي اشترتها بدورها من روما[2].

إضافة لهذا تم إنشاء الإذاعة الجزائرية بتونس التي مرت بمرحلتين أساسيتين وهما:

✧ **المرحلة الأولى عام 1957:** حيث فيها كانت البداية الفعلية للإذاعة الجزائرية في تونس، عن طريق برنامج "بعنوان هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة"، وكان البرنامج يسجل باللغة العربية، ويذاع بصوت "عيسى مسعودي"[3]، الذي يعتبر من أبرز الأصوات الجزائرية المؤثرة، إضافة إلى الأمين بشيشي[4].

وكان هذا البرنامج يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة، وكان يشمل على أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا قصيرا، وكان التعليق السياسي يبدأ وينتهي بالنشيد الوطني **"قسما"**، كما أن النشيد **"الله أكبر"**، وكان يفصل بين الأخبار العسكرية والسياسية[5].

✧ **المرحلة الثانية عام 1985:** استأنفت الإذاعة بثها بعنوان آخر "هنا صوت الجمهورية الجزائرية"، كان البرنامج يدوم 30 دقيقة، يحتوي على نشرة بالعمية من إعداد وتقديم "محمد بوزيدي"، إلى جانب نشرة بالقبائلية من إعداد "العربي سعدوني"، وبالفرنسية "سراج ميشال"[6].

---

[1]- طاهر جبلي، "**الوضع الاجتماعي والصحي للاجئين الجزائريين على الحدود الشرقية خلال الثورة التحريرية (1954/1962)**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 2، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، د.ت، ص.158.

[2]- نجاة بية، المصالح الخاصة التقنية لجبهة التحرير، مرجع سابق، ص 74.

[3]- عيسى مسعودي، من مواليد 1931/05/12 بوهران، انخرط في حركة انتصار الحريات الدمقراطية، شغل منصب رئيس جمعية الطلبة الجزائريون بتونس عام 1956، وفي عام 12 جويلية 1956 شغل منصب المدير العام للإذاعة، وبعد الاستقلال شغل العديد من المناصب منها سفير للجزائر في دول الخليج، توفي عام 1994، للمزيد أنظر، سعيداني سلامي، "**استراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية، رؤية تحليلية لتأثير هما في وسائل في العمل الثوري (1954/1962)**"، مجلة الباحث، ع 4، جامعة المسيلة، 2016، ص 06.

[4]- الأمين بشيشي، من مواليد 1927/12/19 بسدراتة، التحق بمدرسة تهذيب البنات والبنين بتبسة، من المهاجرين الجزائريين المتعلمين في جامع الزيتونة عام 1946، أسس مدرسة الحياة عام 1956، ساهم في الإذاعة الجزائرية في تونس رفقة زملائه جريدة المقاومة الجزائرية، للمزيد أنظر، خير الدين شترة، **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900/1956)**، ج3، دار البصائر للنشر، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]- عبد القادر نور، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 39.

[6]- الأمين بشيشي، **دور الإعلام في معركة تحرير الثورة الجزائرية، أحداث وتأملات**، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الأوراس، باتنة، 1994، ص 75.

وكان هذا البرنامج الإذاعي يرصد التطورات السياسية والعسكرية، وكانت هذه الإذاعة تعمل على إخراج صوت الشعب الجزائري إلى الرأي العام العالمي وذلك من خلال بث حصص عن معاناة الشعب الجزائري[1].

وقد قام العديد من الثوار التونسيون بالجهاد إعلاميا إلى جانب الجزائريين وذلك من خلال نشرهم لمقالات في صحف تونسية وعربية على وجه خاص للتعريف بالثورة ودعوة الرأي العام لمساندة ومؤازرة الثورة الجزائرية[2].

ومن هنا يمكن القول إن إذاعة صوت الجزائر التي تذاع من تونس شاركت بحق في تدعيم الثورة الجزائرية بصورة فعالة، ومن خلالها عرف الرأي العام العالمي شرعية كفاح الشعب الجزائري والثورة المباركة[3].

خلاصة:

إن قاعدة تونس لعبت دورا مزدوجا في الثورة التحريرية، فقد كانت قاعدة حيوية للثورة حيث أمدتها بالسلاح والذخيرة القادمة من المشرق وأوروبا، وكانت في وقت نفسه قاعدة للقيادة السياسية للثورة، كما نقول بأن موقع تونس الحيوي باعتبارها همزة وصل بين المغرب والمشرق، جعل قادة الثورة في التفكير واعتبارها قاعدة لتموين الثورة.

[1]- محمد صالح الجابري، "**الثورة الجزائرية في مجلة الفكر**"، **مجلة ثقافة**، ع 91، جانفي 1986، ص 20.

[2]- إبراهيم مياسي، "**مساهمة الجالية الجزائرية بتونس ودورهم في دعم الثورة (1962/1959)**" **مجلة أول نوفمبر**، ع 64، الجزائر، د ت، ص 57.

[3]- محمد الطاهر صالح، "**من الوسائل الاتصال الجماهيري خلال حرب التحرير**"، **مجلة أول نوفمبر**، ع 12، 1975، ص 48.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: جيش وجدة في الحدود الغربية الجزائرية.

المبحث: الأول: التعريف بالقاعدة الغربية وقيادتها.

المبحث الثاني: إشكالية التسليح بالثورة في الحدود الغربية.

المبحث الثالث: الصراعات والمشاكل التي واجهت القاعدة الغربية.

المبحث الرابع: إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الغربية.

المبحث الأول: التعريف بالقاعدة الغربية وقيادتها.

1- البدايات الأولى لتأسيس القاعدة الغربية:

بعد الركود الذي شهدته المنطقة الخامسة عقب اندلاع الثورة، من حيث التنظيم من جهة ونقص السلاح من جهة أخرى، قرر قادتها أمثال العربي بن مهيدي والحاج بن علا[1]، إيجاد وسيلة لتزويد الولايات بالسلاح، فعمل هؤلاء على ربط الاتصال مع مناضلين مغاربة بكل من مدينتي تطوان والناظور، أثمرت هذه الاتصالات إلى إجراء عدة لقاءات بين كل من محمد بوضياف والعربي بن مهدي من الجانب الجزائري، وعباس بن عمر "عباس السعدي[2]" وسي عبد الله "عبد الرحمن الصنهاجي" من الجانب المغربي، وقد أسفرت هذه اللقاءات على تفعيل آليات الكفاح المشترك وإشكالية الحصول على السلاح لكلا الطرفين[3].

وعلى هذا الأساس تشكلت فصائل مشتركة بين المقاومة المغربية وجيش التحرير الجزائري، حيث تم الاتفاق بين القيادتين الجزائرية والمغربية على اتخاذ المنطقة الشمالية للمغرب الأقصى كقاعدة خلفية للعمل المشترك ومنطلقا للعمليات العسكرية[4].

وقد تعهدت المقاومة المغربية كالآتي:

- تسليم كل ما يصل المغرب من سلاح وذخيرة إلى المجاهدين الجزائريين.
- مساعدة الإخوة الجزائريين على تكوين مراكز سرية بالمغرب.

وبذلك صارت أراضي المغرب ميدانا لجلب السلاح وتدريب الجيش وأصبح المغرب قاعدة خلفية للثورة الجزائرية[5].

---

[1]- الحاج بن علا، من مواليد سنة 1923 بغليزان، كان ضابط في الجيش الفرنسي برتبة ملازم أول، شارك في تفجير الثورة عام 1954 وحكم عليه بالسجن المؤبد إلى غاية الاستقلال، بعد الاستقلال أصبح أول رئيس للمجلس الوطني الجزائري في حكومة بن بلة، للمزيد أنظر، علي نهاري والضابط طيب نهاري، **من سجل شهداء ومجاهدي الولاية الخامسة**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2008، ص 105.

[2]- عباس السعدي، مناضل ثوري مغربي، ولي القيادة العسكرية في جبهة الناظور، كانت له علاقات وطيدة بالثوار الجزائريين، اغتيل في ظروف غامضة عام 1956، للمزيد أنظر رضا ميموني، **الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والمغرب والجزائر، نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، باتنة، 2013/2012، ص 22.

[3]- حسين برادة، **شهادة حسين برادة، مجلة الذاكرة**، عدد خاص بالندوة المغاربية وحدة المغرب العربي في ذاكرة حركات المقاومة وجيش التحرير، مطبعة الصومعة، الرباط، 2012، ص 393.

[4]- محمد يعيش، **الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الثورة**، مرجع سابق، ص 179.

[5]- عمار بن سلطان، **الدعم المغربي للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 90.

2- التعريف بالقاعدة الغربية:

إن المنطقة المراد دراستها تمتد من حدود الولايتين الرابعة والسادسة شرقا إلى الحدود المغربية غربا، والبحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أقصى الجنوب الغربي للجزائر، تقطعها مرتفعات الظهرة وبني شقران[1].

أما فيما يخص المميزات لجغرافية للمنطقة فتتميز بما يلي:

الجبال: يوجد بها جبال الأطلس الصحراوي الممتدة من فكيك المغربية حتى إقليم الزاب في الجزائر شرقا، تتميز هذه الجبال بالارتفاع والوعرة.

الأودية: بها الأودية المنحدرة نحو الصحراء[2].

كان مركز القاعدة في البداية بالغرب الجزائري وبعدها منطقة الريف المغربي نواحي الناظور، وبعد استقلال المغرب أصبح مركزها وجدة[3].

ولقد شكلت كل من مدينتي وجدة والناظور النواة الأولى للقاعدة الغربية، فكان مركز الناظور مختص بالأسلحة وتخزينها، أما وجدة للقيادة والعلاج وكان العربي بن مهيدي منسق بينهما[4].

بعد نجاح العربي بن مهيدي في مهمة المتمثلة في إنشاء هذه المنطقة وذلك بتعيين عبد الحفيظ بوصوف رئيس لها بمساعدة الحاج بن علا[5].

3- التنظيم الهيكلي للقاعدة الغربية.

قسمت المنطقة العربية إلى منطقتين أساسيتين وهما:

أ- المنطقة الشمالية: وتنقسم بدورها إلى ناحيتين:

- **الناحية الأولى:** تمتد من السعدية إلى زوج فاقو.
- **الناحية الثانية:** تمتد من زوج فاقو إلى تندرارة جنوب وجدة.

ب- المنطقة الجنوبية: وتمتد من تندرارة إلى اقصى جنوب شرق المغرب[6].

---

[1]- بلحسن بالي، **أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر (1958/1954)**، عقب الليل، محمد بوزيدي الرجل الذي وقف في وجه القيادة، تر، عبد الرحيم آيت منصور، الجزائر، 2010، ص 57.

[2]- عبد القادر حليمي، **جغرافية الجزائر**، المطبعة العربية الجزائر 1965، ص 55.

[3]- محمد قنطاري، **قيادة الحدود على الجبهة الغربية**، الملتقى الوطني حول الحدود المغربية إبان الثورة، د.م.ن، 2011، ص 27.

[4]- جمال يحياوي، **تطور جيش التحرير الوطني (1962/1956)**، أطروحة دكتورة كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006/2005، ص 149.

[5]- محمد عباس، **فرسان الحرية**، مرجع سابق، ص 56.

[6]- أبو بكر حفظ الله، **نشأة جيش التحرير الوطني**، مرجع سابق، ص 93.

بلغ الجنود في المنطقة الشمالية حوالي 2490 مجاهد موزعين على المنطقة الشمالية وكان يوجد بها 11 كتيبة وبها مركز قيادة.

المنطقة الجنوبية كان بها حوالي 1060 مجاهد موزعين على نحو 66 مجاهدا لفيلق الولاية الخامسة و56 مجاهد للناحية الرابعة[1].

4- مراكز التدريب:

سارعت قيادة الثورة الجزائرية إلى إنشاء مراكز بالمغرب لتكوين وتدريب جيش التحرير الوطني على فنون القتال والأسلحة ومن بين هذه المراكز نذكر:

- **مركز الزاوية:** الواقع بجبل تافولايت قرب بركان، مهمته التكوين السريع في استعمال التكتيك العسكري.
- **مركز طوطو:** يقع بالقرب من مركز سيدي بوبكر، مهمته التدريب في الداخل.
- **مركز جنان عبد الله:** مختص في استعمال الأسلحة[2].
- **مركز العرائش:** يوجد في منطقة الريف، ويختص بجمع وتخزين الأسلحة والعتاد، وتدريب عناصر جيش التحرير الوطني على مختلف الأسلحة وفي عام 1959 أصبح مركز لراحة الجنود.
- **مركز دار الكبداني:** يقع في منطقة الناطور تأسس عام 1959 مساحته كبيرة أشغل للتدريب العسكري ولراحة الجنود[3].
- **مركز جبارة وأودانت رياض:** يعتبر من أهم مراكز جيش التحرير على الحدود المغربية، يقدم خدمات تتمثل في تخزين السلاح والتدريب السريع للمجاهدين[4].
- **مركز بركان:** وهو مركز لتكوين أفراد جيش التحرير الوطني على عمليات العبور واختراق الأسلاك الشائكة المكهربة، تأسس عام 1957، بمزرعة المجاهد بلحاج ولقد أسندت قيادته إلى عبد الله العرباوي المدعو نصرو ومحمد المجاري المدعو سي صادق[5].

---

[1]- يوسف مناصرية، **تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية الغربية**، من خلال الوثائق الفرنسية (1960/1956)، مجلة عصور، ع 6، مخبر البحث التاريخي، وهران، 2005، ص 55.

[2]- الطاهر جيلي، **القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني**، مرجع سابق، ص 102.

[3]- محمد طالب، **من أيام حرب التحرير**، ج 1، دار ابن خلدون، تلمسان، 2003، ص 43.

[4]- يحي يعقوبي، تنظيم ونشاط جيش الحدود اثناء الثورة التحريرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 01، 2018، ص 436.

[5]- بلحسن بالي، **أسرة عادية في محنة تلمسان 1954/1962**، منشورات تالة، الجزائر، 2016، ص 62.

- **مركز زغنفن:** يتواجد داخل سلسلة جبال الريف المغربية قرب مدينة الناظور وقد حضنته السلطات الإسبانية أحسن تحضين، ولما غادرته بادرت السلطات المغربية بوضعه تحت تصرف الثورة الجزائرية، فكان ميدانا لتكوين السياسيين والعسكريين، يحتوي على أسلحة خفيفة ونصف ثقيلة، يتكون المركز عما لا يقل 400 جندي في مختلف التخصصات[1].
- **مركز وجدة:** يعتبر من أهم المراكز التي خصصت للتكوين كان يضم مصنع لخياطة البدلات العسكرية.
- **مركز فقيق:** وهو من بين المراكز الرئيسية لتكوين وتخزين الأسلحة، ومن ثم إمداد الداخل بالجنوب الغربي من خلال الولاية الخامسة عبر أدرار وتندوف[2] (للمزيد أنظر الملحق 05).

5- المدارس العسكرية:

قامت القاعدة الغربية بإنشاء جملة من المدارس والهياكل وذلك من أجل تسهيل العملية المكلفة بها وهي تزويد الولاية الخامسة وما جاورها بالسلاح ومن بين هذه المدارس نذكر ما يلي:

1- مدرسة المواصلات اللاسلكية:

لقد قامت الولاية الخامسة وعلى رأسها "عبد الحفيظ بوصوف" بتهيئة كل لظروف للحصول على أجهزة خفيفة، وهذا استجابة لطلب الثورة التحريرية حيث تم توظيف هذه الخطوط في القواعد التدريبية في المملكة المغربية[3].

ففي 08 أوت 1956 تأسست أول مدرسة للإشارة حسب ما أكده عبد الرحمن الغواطي حيث قال "...في سنة 1956 كانت لدينا محطة إرسال في الغرب الجزائري وهي محطة صغيرة كانت عبارة عن شاحنة من نوع BC-610 قوة هذه المحطة 3000 واط وقد كلف عبد الحفيظ سي مسعود زقار بإيجاد أجهزة إرسال للثورة[4].

وقد تخرج منها أول دفعة متخصصة في سلاح الإشارة مكونة من حوالي 25 جنديا، وحظو بتربص الأول بالناظور[5]، وكانت تحمل هذه الدفعة اسم أحمد زبانة وتم توزيع هذه الدفعة عبر مناطق استراتيجية[6].

---

[1]- منيرة صالحي، تطور وتنظيم جيش التحرير الوطني والاستراتيجيات العسكرية الفرنسية، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 01، 2015، ص 389.

[2]- أحمد مسعود سيد علي، **دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الامداد خلال الثورة الجزائرية (1958/1960)**، مجلة البحوث والدراسات، ع 14، السنة صيف 2012، ص 294. أنظر الملحق رقم 05 ص 91.

[3]- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية**، (د.ن، د.م، د.ت)، ص 39.

[4]- عبد الرحمن الغواطي، **تجربة اللاسلكية أثناء الثورة التحريرية في الغرب الجزائري المصادر لملتقى وطني الاعلام المضاد أثناء الثورة التحريرية يومي 25/24 سبتمبر 1956**، بقصر الثقافة بالجزائر، سلسلة الملتقيات المركز الوطني للدراسات والبحث في ح.و وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، 2010، ص 484.

[5]- صادق مزهود، عبد الحفيظ بوصوف، **السياسي المحنك والاستراتيجي المدبر**، دار الفجر، قسنطينة، 2003، ص 27.

[6]- محمد سعيد قاصي، **دور جهاز اللاسلكي في معارك ج.ت خلال الثورة الجزائرية**، غابة لبراجة بجبال الأوراس "أنموذجا" مجلة البحوث التاريخية قسم التاريخ، جامعة محمد بوصوف، المسيلة، السنة 2، مج 2، ع 5، سبتمبر 2018، الجزائر، ص 250.

وقد شمل برنامج التكوين عمليا على شرطين من التدريب: تعليم البرق أو المريس[1] هذا من جهة أما من جهة أخرى هي تدريس على كيفية تسيير أجهزة الإرسال وبعد هذه الدفعة عمل بوصوف بناء مصلحة في وجدة[2].

2- مدرسة تكوين إطارات الضباط بوجدة:

لقد كانت الثورة بحاجة ماسة إلى إطارات بشرية الأمر الذي أدى بـ عبد الحفيظ بوصوف إلى إنشاء أول مدرسة عليا لإطارات، هدفها تكوين ضباط في ميدان المخابرات والاستعلامات، وكان ذلك في 27 أوت 1956 تحت إشراف لعروسي خليفة[3]، وبلعيد عبد السلام كلف بالتدريب النظري كانت هذه المدرسة تشرف التدريب على الأسلحة[4].

وكان المتربصون في هذه المدرسة يتلقون مختلف أنواع التدريب ويدرسون ويؤهلون نفسيا، بالإضافة إلى حرب الكمائن والعصابات[5].

3- المدرسة العسكرية الصحية بزغنفن:

تعتبر من أبرز مراكز التكوين الصحي العسكري تأسست عام 1959 بمنطقة زغنفن الواقعة في الريف المغربي، وجعلت اسم المدرسة العسكرية لتكوين الممرضين، أشرف عليها محمد بن عيسى أمير[6]، كانت هذه المدرسة تدرب إطارات على الإسعافات الأولية لضحايا الغازات وقنابل النابالم[7].

4- المصلحة السرية (S4):

لقد قام عبد الحفيظ بوصوف بإنشاء مصلحة اسماها (S4)، وهذا في فيفري 1961 بمساعدة مجموعة من معاونيه، وكانت تتميز بالسرية والكتمان، تولى إدارتها "الحاج باريقو" وهو أحد المقربين لعبد الحفيظ بوصوف[8].

---

[1]- البرق أو الموريس، وهي عبارة عن رموز تلغرافية تستعمل ابجدية اصطلاحية متكونة من خط ونقطة أما الصوت طويل وقصير.

[2]- نجاة بية، **استراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية لسلاح الإشارة**، مجلة المصادر، ع 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، لا توجد صفحة (جاءت على شكل PDF).

[3]- لعروسي خليفة، من مواليد 1917/10/28 بعين البيضاء، مدير ديوان وزارة التسليح والاتصالات العامة، عين مدير مدرسة إطارات جيش التحرير الوطني، وبعد الاستقلال عين وزيرا ثم سفيرا للجزائر، للمزيد أنظر، عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام الثورة**، مرجع سابق، ص 49.

[4]- الصادق مزهود وآخرون، **المجاهد عبد الحفيظ بوصوف**، مرجع سابق، ص ص 28-29.

[5]- محمد رمضاني، **كل شيء عن مراكز التدريب أثناء الثورة "العقيدة العسكرية لجبهة التحرير الوطني"**، جريدة الشروق اليومي، ع 178، نوفمبر 2014، ص 17.

[6]- محمد بن عيسى أمير، من مواليد 8 أكتوبر 1962 بسيدي بلعباس، التحق في صفوف الثورة عام 1959، قدم فيها جملة من الخدمات للثورة، وكان يشرف ويرعى الجانب الصحي في الولاية الخامسة، تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال توفي عام 1990، للمزيد أنظر، توفيق برنو، **محمد عيسى الطبيب المناضل**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006/2005، ص 26.

[7]- عبد المجيد بوجلة، **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1962/1954)**، مرجع سابق، ص 139.

[8]- محمد لمقامي، **رجال الخفاء**، مذكرات ضابط وزارة التسليح والاتصالات العامة، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2008، ص 13.

وتكملت مهمة هذه المصلحة بما يلي:

- نقل السلاح إلى الولاية المختلفة بطرق متعددة.
- إدخال الأسلحة عبر الحدود بواسطة الشاحنات.

لم تدم هذه المصلحة طويلا، حيث دامت أربع أشهر فقط[1].

6- مصانع الأسلحة في القاعدة الغربية:

بعد تفطن القوات الاستعمارية لما كان يحدث وأن السلاح كان يدخل عن طريق البحر إلى المغرب، عملت القوات الاستعمارية على إفشال هذه العملية، أمام هذه المشكلة نشأة فكرة صنع الأسلحة التي راودت عبد الحفيظ بوصوف الذي قام بشراء مزارع في الأرياف المغربية (مدينة وجدة، الناظور وتطوان)، وبهذا نشأة عدة مراكز لصنع الأسلحة وهي على النحو التالي:

7- مصنع تطوان: عام 1958 لصناعة القنابل اليدوية.

8- مصنع سوق الأربعاء: بالرباط عام 1958 لصناعة المتفجرات.

9- مصنع بوزنيقة بتادليت: عام 1960 لصناعة القنابل من النوع الأمريكي[2].

10- مصنع الدار البيضاء لصناعة البازوكا والرشاشات.

11- مصنع المحمدية لصناعة قطع خاصة بالمدفع والرشاشات[3].

ولم تكن أسماء هذه المراكز حقيقية بل كانت مستعارة لتمويه السلطات الفرنسية، فمثلا سوق الأربعاء هو "بئر خادم السويسي"، وبوزنيقة هو "تافليت"، وكانت هذه المراكز متواجدة

في مزارع قامت جبهة التحرير بشرائها، يوجد بها أبقار ورعاة أغنام يرتدون البرانس ويخفون السلاح تحتهم تجنبا للسلطات الاستعمارية[4].

ومن بين الشخصيات التي كان لها دور بارز في الاشراف على صناعة الأسلحة محمد بوداود المدعو سي منصور حيث تمكن مع مجموعة من العامل من صنع قنبلة يدوية سميت بالقنبلة الإنجليزية[5]، ومن بين نماذج الأسلحة التي تم إنشاؤها خلال الثورة التحريرية من طرف مناضلي جبهة التحرير الوطني بالمغرب نجد قذائف الهاون رغم خطورتها

---

[1]- شريف عبد الدايم، **عبد الحفيظ بوصوف**، مرجع سابق، ص 183.

[2]- محمد بوداود المدعو سي منصور، **أسلحة الحرية**، مذكرات بوداود المدعو سي منصور، تر فخر الدين بلدي، د.ط، رشاد للنشر والتوزيع، الجزائر 2016، ص 121.

[3]- أمال شلي، **التنظيم العسكري للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 353.

[4]- بشير سعدوني، **الثورة التحريرية الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 120.

[5]- فتحي ديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، مصدر سابق، ص 189.

الكبيرة[1] إضافة إلى صنع المتفجرات التي تعتبر المادة الأساسية لصناعتها هي TNT، ومن أبرز التقنيين في صنع المتفجرات عبد الرحمن طالب الذي كان على دراية بالكيمياء، أقام مخبر بالعاصمة رغم نقص الإمكانيات غير أنه استطاع إنجاز خليط لصنع المتفجرات[2].

وتجدر الإشارة في هذا السياق أيضا أنه تم إنتاج عدة أنواع من الأسلحة في هذه المصالح من حاملات للرشاشات وخراطيش عيار 9 ملم كما تم تركيب وصنع دبابة ذات تحكم عن بعد أقصاها 500 متر[3].

المبحث الثاني: إشكالية التسليح بالثورة في الحدود الغربية

1- خطوط الامداد في القاعدة الغربية:

لقد عرفت عملية عبور السلاح إلى الجزائر عدة أشكال سواءا عن طريق البر، ومنها عن طريق البحر، وهنا يتضح دور الخطوط البرية البحرية في عملية عبور وتمرير الأسلحة لصالح الثورة الجزائرية ومن بين هذه الخطوط ما يلي:

أ- الخطوط البرية وتتمثل فيما يلي:

1- **خط وجدة وهران:** كان هذا الطريق الرئيسي لعبور الشاحنات، حيث أشرف على إمداد الولايات الخمسة الأولى، قام المشرفون على تهريب السلاح من تجنيد أصحاب الشاحنات الذين كانوا يخبؤون الأسلحة داخل خزانات الشاحنات، استمر هذا الخط في العمل إلى غاية 1960[4].

2- **خط وجدة بشار:** كان يؤمن إمداد الولاية السادسة "الصحراء" وبعض المناطق الجنوبية من الولاية الخامسة، رغم صعوبة النقل وطول المسافة ووعرة الطريق، استمر هذا الخط في العمل إلى غاية 1961 عندما اكتشفت السلطات الفرنسية خزانا سريا في احدى الشاحنات المتجهة نحو بشار[5].

---

[1]- عمر بوزيدي، **مراكز وورشات صناعة الأسلحة في الثورة التحريرية**، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، مسيلة، 2018، ص 210.

[2]- ياسف سعدي، **ذكريات معركة الجزائر**، تر إبراهيم فتحي، دار القومية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 17.

[3]- عاشور سعيداني، **لمحة حول معامل صنع الأسلحة بالمنطقة الغربية**، مجلة الراصد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ع 62، مارس 2002، ص 39.

[4]- عبد الكريم بلبالي، **الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الافريقية (1954/1962)**، أطروحة دكتورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2017/2016، ص 67.

[5]- توفيق برنو، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية**، أطروحة دكتورة، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2015/2014، ص 308.

3- **خط السكة الحديدية:** استخدمت الشبكة أربع عملاء للاتصالات للتنقل بصورة منتظمة على متن القطار وهما خط وجدة وهران ووجدة بشار، كان الخط الأول ينتهي بسيدي بلعباس، استمر هذا الخط إلى غاية الاستقلال[1].

ب- **الخطوط البحرية:** لعبت شواطئ المغرب دورا في امداد الثورة بالسلاح عبر الشواطئ البحرية ومن بين هذه الخطوط ما يلي:

1- **خط المغرب وهران:** كان يتم فيه نقل السلاح على متن باخرة فرنسية، كانت تتنقل بين ميناء وهران وبعض الموانئ المغربية بمعدل رحلتين في الشهر، بعد ربط الصلة بعامل جزائري وينقل كل مرة 15 قطعة سلاح مختلفة الأحجام والأنواع، ثم يتم تسليمها لعضو آخر يعمل في شبكة وهران، استمر العمل بهذا الخط إلى غاية الاستقلال[2].

2- **خط اسبانيا الجزائر:** حيث كان يربط هذا الخط البحري إسبانيا عن طريق مينائي (الياكنت وبرشلونة) بموانئ الجزائر، حيث كانت السيارات السياحية تنقل خاوية من ميناء وهران إلى اسبانيا ومنها تدخل إلى المغرب، حيث يتم تعبئة خزاناتها السرية بالسلاح في ورشات خاصة[3].

2- طرق نقل الأسلحة:

استعملت شبكة التسليح عدة طرق ووسائل لإدخال الأسلحة لأرض الوطن ومن بين هذه الوسائل الناجحة في التهريب نذكر:

- **صناديق الخضر والفواكه:** وذلك بعد تفريغها، تمتلئ بالذخيرة الحربية والمسدسات، ثم يعبأ السلاح ويوضع فوقه الخضار المطلوب شراؤها، ثم تنقل عن طريق الشاحنات إلى الجزائر، استخدمت هذه الوسيلة مع مطلع عام 1958[4].
- **البطيخ:** استخدم البطيخ (الدلاع) في موسمه كوسيلة لنقل الذخيرة كبير الحجم حيث يفرغ جوفه ويتم تعبئته بالذخيرة كالقنابل اليدوية، ثم يعاد إغلاقها بطريقة فنية لا تثير الشبهة، ويتم وضعه في أسفل البطيخ فوق الشحنة[5].

---

[1]- مراد صديقي، **عمليات التسليح السرية**، مصدر سابق، ص 92.

[2]- أبو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان الثورة**، مرجع سابق، ص 261.

[3]- الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة**، مرجع سابق، ص 243.

[4]- محمد السعيد القاصري، **معايير ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية (1956/1962)**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 25، جامعة المسيلة، 2017، ص 287.

[5]- مراد صديقي، **طرق والوسائل السرية لإمداد الثورة بالسلاح**، مصدر سابق، ص 50.

- **قلل الفخار:** قامت في هذا الشأن إدارة الاستخبارات بالاتفاق مع أحد التجار العملاء لها في وهران المدعو "محمد بساس" حيث كان هذا الأخير يقوم بصناعة الفخار بشكل عادي، وبعدما يجف يضع في قعره حسب حجم القلة ذخيرة أو مسدسا أو قنبلة يدوية، وكانت توضع في القطار نحو مدينة وهران[1].
- **خزانات وقود السيارات:** استخدمت هذه الوسيلة في البداية بواسطة السيارات السياحية والشاحنات، بحيث كان ينزع خزان الوقود ويفتح ثم يوضع في جوفه خزانات صغيرة تملأ بالأسلحة والذخيرة، وكان تقنيو شبكة الاتصال يضعون ماسورة وهي أنبوب أجوف طويل في جوانب الخزانات، كما استخدموا أرضية السيارات لنفس الغرض، بحيث كانت تجعل من طبقتين يتم وضع السلاح في الطابق السفلي منها[2].

3- نماذج عن عمليات التسليح في الجهة الغربية:

وصلت للجزائر عن طريق موانئ المغرب العديد من السفن المحملة بالأسلحة ومن بين هذه النماذج من العمليات نذكر:

اليخت دينا: أبحرت اليخت دينا[3] بتاريخ 28 جانفي 1955، من ميناء بور سعيد بالإسكندرية محملة بشحنة من السلاح حمولتها 21 طن متجهة إلى ميناء الناظور المغربي، كان قائد اليخت نذير بوزار[4] ومعه ربان اليخت إضافة إلى مساعد من أصول سودانية هو إبراهيم النبال[5]، وقد رافق هذه الشحنة ضباط جزائريون تم تدريبهم وإعدادهم في مصر ليتولوا المهمات العسكرية في الثورة وهم: محمد صالح عرفاوي وعلي مجاوي وهواري بومدين، العربي محمد/ميكانيكي مغربي الجنسية[6] وثلاث بحارة مصريين وهم مصطفى نجم ومحمود الفتاح وحسين الدويكي[7].

---

[1]- مريم صغير، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 114.

[2]- عبد القادر بوباية، **تموين الثورة بالسلاح عن طريق المغرب الأقصى في عهد محمد الخامس، مجلة العربي**، ع 12، 2012، ص 22.

[3]- اليخت دينا، كان هذا اليخت ملك الملكة دينا الزوجة الأولى للملك حسين ملك الأردن، وكان قد استأجره منها أحد الضباط المصريين المتقاعدين المدعو حسين خيري، للمزيد أنظر، مصطفى همشاوي، **جذور أول نوفمبر**، مرجع سابق، ص 97.

[4]- نذير بوزار، **قيادي بارز في صفوف جيش التحرير ولد بمليانة**، عمل متصرف إداري في الدار البيضاء، قائد اليخت دينا، كلف بتدريب رجال المقاومة في القواعد الخلفية الغربية، توفي عام 1975، للمزيد أنظر، عبد الله مقلاتي، **موسوعة أعلام وشهداء الثورة**، مرجع سابق، ص 95.

[5]- عزيز ساطوري، السعيد بونعبالات، **مسار مقاوم**، حوار سيرة ذاتية، منشورات مؤسسة محمد الزرقوطي للثقافة والأبحاث، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2005، ص 54.

[6]- بلحسين بالي، **ملحمة اليخت دينا**، القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة التحريرية بالسلاح، منشورات تالة، الجزائر، 2013، ص 12.

[7]- محمد الهادي حمدادو، **أضواء على حادثة اليخت دينا ومركب أتوس**، قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح، ط 2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص 54.

بعد الانتهاء من إفراغ السفينة من الأسلحة وحملها إلى البر، لم تكن الظروف المناخية ملائمة، حيث كانت الرياح قوية الأمر الذي أدى بإصابة السفينة بأضرار، وفي هذه الظروف التجأ الجزائريون إلى بيت حمدون شوارق، في حين اتجه قائد السفينة للبحث عن مختصين لإصلاح عطب السفينة[1].

وقم تم تقاسم الشحنة بين الجزائر والمغرب على النحو التالي الجزائر 204 بندقية، 30 رشاش، 20 رشاش براون، 240 خزن للبران...

المغرب 96 بندقية، 303 رشاش، 10 رشاش براون، 18000 طلقة[2].

بعد دفعة اليخت دينا توالت الإمدادات بالسلاح عبر الحدود المغربية ومن بين الحمولات نذكر:

- **باخرة فخر البحار**: في جوان 1955، وهي حمولة مصرية محملة بأسلحة، حيث كان في استقبالها القادة الجزائريين كل من بوضياف محمد والعربي بن مهيدي، ومن الجانب المغربي عباس السعدي وحمدون شوارق، هذه الشحنة جاءت في أكياس ملفوفة بالحبال، وهذا من أجل نقلها بسهولة[3].
- **عملية اليخت انتصار**: حيث تم نقل شحنة من السلاح على متن الباخرة انتصار بتاريخ 26 سبتمبر 1955، أفرغت حمولتها بمنطقة الناظور بالمغرب، وقد تنوعت حمولتها من بنادق رشاشة ومسدسات أتوماتيكية، إلا أن معظم الأسلحة غرقت في مياه البحر[4].
- **الباخرة أوراغون**: استفادت الجبهة الغربية بشحنة من السلاح التي وجهت خصيصا لولاية وهران على متن الباخرة "أوراغون" في أوائل فيفري 1961، تم تفريغها بأحد الموانئ المغربية، وقد احتوت الباخرة على 500 رشاش عيار 7.62 ملم، وكان اجمالي الشحنة 247 طن[5].
- **الباخرة بلغاريا**: تمكن مناضلو جيش التحرير الوطني من الحصول على شحنة سلاح بعد صفقة مع الحكومة البلغارية، وذلك في جوان 1961، وقد سهر على وصولها كل من بوصوف ومحمد يوسفي إلى ميناء طنجة، وأفرغت حمولتها التي تقدر بـ 25000 طن، تم إيصالها عبر الحدود المغربية نحو الولاية الخامسة[6].

---

[1]- حمدون شوارق، **ذكريات السيد حمدون شوارق من إنزال السلاح سنة 1955 واخفائه وتوزيعه بين المغاربة والجزائريين**، منشورات الكوثر، المغرب، 2007، ص 239.

[2]- فتحي ديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، مصدر سابق، ص 84.

[3]- حمون شوارق، **ذكريات السيد حمدون شوارق عن إنزال السلاح**، مصدر سابق، ص 239.

[4]- الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح**، مرجع سابق، ص 132.

[5]- محمد حربي، **جيش التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع**، مرجع سابق، ص 182.

[6]- عبد المجيد بوزيد، **الإمداد بالسلاح**، مصدر سابق، ص 100.

4- استراتيجية القاعدة الغربية في مجال التسليح:

من أجل نجاح عملية التسليح نحو الولايات اعتمدت القاعدة الغربية على ما يلي:

1- إنشاء مكتب جبهة التحرير الوطني:

قامت القاعدة الغربية بتأسيس مكتب جبهة التحرير الوطني مهمته تموين الثورة بالسلاح، يترأسه الشيخ محمد خير الدين[1]، يساعده عبد القادر بوسهاب، عمل هذا الأخير (محمد خير الدين) دور كبير في اقناع الحكومة المغربية بتوفير حافلات وشاحنات من أجل عملية التفريغ بميناء طنجة[2]، وقد قسم هذا المكتب نشاطه في المغرب إلى فرعين، فرع في الجهة الشرقية من المغرب كان تابع للولاية الخامسة، أما الفرع الثاني في الجهة الجنوبية للمغرب موكل للطيب الثعالبي[3].

وفيما يخص الأعمال التي كان يقوم بها المكتب تتمثل فيما يلي:

- إحصاء الجزائريين العاملين والمقيمين ببلاد المغرب وتوثيق الاتصال بهم.
- تكوين لجان لجمع الأموال وتقديمها لقادة الثورة.
- إنشاء مخازن للعتاد والتموين[4].

2- شرطة الحدود بالجبهة الغربية بالجزائر:

والتي كانت تتمتع بكل السلطات لمعالجة الشؤون السياسية والعسكرية في مدينة وجدة، وعلى كل المناطق الحدودية، ولها عدة مكاتب حيث كانت تحت قيادة محمد مقران[5]، ومن بين مهامها ما يلي:

- تسوية النزاعات الاجتماعية والعائلية للاجئين.
- إقناع أبناء الجزائر الانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني.

---

[1]- محمد خير الدين، ولد سنة 1912 ببلدة قرقار ببسكرة، أسس رفقة عبد الحميد بن باديس الجمعية عام 1931 بعد اندلاع الثورة، كلفته جبهة التحرير الوطني بتمثيلها بالمغرب الأقصى بحكم علاقته الوطيدة بمحمد الخامس، توفي في 10 ديسمبر 1993، للمزيد أنظر، بوعلام بلقاسم وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر (1954/1962)**، ط.خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 95.

[2]- دحو حربال، **جبهة التحرير المغاربي (1948/1954)**، أعمال الملتقى، مؤسسة محمد بوضياف للنشر، 2004، ص 8.

[3]- محمد خير الدين، **مذكرات محمد خير الدين**، ج 2، ط 3، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2009، ص 181.

[4]- أسعد الهلالي، **دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ثورة التحرير "الشيخ محمد خير الدين أنموذجا"**، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 05، المسيلة، ديسمبر 2017، ص 179.

[5]- محمد مقران، ولد في 23 جويلية 1934 بولاية سعيدة، التحق بالعمل السياسي السري لجبهة التحرير الوطني عام 1956، ثم العمل العسكري عام 1957 في الولاية الخامسة، ثم في جيش الحدود بالمغرب الأقصى ضمن الأمن العسكري، للمزيد أنظر، محمد مقران نجادي، **شهادة ضابط من المصالح السرية**، مصدر سابق، ص 124.

- منع مصالح القناصل الفرنسية من الجوسسة على الثورة.
- حراسة الحدود لمواجهة أي تسرب لأعوان السلطات الفرنسية[1].

كما كان لشرطة الحدود الغربية مراكز لاعتقال السري في المنطقة الحدودية ومستودعات تحت الأرض تستعمل لتخزين وإخفاء الأسلحة[2].

5- القاعدة الغربية ومهمة تسليح الولايات:

لقد كلفت القاعدة الغربية مسبلين لنقل الأسلحة من الحدود المغربية وإدخالها إلى الولاية الخامسة وتوزيعها على المناطق، كانت هذه الأسلحة تجلب من قاعدة الناظور لتوزع على باقي مناطق الولايات وذلك كما يلي:

- الولاية الأولى: تكلف بوعزة قدور بمهمة إدخال السلاح من المغرب إلى المنطقة الأولى " تلمسان"، ثم يمر إلى الولاية الخامسة "بلعباس" ليسلم لهم حصتهم، حيث يجد من ينتظره في حدود المنطقة[3].
- المنطقة الثالثة: قام مسؤول المنطقة المجاهد عبد الوهاب بالسفر إلى المغرب في مارس 1958 من أجل جلب السلاح، صادفت مهمته اتساع العملية التطويقية للسلطات الفرنسية على الحدود بالأسلاك الشائكة، قام عبد الوهاب بالاتصال بأحد الفرنسيين المتعاطفين مع الثورة المدعو "جعفر" وطلب منه المساعدة في تموين الثورة بالسلاح، حيث تمكن من إعطائه ذخيرة تحتوي على مسدس وحوالي 200 قنبلة يدوية[4].
- المنطقة السادسة: بعد شحن السلاح في المنطقة الخامسة يقوم مركز قيادة الولاية السادسة بقيادة سي علي شريف بجمع ثلاث سريات متجهين للولاية الخامسة للإتيان بالسلاح، كانت السرية الأولى بقيادة مصطفى بن عمار، والثانية بقيادة النقيب عبد العزيز، والثالثة بقيادة شريف بن سعيدي، أما سي شريف فيقوم بالتشاور مع الملازم المتواجد في حدود الولاية الخامسة حول كيفية توزيع السلاح ونقله للمناطق[5].

---

[1]- شوقي عبد الكريم، **الشرطة الجزائرية إبان الثورة التحريرية**، مجلة دراسات تاريخية، مج 10، ع 3، ديسمبر 2019، ص 24.

[2]- محمد مقران نجادي، مصدر سابق، ص 126.

[3]- محمد برشان، **استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة أزمة التسليح (1958/1962)**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع 2، د.ت، ص 21.

[4]- عتيقة مصطفى، **المجاهد مولاي إبراهيم الرائد عبد الوهاب**، حياته ومسيرته النضالية سنة 1925/1960، قائد المنطقة الثالثة للولاية الخامسة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2010/2011، ص 104.

[5]- حمود شايد، **دون حقد ولا تعصب**، صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة، د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص 109.

6- قوافل التسليح في الجهة الغربية:

في إطار العملية المكلفة للقاعدة الغربية والمتمثلة في نقل السلاح، سعت هذه الأخيرة إلى إرسال جملة من القوافل للقيام بعملية التسليح ومن بين هذه القوافل نذكر ما يلي:

- قافلة انطلقت من فقيق يوم 9 جانفي 1959، محملة بستة عشر ألف خرطوشة متجهة نحو الولاية الخامسة والسادسة، وقد أنجزت مهمتها بسلام.
- قافلة انطلقت يوم 14 أفريل 1959، تحتوي على ألف خرطوشة و170 قنبلة من مركز بوعنان لتصل إلى المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة[1].
- قافلة انطلقت من بوذنيب يوم 18 سبتمبر 1959، محملة بعشرة ألاف خرطوشة، مئة وعشرة قنبلة وثلاثون قذيفة، كانت وجهتها المنطقة الثالثة والسابعة من الولاية الخامسة.
- قافلة انطلقت يوم 28 سبتمبر 1959، متكونة من أربع جمال محملين بتسعة ألاف خرطوشة وألف قنبلة، متجهة إلى المنطقة السابعة من الولاية الخامسة[2].

دون أن ننسى الدور الذي قدمه عبد القادر شنقريحة[3]، الذي تمكن من إمداد الثورة بمجموعة من الأسلحة تمكن من الحصول عليها باسم الجيش المغربي، هذا الأخير كلفته المنطقة الخامسة بالتوجه إلى ألمانيا من أجل اقتناء الأسلحة المراد شراؤها، فقام بدفع مبالغ مالية لوسطاء تاقديت لدى إحدى الشركات، وبهذا استطاع أن يحصل على الأجهزة، وقام بنقلها بواسطة طائرة إلى طنجة لتسلم للتراب الوطني[4].

إضافة لهذا فكان للعنصر النسوي دور كبير في عملية الإمداد بالأسلحة في القاعدة الغربية، حيث قامت وزارة التسليح الغربية (MALG) بإعطاء جوازات سفر المجاهدات ليسافرن إلى إسبانيا للتجسس، والقيام بشراء الأسلحة وإدخالها إلى الجزائر، وقامت جبهة التحرير الوطني بتعليمهن اللغة الإسبانية للقيام بالمهمة بنجاح[5].

---

[1]- جازية بكرادة، **التموين بالسلاح خلال الثورة**، مجلة متون، العدد 1، د.ت، ص 173.

[2]- جازية بكرادة، **نفسه**، ص 174.

[3]- عبد القادر شنقريحة، من مواليد 20 جويلية 1923 بالقنطرة ولاية بسكرة، مناضل في صفوف حزب الشعب، مقيم بشمال المغرب، تم تكليفه من قبل بوصوف لعملية شراء الأسلحة، للمزيد أنظر، عبد الله مقلاتي، **قاموس الشهداء وأعلام الثورة**، مرجع سابق، ص 316.

[4]- غيلاني سبتي، **علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة الجزائرية**، أطروحة دكتورة في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2011/2010، ص 166.

[5]- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1956، **كفاح المرأة الجزائرية**، دراسات وبحوث الملتقى الأول حول كفاح المرأة، ط 2، الجزائر، نوفمبر 2007، ص 568.

بالإضافة أيضا لجهود بعض المغاربة الذين قاموا بمساعدة الجزائريين بإدخال العديد من الأسلحة إلى الجزائر خاصة في منطقة الريف المغربية، ومن بين هؤلاء نذكر على سبيل المثال، الحاج خدام ونائبه محمد البشير في منطقة الناظور، أما أصحاب الشاحنات فلم يبخلوا هم أيضا حيث قاموا بتسخير شاحناتهم لنقل الأسلحة ومن هؤلاء نذكر عمار بن محمد بن حمادي الذي كان يملك شاحنة، نقل العديد من الأسلحة إلى الجزائر[1].

المبحث الثالث: الصعوبات والمشاكل التي واجهت القاعدة الغربية:

بالرغم من المجهودات التي بذلتها القاعدة الغربية في مجال إمداد السلاح للولايات، غير أنها واجهت جملة من المشاكل والصعوبات المتمثلة فيما يلي:

- انعدام الغطاء النباتي وكثرة السهوب، مما شكل صعوبة في تنقل المجاهدين لخلوها من الوسائل الطبيعية المساعدة على الاختفاء من الجيش الفرنسي الذي كثرت مراكزه[2].
- صعوبة الاتصال بين المجاهدين، حيث كان الفرد يبقى أكثر من ثلاث أشهر دون توجيهات.
- غلق ممر فقيق عام 1958 الذي كان معبر لمرور الأسلحة[3].
- مشكلة الحدود الجزائرية المغربية والتي تعتبر من أهم المشاكل التي واجهت أفراد جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية، حيث طرح علال القاسي[4] زعيم حزب الاستقلال يوم 21 مارس 1958 هذه المشكلة واقترح تشكيل لجنة لترسيم الحدود ومناقشته مع الحكومة الفرنسية[5]، غير أن جبهة التحرير الوطني رفضت تدخل فرنسا لمناقشة هذه المسألة.

وحول هذه المسألة كتب علي هارون ما يلي: "... في اعتقادنا أن المغاربة قد أفصحوا عن نواياهم وألاعيبهم، حيث يريدون عين الصفراء وبشار وجزء من بترول الصحراء الجزائرية مستغلين الحالة الصعبة التي تمر بها الجزائر[6]...".

---

[1]- حمة بن زروال، **الدعم السياسي والعسكري المغاربي للثورة الجزائرية من خلال تقارير وتوصيات مكتب المغرب العربي 1954/1956**، مجلة تاريخ المغرب العربي، م 3، ع 5، جامعة باتنة، ص 155.

[2]- عبد القادر خليفي، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1954/1962)**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 176.

[3]- عبد السلام بوشارب، **الهقار أبعاد وإنجاز**، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1996، ص ص 131.

[4]- علال الفاسي (1910/1974)، ولد بمدينة فاس المغربية، ينتمي إلى عائلة عربية، التحق بجامع القرويين عام 1927، شارك في تأسيس لجنة العمل المراكشية عام 1934، عين عضو على حزب الاستقلال عام 1961، توفي يوم 13 ماي 1974، للمزيد أنظر، عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج 4، ص 158.

[5]- إسماعيل ديش، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954/1962)**، مرجع سابق، ص 104.

[6]- فاطمة وازن، **العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاساتها على الاتحاد المغاربي من خلال مشكلة الحدود**، أطروحة دكتورة، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2017/2016، ص 87.

وقد أبدى محمد بوضياف موقفه من هذه المسألة فقال "لا أظن أنني أخطأ إذا ما أكدت أن هذا النزاع كان مختلق، لقد كانت مناورة تضليلية فضة[1]".

- **مشكلة الزوكيت:** تعود أسبابها وحيثياتها إلى غلق ممر فقيق ببشار الذي كان منطلق لوصول الأسلحة للولايات الرابعة والخامسة والسادسة، من قبل وحدات الجيش المغربي، التي اعترضت طريق وحدات الجيش الجزائري، الأمر الذي اعتبرته الجزائر عملا عدائيا يتنافى مع طبيعة العلاقة بين البلدين[2].

أما بدايتها الفعلية فكانت إثر احتكاك بين قوات الجيش المغربي ووحدات جيش التحرير الجزائري في مجال جغرافي واحد، حيث طالبت وحدات جيش التحرير المغربي من مسؤول جيش التحرير الجزائري التخلي عن مراكزهم داخل المغرب والانتقال إلى الجزائر من أجل مواجهة العدو الفرنسي[3]، هذا الأمر لاقى تحفظ السلطات الجزائرية وأمام هذا التحفظ أظهرت وحدات الجيش المغربي نواياها الخبيثة، حيث نفذ بعض عناصر جيش التحرير المغربي أعمال نهب وقتل نسبوها للجزائريين بعد أن قاموا بارتداء الزي الجزائري، وقاموا باعتراض طريق القوافل واعتقال الجزائريين وتعذيبهم من أجل الاعتراف بمغربيتهم[4].

وقد بذلت مساعي خبيثة لحل المشكلة على المستوى المحلي، حيث حاول قائد سليمان حل المشكلة لدى حاكم فقيق، حيث أصروا بإطلاق سراح المعتقلين الجزائريين، ووصل الأمر بحاكم فقيق أن اتهم الجزائريين بتسبيب الفوضى[5]، كما تشكلت لجنة مختلطة جزائرية مغربية لحل هذه الأزمة في 08 أفريل 1958 وقامت باتخاذ عدة قرارات أهمها:

- فتح جميع الحواجز والعوائق لتمكين جيش التحرير الوطني من إدارة مهامه.
- إعادة الأسلحة المحجوزة من طرف القوات العسكرية الملكية وتسليمها للجزائريين.
- الاتفاق على وجود اجتماعات دورية كل شهر، غير أن هذه اللجنة فشلت في حل هذه الأزمة[6].

---

[1]- محمد بوضياف، **الجزائر إلى أين؟**، تر محمد بن زغيبة ويحي زنودي، منشورات حوارکم، الجزائر، 1962، ص ص 152-153.

[2]- عبد الله مقلاتي، **مشكلة الحدود في العلاقات الجزائرية المغربية بعد مؤتمر طنجة عام 1958**، مجلة التراث، مج 2، ع 31، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، المسيلة، 2019، ص 161.

[3]- محمد الميلي، **المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامع الشعوب**، ط 1، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص 27.

[4]- Mohamed Lemkami, **les homes de l'ambe mémoires d'un officier du MALG**, et ANEP, Alger, 2004, P229.

[5]- عبد الله رشيد، **كفاح المغاربة في سبيل الاستقلال والديمقراطية (1973/1953)**، ط 1، الشركة الجديدة للمطابع المتحدة، الدار البيضاء، 2004، ص 386.

[6]- فاطمة وزان، **العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاساتها على الاتحاد المغربي من خلال ملتقى مشكلة الحدود وقضية الصحراء الغربية**، مرجع سابق، 2017/2016، ص 67.

استمرت هذه المشكلة إلى غاية 1960، حيث طالبت الحكومة المؤقتة من الملك محمد الخامس التدخل شخصيا لإنهاء هذه الأزمة فأمر الملك بمعالجة هذه القضية، حيث تقرر أخيرا حل هذا الجيش وتم أفراده إلى القوات الملكية، وعوقب بعض القادة على ما اقترفوه من مخالفات[1].

خط موريس على الحدود المغربية: بالإضافة إلى هذه المشكلة قامت الإدارة الفرنسية بإنشاء خط مكهرب على طول الحدود الجزائرية المغربية يدعى خطة موريس.

تسميته: يحمل هذا الخط اسم وزير الدفاع الفرنسي أندري موريس[2]، تم الشروع في بنائه عام 1956 على طول الحدود الجزائرية المغربية، وذلك من أجل توقيف مسار تمويل الثورة بالسلاح[3].

يمتد خط موريس على الحدود الجزائرية المغربية من مرسى بورساي العربي بن مهيدي قرب السعيدية شمالا إلى بشار جنوبا، مرورا بالمشرية، العبادلة، العريشة وعين الصفراء بطول 750 كلم[4].

عملية انجاز خط موريس: تم توزيع العمل من أجل بناء الخط كما يلي:

- المجموعة الأولى: تكفلت بتموين العمال وتزويدهم بالوسائل الضرورية لسير العمل من إسمنت وأعمدة وقضبان وأسلاك شائكة.
- المجموعة الثانية: فتكفلت بالحفر من أجل تثبيت القضبان في الأماكن المسطرة حسب الخرائط بتوجيه من المهندسين العسكريين.
- المجموعة الثالثة: مهمتها تركيب الأسلاك الشائكة[5].

ولقد دعم خط موريس بحقل من الألغام وهي:

- الألغام المضادة للأفراد: زرع عام 1957 إلى مارس 1958 حوالي 4 ألف لغم تصل فاعلية انفجاره إلى 25 متر.

---

[1]- عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية**، ج 2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012، ص 310.

[2]- أندري موريس (1996/1910)، **مقاول في الأشغال العمومية**، جند سنة 1939، أصدر قرار بناء الخط الكهربائي الحدودي، لعزل الجزائريين عن قواعدها الخلفية في تونس والمغرب، للمزيد أنظر، جمال قندل، مرجع سابق، ص 49.

[3]- زهير احدادن، **المختصر في تاريخ الثورة**، مرجع سابق، ص 52.

[4]- سعيد كواتي، **مقارنة بين خطي ماجينو وموريس**، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة وحول الألغام، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص 103.

[5]- عبد العزيز بوكنة، **الاستراتيجية العسكرية الفرنسية (1958/1954)**، سلسلة الملتقيات حول الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، 1998، ص ص 54-57.

- الألغام المضيئة: استخدمت هذه الألغام لكشف عمليات مرور المجاهدين وتحديد مكان اختراق الحاجز[1].

الهجومات على خط موريس: في الجهة الغربية تم الهجوم على الخط المكهرب في وقت واحد على مسافة 60 كلم، وكان هذا الهجوم منظما وقويا في منطقة بين بورساي والعريشة، حيث تمكنت وحدات جيش التحرير من فتح 1000 ثغرة بواسطة البنغالور[2].

كما قام المجاهدون على الحدود المغربية بدراسة الخطوط المكهربة وقطعها، ومن بين الشخصيات التي اجتازت خط موريس نذكر: العقيد علي كافي الذي اخترق الخط دخولا وخروجا، بالإضافة إلى محمد زعموم الذي دخل إلى الخط عام 1958[3].

إضافة لهذا عملت الإدارة الفرنسية إلى مطاردة الكثير من السفن وايقافها، بل وصل الحد بها إلى حجز السفن ومن بين هذه العمليات نذكر:

- حجز الباخرة أتوس[4]: التي كانت بمثابة الشحنة العاشرة لجيش التحرير، تم اكتشافها من قبل الإدارة الفرنسية في 26 أكتوبر 1956، وقد كان اكتشافها بمثابة ضربة قوية للثورة الجزائرية[5].
- حجز الباخرة اليوغسلافية "سلوفينيا": محملة بالسلاح وهي في طريقها لإنزال حمولتها قرب واد ملوية في 18 أكتوبر 1958.
- حجز الباخرة الدانماركية "قرانتيا": بمرفأ Port say قرب السعيدية يوم 23 أكتوبر 1958.
- حجز الباخرة التشيكوسلوفاكية "ليسدي" وهي في طريقها إلى ميناء كبدانة المغربية في 7 أفريل 1959[6] (للمزيد أنظر الملحق 06).

---

[1]- مصطفى بيكام، **الحواجز المكهربة والأسلاك الشائكة**، مجلة الذاكرة، ع 6، 2006، ص 2.

[2]- المجاهد، ج 2، ع 34، 1958، ص 316.

[3]- علي كافي، **مذكرات علي كافي**، مصدر سابق، ص 40.

[4]- السفينة أتوس: الاسم الحقيقي لهذه الباخرة هو سانت بريغر، وهي ملك لأحد البريطانيين يدعى البريس، وتم تغيير اسمها إلى أتوس التي تعني جبل مقدس في شبه جزيرة في اليونان، للمزيد أنظر، محمد الهادي حمدادو، مصدر سابق، ص 58.

[5]- أحمد منصور، **الرئيس بن بلة يكشف أسرار عن ثورة الجزائر**، د.ط، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2007، ص 26.

[6]- عواد إبراهيم حضر، **موقف المغرب من الثورة الجزائرية (1954/1962)**، تهريب السلاح والعتاد أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج 7، ع 21، جوان 2015، ص 306. أنظر الملحق رقم 06 ص 92.

المبحث الرابع: إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الغربية:

الجانب الاجتماعي: بالرغم من الضغوطات التي تعرضت لها المملكة المغربية إلا أنها فتحت حدودها للاجئين الجزائريين وسهلت لهم كل السبل، حيث قامت المملكة المغربية بتأسيس لجنة الشؤون الاجتماعية، وهي لجنة تقوم بالاهتمام باللاجئين من حيث الغذاء الملبس، وتقدم لهم بطاقة تسمى بطاقة اللاجئ[1].

وكان أغلب الجزائريون المتواجدون بالمغرب يتمتعون بحياة مادية مريحة، ومنحهم امتيازات خاصة، وقد اعتبرت المملكة المغربية الجزائريين رعايا وضيوف تتحمل مسؤولية أمنهم ورعايتهم والإشراف على شؤونهم[2]، أما بالنسبة للأمهات وربات البيوت فقد خصص لهن مراكز يوزع عليهن الحليب، وكذا يعطيهم دروسا في الخياطة بهدف تحضير الملابس للمجاهدين، إضافة إلى فتح مدرسة ابن باديس بالمغرب التي تم إنشاؤها من قبل الاتحاد العام للعمال الجزائريين من اجل استقبال الأطفال الذين فقدوا أوليائهم[3].

كما قامت السلطات المغربية بتحديد أياما احتفالية خاصة بالثورة الجزائرية أبرزها يوم الجزائر إبان الثورة، كما خصصت يوم 30 مارس يوما للتضامن مع الجزائر[4].

الجانب الثقافي: تواصل الدعم المغربي للثورة الجزائرية، حيث سمحت السلطات المغربية لفدرالية التحرير الوطني الاهتمام بقطاع أثر وهو القطاع الثقافي، فعملت هذه الأخيرة على استخدام المتعلمين من أجل تعليم أبناء اللاجئين داخل مراكز اللجوء، فقامت ببناء حوالي 30 مدرسة خاصة بالطور الأول بوجدة، و40 مدرسة بشرق المغرب للطور الثانوي، وخصصت لهم منحة دراسية تتراوح ما بين 100 إلى 1500 فرنك[5].

كما أشرفت السلطات المغربية أيضا بإنشاء دارين يضم مئتي يتيما واحدا للبنات وآخر للذكور، حيث قامت هذه المدارس بإعداد الأطفال من الناحية التعليمية باللغتين العربية والفرنسية، يشرف عليها معلمون أكفاء[6].

---

[1]- النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثرها على العلاقات الجزائرية المغربية، **نشاط الهلال الأحمر الجزائري أنموذجا**، مجلة المصادر، ع 10، 2010، ص 26.

[2]- محمد أمطاط، **الجزائريون في المغرب بين 1930/1960**، أطروحة دكتورة، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، 2002-2003، ص 383.

[3]- جبران لعرج، **دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة التحريرية**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 06، 2015، ص 09.

[4]- محمد ودوع، **موقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة التحريرية (1962/1954)**، ج 2، د.ط، إبتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 147.

[5]- عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 254.

[6]- بسام العسلي، **المجاهدون الجزائريون**، مرجع سابق، ص 135.

الدعم المالي: قام الشعب المغربي بتكوين لجان فرعية محلية تتكون من عدة أعضاء، تقوم بعدة أنشطة دعما للثورة الجزائرية منها جمع التبرعات بمختلف الأنواع لصالح الثورة الجزائرية[1].

أما في الميدان الصحي: أولت القاعدة الغربية عناية مركزة بصحة اللاجئين الجزائريين، حيث قامت بإنشاء العديد من مراكز العلاج التي كانت تضم العلاج البسيط من حقن ومتابعة يومية[2]، وكان هناك عدة اختصاصات وفروع في هذه المدارس كطب العيون والصدر وغيرها، ولقد عملت جبهة التحرير الوطني على تسخير منازل خاصة من أجل استقبال المرضى من راحة وعلاج[3]، ولتسهيل مهمة الصحة قامت القاعدة الغربية بإنشاء عدة مدارس صحية فيها ما يلي:

قاعدة 15 العربي بن مهيدي: أنشأت عام 1956، تتكون من غرفة عمليات ومخبر وجهاز للأشعة وتتوفر على صيدلية وبها سيارات إسعاف وقاعات للعلاج.

مدرسة بركان: وهي مدرسة أسست لتكوين الممرضين والمساعدين الاجتماعيين وكان يشرف عليها يوسف بن إسماعيل أمرجي، تخرج منها العديد من الممرضين، زاولوا مهامهم بمخيمات اللاجئين[4].

مركز أحفير: يتواجد هذا المركز بين وجدة والسعيدية، مخصص للتكوين الممرضات اللواتي كن يتنقلن إلى مراكز الوحدات العسكرية لجيش التحرير قصد علاج المرضى، قدم هذا المركز علاج للعائلات واللاجئين المتواجدين على الحدود المغربية[5].

دون أن أنسى الدور الذي لعبه الهلال الأحمر الجزائري بطنجة، وهو عبارة عن هيئة إنسانية أسستها جبهة التحرير الوطني، تم تأسيسها من قبل مجموعة من إطارات الصحة في 14 ديسمبر 1956، عند تولي عبد الحفيظ بوصوف قيادة المنطقة الخامسة أعاد هيكلتها وذلك يتعين الحاج عبد السلام مسؤولا يساعده بن عودة[6].

أما فيما يخص دور هذه الهيئة فيكمن فيما يلي:

- تقديم المساعدات للاجئين ومساعدة الجرحى.

---

[1]- محمد ودوع، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1962/1954)**، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص 130.

[2]- مصطفى خياطي، **حقوق الانسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي**، تر ANEP المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013، ص 471.

[3]- عائشة مرجع، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1962/1954)**، الجانب الصحي أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 35، 2017، ص 126.

[4]- مصطفى خياطي، **المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية**، تر نصيب غربي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013، ص 32.

[5]- عبد الله مقلاتي، **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى**، مرجع سابق، ص 218.

[6]- عبد الله مقلاتي، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، د.ط، الجزائر، دار الزيبان للنشر والتوزيع، 2013، ص 288.

- تقديم تبرعات للاجئين ومنحهم الغذاء[1].

كما كان له دور الوسيط في حل قضية الأسرى بين الحكومة المؤقتة والقوات الفرنسية، حيث بفضله تم إطلاق صراح ثمانية أسرى في مدينة وجدة وستة جنود فرنسيين آخرين عام 1959[2].

إعلاميا: إلى جانب الدور الاجتماعي والعسكري للقاعدة الغربية، كان لها دور إعلامي واسع وهذا من حلال ما يلي:

أقام جيش التحرير الوطني بالمغرب مكتبا للدعاية والاعلام منذ أفريل 1956، ينشط بطنجة والرياض وتطوان، كان هذا المكتب في البداية يطبع الصحف ويقوم بتوزيعها، وبعدها أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية للثورة، وعمل هذا المكتب على تغطية أخبار الكفاح الجزائري وفضح الممارسات الاستعمارية[3].

إضافة إلى إنشاء مكتب وزارة الأخبار بالرباط الذي كان له دور في توزيع المنشورات السياسية والإعلامية، من أجل دعم مصالح الثورة داخل التراب المغربي، كما كان له دور في توجيه الصحفيين ورجال الإعلام من أجل ترصد أخبار وأحداث سير الثورة في الحدود، وقام المكتب أيضا بتصوير أفلام عن أهم المعارك التي جرت بالحدود[4].

تأسيس الإذاعة السرية: نشأت هذه الإذاعة بالمغرب بعد إضراب 8 أيام بالولاية الخامسة بزعامة بوصوف، كانت بدايتها عام 1956 وقد مرت بمرحلتين هما:

مرحلة التنقل: حيث كانت عبارة عن شاحنة متنقلة في الشرق المغربي من نوع (4 M.C)، أخرجت بالقاعدة الأمريكية بالقنطرة عام 1956، بها جهاز إرسال RC 399 قوته 400 واط مخصص للحاجيات العسكرية، وجهاز مكروفون ومسجل وجهاز لقراءة الأسطوانات، بالإضافة إلى مولد كهربائي وهوائي ازدواجي يضمن انتقال دقيق للذبذبات[5]، واتخذت شعارها إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر، وذلك بعد تشاور بوصوف وجماعته[6].

---

[1]- سعيدي مزيان، **المؤسسة المدنية للثورة بتونس (1962/1955)**، مجلة الدراسات والأبحاث، ع 25، 2016، ص 06.

[2]- محفوظ عاشور، **نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية (1962/1957)**، أكاديمية دراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 13، 2015، ص 109.

[3]- عبد الله مقلاتي، **دور بلديات المغرب وإفريقيا في دعم الثورة**، مرجع سابق، ص 108.

[4]- عبد القادر فكاير، **وسائل الاعلام خلال الثورة الجزائرية (1962/1954)**، مجلة العصور الجديدة، ع 9، 2013، ص 252.

[5]- الأمين بشيشي، **دور الإعلام في معركة التحرير، مجلة أول نوفمبر**، ع 104، وزارة المجاهدين، الجزائر، 1994، ص ص 54-59.

[6]- عبد القادر نور، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، ذكريات وحقائق، ط 2، دار هومة الجزائر، 2008، ص 30.

بعد تفطن الإدارة الفرنسية لهذه الإذاعة، عملت على التشويش والتضييق عليها ولهذا توقفت الإذاعة السرية لمدة سنة كاملة إلى غاية 1958[1].

مرحلة الاستقرار: في هذه المرحلة عادت الإذاعة مجددا لنشاطها بعد أن لصبح لها مقرا في الناظور عام 1959، استخدمت في هذه المرحلة عدة وسائل متطورة للبث الإذاعي، كانت مدة البث 6 ساعات يوميا من الساعة الخامسة صباحا إلى الساعة السابعة صباحا ومن 12 إلى 14 زولا ومن 21 إلى 23 ليلا، مقسمة إلى أربع حصص وهي الحصة العامة يقدمها حواس المدني والشيخ حسين مأمون، القسم العربي الفصيح لرشيد نجار والقسم القبائلي ليوغرطة بعده عبد السلام بلعيد أما القسم الفرنسي يقدمه معاشو ثم بعده عبد المجيد مزيان[2].

وقد ساهمت هذه الإذاعة في إثارة الحماس لدى الجزائريين من خلال ما كانت تقدمه من برامج ثورية، هدفها إيقاظ الروح الوطنية في نفوس الجزائريين[3]، وبعدها تم إدراج عدة برامج في الإذاعة مثل مسعى الجزائر في العالم، من أدب الثورة وغيرها، بعدها لقت الإذاعة رواجا كبيرا في باقي مناطق المغرب كوجدة وقاعدة العربي بن مهيدي[4].

دور القاعدة الغربية عسكريا: لقد خاضت القاعدة الغربية العديد من المعارك والهجومات على الحدود من القوات الفرنسية ومن بين هذه المعارك نذكر ما يلي:

1- معركة مربح: يسمى هذا المكان مكان الحسم، وهو يقع بين بلدة سيدو وبلدة أولاد ميمون، وقعت هذه المعركة عام 1959 بقيادة الرائد محمد فرج، الذي كلفته القاعدة الغربية لمراقبة الوحدات المقاتلة من أجل قطع الأسلاك الشائكة بجهة أحفير[5].

مجريات المعركة: حسب شهادة المجاهد محمد حلبي الذي قال "... في إحدى المرات عندما كنا نقطع الحدود المغربية بمنطقة أحقير، فوجئنا بطلقات نارية من طرف العدو بالسلاح الثقيل الهاون ..."

نتائج المعركة: أسفرت هذه المعركة عن وفاة 4 مجاهدين بشظايا القنابل، إضافة إلى إصابة العديد من الضباط الفرنسيين[6].

---

[1]- عبد القادر نور، **الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، الملتقى الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص 217.

[2]- فايزة بيكار، **دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 23، مارس 2017، ص 85.

[3]- مسعود كواتي، **تاريخ الجزائر المعاصر**، وقائع وأحداث، مرجع سابق، ص 175.

[4]- نورة خيري، **محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستعمار**، مجلة الميدان، ع 7، قسنطينة،2012، ص 307.

[5]- عبد القادر خليفي، **الرائد فرج كواج (محمد بن أحمد)**، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 22، الجزائر، 2016، ص 11.

[6]- رمضان عثماني، **المجاهد محمد جلطي يروي مسيرته النضالية على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1962/1955)**، شهادة حية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 4، ع 7، ص 119.

2- معركة عين الشعير: وهي معركة وقعت في الحدود المغربية، حيث دامت يوم واحد فقط، أسفرت هذه المعركة عن انتصار جيش التحرير الوطني وسقوط ما يقارب 170 جندي فرنسي[1].

3- معركة مزي: التي تعتبر من أهم المعارك على الحدود المغربية، جرت هذه المعركة في جبل مزي بعين الصفراء، وكانت لعدة ظروف وأسباب أهمها الأسلاك الشائكة خط شال وموريس، وكذا الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة جيش التحرير الوطني[2].

مجريات المعركة: قام السي عبد الغاني (محمد بن أحمد) قائد المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة، بالتحضير لهذه المعركة وجرت ما بين شهر إلى ثلاث أشهر بمكان سمي (سوف أكسر)، كان به العديد من المغارات والكهوف، كانت هذه المعركة بقيادة ثلاث فيالق كل فيلق مكون من أربع كتائب[3]، الفيلق الأول كان بقيادة عمار مسعود يساعده بورقبة جلول، أما الفيلق الثاني كان بقيادة حميدي بولنوار، الفيلق الثالث بقيادة جمبلي علي، جرت هذه المعركة في حدود الساعة 6:30 في يوم 06 ماي 1960، حيث قامت أربع طائرات من نوع B 16 وT 6 بقصف مرتفعات جبل مزي وذلك لمدة 7 ساعات[4].

أما فيما يخص نتائج المعركة فتمثلت في قتل 18 قتيلا في الجانب الفرنسي و45 جريح، أما وحدات جيش التحرير الوطني فنجد 117 قتيلا و42 أسير[5].

خلاصة:

مما سبق يمكن استخلاص إن المغرب الأقصى شعبا وحكومة عبروا عن مدى محبتهم وأخويتهم للشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية، ويتجلى ذلك من خلال جل المساعدات التي قدمها المغرب الاقصى للثوار الجزائريين، من مؤونة أو من سلاح وذخيرة، وهذا يظل على الروابط القوية التي تجمع البلدين بالرغم من المضايقات الفرنسية، لكن هذه الصداقة ظلت متينة وأثبت الشعبين عن مدى البعد الوحدوي لشعوب المغرب العربي.

---

[1]- جريدة المجاهد، **عمليات جيش التحرير الوطني من 19 إلى 25 ديسمبر 1960**، ع 72، ج 3، 1961، ص 307.

[2]- محمد جغابة، **حوار مع الذات ومع الغير**، ج 3، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص 307.

[3]- عبد القادر خليفي، **مزي من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية**، (8/7/6 ماي 1960)، مجلة العصور الجديدة، ع 17/16، أريل 2015، ص ص 281-294.

[4]- جريدة المجاهد، من شهادة الجنود الأربعة الذين تم نقلهم بالمستشفى بالرباط 30 ماي 1960، د.ص.

[5]- عبد القادر خليفي، **قراءة في التقارير العسكرية الفرنسية لمعركة مزي**، مجلة العصور الجديدة، مج 8، ع 1، 2017، ص 195.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع جيش الحدود ودوره أثناء الثورة (1962/1954م)، توصلنا إلى النتائج التالية:

- القواعد الخلفية للثورة الجزائرية هي المراكز الأساسية لجيش التحرير الوطني الموجودة في الحدود الجزائرية، تتميز بمواقعها الاستراتيجية التي تتيح لها الدفاع والهجوم على العدو الفرنسي، ومن بين هذه القواعد قاعدة تونس (الشرقية) وقاعدة المغرب (الغربية) وهما المشار إليهما في الدراسة.
- إن تشكيل قواعد خلفية للثورة الجزائرية على الحدود الشرقية والغربية، كان أمرا حتميا ومنطقيا، حيث كانت الثورة الجزائرية تعاني من مشكلة نقص السلاح، التي هي بحاجة ماسة إليه، لذلك كان إجباريا عليها اتخاذ الحدود الشرقية (تونس) والغربية (المغرب)، كقواعد خلفية لتغطية النقص والعجز، فبدأت المشاورات والاتفاقيات بين الأطراف الثلاث، وتوصلت إلى جعل أراضي تونس والمغرب قواعد خلفية للثوار الجزائريين.
- إن المواقف التونسية والمغربية حكومتا وشعبا كانت جميعها موحدة، حيث اهتمت بالقضية الجزائرية وساندتها مساندة تامة، رغم كل الضغوطات التي كان يتلقاها البلدين (تونس والمغرب) من قبل السلطات الفرنسية للتخلي عن دعم الثورة الجزائرية.

ويظهر هذا التضامن والتجاوب الشعبي عموما مع الثورة الجزائرية من خلال عدة مظاهر في مختلف المجالات والميادين، فدبلوماسيا عملتا على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية لكسب التأييد العالمي، وعسكريا سمحتا بجعل أراضيهما كمناطق لعبور الأسلحة والذخيرة، واجتماعيا قامتا بجمع التبرعات الشعبية والهبات الحكومية، لتغطية احتياجات الثورة، إضافة إلى التكفل باللاجئين، وجعل مستشفياتهما مراكز لعلاج الجرحى، أما إعلاميا فقد قامتا بالدعاية للثورة الجزائرية والحث على تأييد القضية الجزائرية، من خلال إنشاء الإذاعات بأراضيهما كالإذاعة السرية وإذاعة صوت الجزائر الحرة، ناهيك عن الجرائد كجريدة المقاومة.

- يمكن القول بأنه كان للثورة الجزائرية تأثير عميق على البلدان المجاورة لها لا سيما تونس والمغرب، فقامت الأقطار الثلاث بتوحيد جهودها ومساعيها لتحقيق هدف واحد ألا وهو محاربة المعتدين، وبذلك أكدوا على البعد التضامني والوحدوي للشعوب العربية.
- في ظل المساندات والنجاحات التي حققتها الثورة الجزائرية، وتزايد نشاطها على الحدود الشرقية والغربية، قررت السلطات الفرنسية القضاء على هذا الدعم، وعزل الثورة عن محيطها الخارجي، فقامت بتطويق الحدود وذلك بإنشاء الخطين المكهربين شال وموريس، اللذان يهدفان القضاء على وحدة وتكافل البلدان المغاربية

الثلاث، إضافة إلى الاعتداء على ساقية سيدي يوسف في الحدود التونسية الجزائرية كمحاولة ضغط منها على تونس من أجل التخلي عن دعم الجزائر.

- بالرغم من الآلام والصعوبات التي واجهت كل من القاعدة الشرقية والغربية، غير أنهما استطاعتا تجاوزها والقيام بجهد كبير في تعبئة الثوار الجزائريين، تعزيزا لهم في مواجهة المستعمر الفرنسي.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: إشارات جنود جيش التحرير الوطني.

الملحق رقم 02: رتب جيش التحرير الوطني.

الملحق رقم 03: الموقع الجغرافي للقاعدة الشرقية بتونس.

الملحق رقم 04: موقع ساقية سيدي يوسف.

الملحق رقم 05: مراكز وحدات جيش التحرير الوطني بالمغرب.

الملحق رقم 06: بواخر السلاح التي حجزتها المصالح الفرنسية في الحدود المغربية.

الملحق رقم 01: إشارات جنود جيش التحرير الوطني[1].

[1]– عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تقديم عبد الحميد مهري، تر موسى لقرون، منشورات شهاب، الجزائر، 2003، ص 222.

الملحق رقم 02: رتب جيش التحرير الوطني[1].

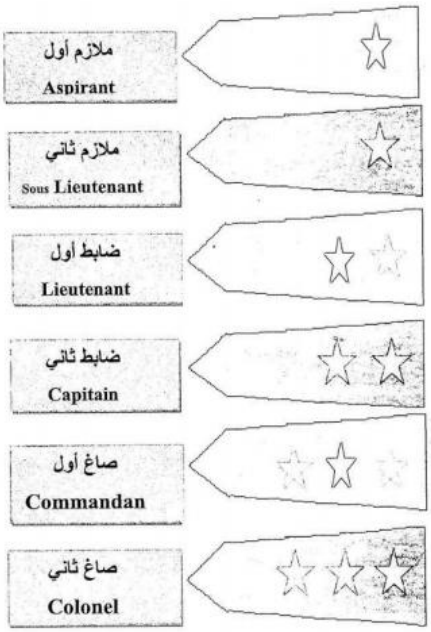

[1]- محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1962/1954)، ط 1، منشورات مديرية الثقافة بالتنسيق مع اتحاد الكتاب الجزائريين، بسكرة، 2013، ص 207.

الملحق رقم 03: الموقع الجغرافي للقاعدة الشرقية بتونس[1].

[1]- عبد الحميد عوادي، مرجع سابق، ص 55.

الملحق رقم 04: موقع ساقية سيدي يوسف[1].

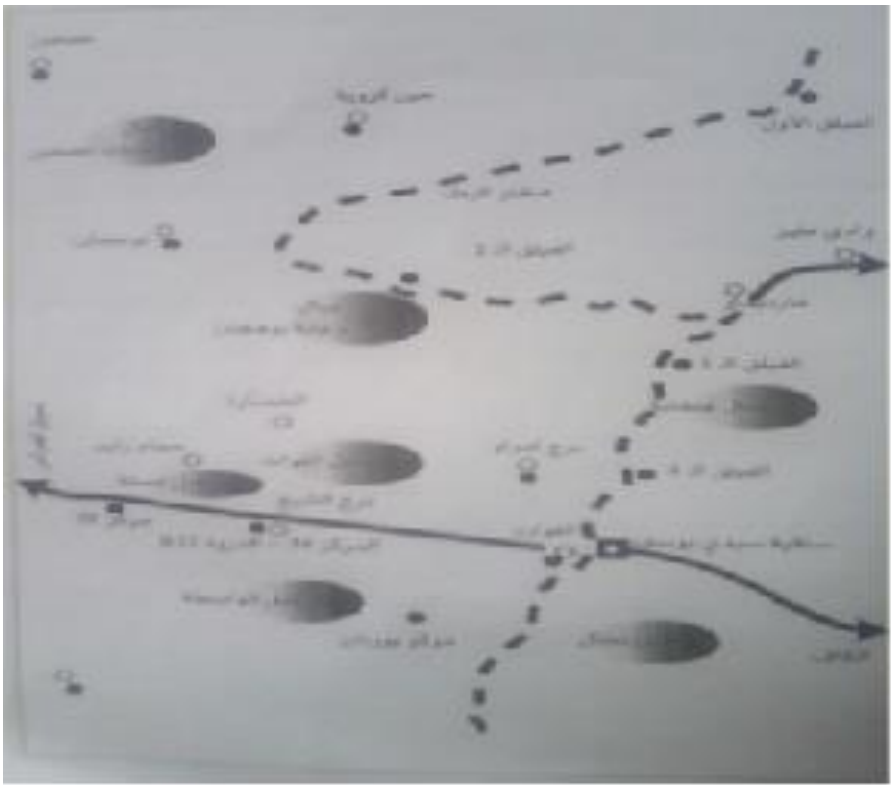

[1]– عبد العزيز بوحارة، مصدر سابق، ص 213.

الملحق رقم 05: مراكز وحدات جيش التحرير الوطني بالمغرب[1].

[1]- يوسف برنو، مرجع سابق، ص 499.

الملحق رقم 06: بواخر السلاح التي حجزتها المصالح الفرنسية في الحدود المغربية[1].

[1]- الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة، مرجع سابق، ص 484.

القائمة
البيبلوغرافية

البيبليوغرافيا

أولا: باللغة العربية:

1- المصادر:

أ- الكتب:

- أتومي جودي، **العقيد عميروش بين الأسطورة والواقع، المسيرة الطويلة لأسد الصومام**، تر موسى أشرشور، دار ريمة للنشر، 2009.
- أتومي جودي، **وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة الأوراس 1956-1962) قصص حرب**، ج 1، دار مطبعة مراد حسناوي، الجزائر، 2013.
- أوعيسى رشيد، **كراسات هارتمون**، تر محمد وعمر المعراجي، دار القصبة، الجزائر، 2010.
- بالي بلحسن، **أسرة عادية في محنة تلمسان 1954-1962**، منشورات تالة، الجزائر، 2016.
- بالي بلحسن، **أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر (1954-1958)**، عقب الليل، محمد بوزيدي الرجل الذي وقف في وجه القيادة، تر عبد الرحيم آيت منصور، الجزائر، 2010.
- بالي بلحسن، **ملحمة اليخت دينا**، القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة التحريرية بالسلاح، منشورات تالة، الجزائر، 2013.
- بجاوي المدني بن عربي، **ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف" تونس"(1957-1958)**، د.ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ت.
- البجاوي محمد، **حقائق عن الثورة الجزائرية**، د ط، دار الفكر الحديث، بيروت، 1971.
- بلخرشوش السعيد، **(مذكرات) من قلب الثورة**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2016.
- بن العربي عبد القادر بوطبل، **صراع مع الأقدار والليالي، مذكرات**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- بن بلة أحمد، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها روبير ميرل**، تر اللفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د ت.
- بن جديد الشاذلي، **مذكرات الشاذلي بن جديد**، ج1، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

- بن عمر مصطفى، **الطريق الشاق إلى الحرية**، دار هومة، الجزائر، 2009.
- بن فرج المنصف، **ملحمة النضال التونسي الجزائري من خلال حوادث ساقية سيدي يوسف**، تقديم، الهادي بكوش، مطبعة المغرب للنشر، تونس، 2006، ص 18.
- بن معلم حسن، **مذكرات**، ج 1، تر أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014.
- بوالطمن لخضر، **لمحات من الثورة الجزائرية**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.
- بوحارة عبد العزيز، **منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر**، ترجمة صالح عبد النوري، تقديم زهور ونيس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
- بوداود عمر، **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل**، تر أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، 2007.
- بورقعة لخضر، **مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد علي اغتيال الثورة**، تحرير صادق، تقديم سعيد الدين شاذلي، ط 2، مزيدة ومنقحة، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- بوزيد عبد المجيد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني**، ط 2 منقحة ومزيدة، مطبعة الديوان، 2007.
- بوضياف محمد، **الجزائر إلى أين؟**، تر محمد بن زغيبة ويحي زنودي، منشورات حواركم، الجزائر، 1962.
- بوعزيز يحي، **رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن**، ج1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- تابليت عمر، **الأوفياء يذكرونك يا عباس**، ط 2، مطبعة عمار قوفي، الجزائر، 2011.
- تابليت عمر، **مذكرات الضابط سالم جيليانو (1962/1830)**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- تقية محمد، الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال، تر عزيزي عبد السلام، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.
- جغابة محمد، **حوار مع الذات ومع الغير**، ج 3، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.
- الجندي خلفية، **حوار حول الثورة**، ج1، د.ط، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 2009.
- الحاج لخضر العقيد، **قبسات من ثورة أول نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد لخضر قائد الولاية الأولى**، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عباد، صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

- حربي محمد، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار النشر، لبنان، 1983.
- حساني عبد الكريم، **أمواج الخفاء، د.ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد**، الجزائر، 1995.
- حمدادو محمد الهادي، **أضواء على حادثة اليخت دينا ومركب أتوس**، قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح، ط 2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- حمدون شوارق، **ذكريات السيد حمدون شوارق من إنزال السلاح سنة 1955**، واخفائه وتوزيعه بين المغاربة والجزائريين، مجلة الذاكرة الوطنية، ع.خ، منشورات الكوثر، المغرب، 2006.
- خياطي مصطفى، **المآزر البيضاء خلال الثورة التحريرية**، تر نصيب غربي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013.
- خير الدين محمد، **مذكرات محمد خير الدين**، ج 2، ط 3، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2009.
- دحلب سعد، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2007.
- ديب فتحي، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، د.ط، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.
- ديغول شال، **مذكرات الأمل**، تر مسموحي فوق العادة، بيروت، منشورات عويدات، 1971.
- زادرافكو بيكار، **شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر**، تر فتحي سعيدي، د.ط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- زبيري الطاهر، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخين (1962/1929)**، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.
- زروال محمد، **اللمنامشة في الثورة دراسة وتليها قصة اكتشاف ست مائة وخمسين رفات شهيد في مدينة الشريعة**، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- سعيداني الطاهر، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، د ط، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
- شايد حمود، **دون حقد ولا تعصب**، صفحات من التاريخ الجزائر المحاربة، د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.
- صديقي مراد، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية**، نقله إلى العربية أحمد الخطيب، د.ط، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

- العسكري إبراهيم، **لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية**، د.ط، دار البعث، الجزائر، 1992.
- عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور**، ط.خ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
- قداش محفوظ، **تحررت الجزائر**، د.ط، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.
- كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى قائد العسكري (1962/1946)، د ط، دار القصبة، الجزائر، 1995.
- كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، شهادة ترجمة أشرشور موسى، قبي زينب، ط 2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
- لمقامي محمد، **رجال الخفاء**، مذكرات ضابط وزارة التسليح والاتصالات العامة، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2008.
- ليتل توم، **جمال عبد الناصر رائد القومية العربية**، تر مجموعة من الأساتذة، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت 1959.
- المدني أحمد توفيق، **حياة كفاح، مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، ج 3، د.ط، دار البصائر، الجزائر،2009.
- ملاح عمار، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى، الجزائر
- منصور أحمد، **الرئيس بن بلة يكشف أسرار عن ثورة الجزائر**، د.ط، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2007.
- نجادي محمد مقران، **شهادة ضابط من المصالح السرية للثورة الجزائرية**، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- نزار خالد، **روايات معارك (حرب التحرير الوطني 1962/1958)**، تر مهني حدوش، منشورات الشهاب، الجزائر، 2002.
- نزار خالد، **مذكرات اللواء خالد نزار**، منشورات الشهاب، ط 1، 1991، الجزائر.
- نزار خالد، **يوميات حرب (1962/1956)**، دار الفارابي، الجزائر، 2007.

- ولد حسين محمد الشريف، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1962/1830)**، دار القصبة للنشر، 2010.
- ياسف سعدي، **ذكريات معركة الجزائر**، تر إبراهيم فتحي، دار القومية للنشر والتوزيع، الجزائر.

ب- الصحف والمقالات:

- جريدة المجاهد، ج2، العدد 76، 13 فيفري 1961، الجزائر.
- مجهول، **"من شهادة الجنود الأربعة الذين تم نقلهم بالمستشفى بالرباط 30 ماي 1960"**، جريدة المجاهد.
- العقيد أحمد بن شريف، **"وثيقة تاريخية هامة أصرمها للمجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني"**، المجاهد العدد 1004، الجزائر، 1979/11/20.
- مجهول، **"قرية سيدي يوسف الشهيدة فضيحة مسؤولية الاستعمار العالمي"**، جريدة المجاهد، العدد 18، د.ت.
- المجاهد، ج 2، ع 34، 1958.
- مجهول، **"أبطال عين زناتة يتحدثون"، مجلة المجاهد**، ج 1، العدد 47 ن 1959.
- مجهول، "القاعدة الشرقية"، **مجلة المجاهد**، ج1، العدد 8، وزارة المجاهدين، 1957.
- مجهول، **"اعتداءات على ساقية سيدي يوسف"**، جريدة العمل، العدد 715، 9 فيفري 1958.
- جريدة المقاومة، العدد 03، ديسمبر1954.
- جريدة المقاومة، العدد 01، نوفمبر 1956.
- مجهول، **"الاتحاد الطلبة بتونس"**، جريدة العمل، العدد 638، 1957/11/10.
- جريدة المجاهد، العدد 29، 17 سبتمبر 1958، وزارة الإعلام.
- مجهول، **"عمليات جيش التحرير الوطني من 19 إلى 25 ديسمبر 1960"**، جريدة المجاهد، ع 72، ج 3، 1961.
- مجهول، **يوميات كفاح الجزائر، مجلة المجاهد**، ج 1، العدد 19، 5 سبتمبر 1958م.

2- المراجع:

أ- الكتب:

- إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1962/1954)**، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

- أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطورات ثورة التحرير الوطني الجزائري (1962/1954)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
- البجاوي محمد، **الثورة الجزائرية والقانون (1962/1956)**، ط 2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.
- بديدة زهرة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية أبعادها الإفريقية**، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009،
- بشيشي الأمين، **دور الإعلام في معركة تحرير الثورة الجزائرية**، أحداث وتأملات، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الأوراس، باتنة، 1994.
- بكوش الهادي، **الاعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف**، وقائع وتداعيات، تعريب، محمد الحاج، منشورات المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، 2006.
- بلاح بشير ولونيسي رابح، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 1، د.ط، دار المعرفة، الجزائر،2010.
- بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر (1989/1830)**، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
- بلحاج صالح، **أزمة جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة (1965/1956)**، الطبعة الاول، دار قرطبة، الجزائر، 2006.
- بلحاج صالح، **الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008.
- بلعباس محمد، **الوجيز في تاريخ المعاصر**، دار المعاصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- بلعيدي سميرة، "**جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية (1962/1960)**"، جامعة الجزائر 02.
- بلقاسم محمد وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجبهة الشرقية (1962/1954)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2006.
- بن أيوب رشيد، دليل الجزائر السياسي، ط 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.
- بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1956، دار النعمان، 2012، ص 201.
- بن سعيدة شريف أمينة، **من أحداث الثورة المدنية والعسكرية في منطقة معسكر وسعيدة**، المنطقة السادسة للولاية الخامسة، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر، 2004.
- بن سلطان عمار وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، سلسلة المشاريع الوطنية، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007.

- بن عطية فاروق، **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1962/1954)**، تر عبد الرحمن كابوية ومحمد سالم، منشورات دحلب، الجزائر، 2016.
- بن نادر الطيب، **الجزائر حضارة وتاريخ (حضارات متعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف)**، دار الهدى، الجزائر، 2008.
- بوتفليقة عبد العزيز، **النصوص الأساسية أول نوفمبر 1954**، نداء أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، طبعة خاصة بوزارة مجاهدين.
- بورنان سعيد، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1962/1830**، ط خ، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2009.
- بوزيدي عمر، **مراكز وورشات صناعة الأسلحة في الثورة التحريرية**، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، مسيلة، 2018، ص 210.
- بوشارب عبد السلام، **الهقار أبعاد وإنجاز**، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1996.
- بوعزيز يحي، **الثورة في الولاية الثالثة التاريخية أول نوفمبر (1962/1954)**، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2012.
- بوعزيز يحي، **ثورات في القرنين التاسع عشر والعشرون**، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
- بوعلام بلقاسم وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر (1962/1954)**، ط.خ، د.ت.بومالي لحسن، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1956/1954)، منشورات لمتحف الوطني المجاهد، الجزائر، د ت.
- بية نجاة، **استراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية لسلاح الإشارة**، مجلة المصادر، ع 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، لا توجد صفحة (جاءت على شكل PDF).
- بية نجاة، **المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني**، منشورات الحبر، الجزائر، 2010.
- تابليت عمر، **القاعدة الشرقية**، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب استنزاف، ط.1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2011.

- جبلي الطاهر وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية (1962/1954)**، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية والبحث في الحركة الوطنية، د.ت.ن.
- جبلي الطاهر، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة (1962/1954)**، د.ط، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.
- جبلي الطاهر، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1962/1954**، ط1، دار الأمة الجزائر، د.ت.
- حفظ الله أبو بكر، **التموين والتسليح إبان الثورة الجزائرية 1962/1954**، ط خ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.
- حفظ الله أبو بكر، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1958/1965)**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.
- خليفي عبد القادر، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1962/1954)**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- خياطي مصطفى، حقوق الانسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي، تر ANEP المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2013.
- خيضر إدريس، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)، ج2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- ديش إسماعيل، السياسة العربية والموافق الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط خ، دار هومة، الجزائر، 2005.
- رشيد عبد الله، **كفاح المغاربة في سبيل الاستقلال والديمقراطية (1973/1953)**، ط 1، الشركة الجديدة للمطابع المتحدة، الدار البيضاء، 2004.
- الزبيري محمد العربي وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1962/1954)**، ط خ، دار هومة للنشر، الجزائر، د ت ن.
- الزبيري محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر (1962/1954)**، د ط، منشورات اتحاد للكتاب العربي، دمشق، سوريا، 1999.
- الزبيري محمد العربي، **قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائرية**، الجزائر،2007.

- زروال محمد، اللمنامشة في الثورة، ج1، دار هومة، الجزائر ،2003.
- ساطوري عزيز، **السعيد بونعبالات، مسار مقاوم**، حوار سيرة ذاتية، منشورات مؤسسة محمد الزرقوطي للثقافة والأبحاث، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2005.
- سعدوني بشير، **الثورة التحريرية الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.
- سعيداني عاشور، **لمحة حول معامل صنع الأسلحة بالمنطقة الغربية**، مجلة الراصد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ع 62، مارس 2002.
- سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
- سيد علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1962/1960)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
- شترة خير الدين، **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1956/1900)**، ج3، دار البصائر للنشر، الجزائر، 2009.
- الشريف محمد ولد حسن، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1962/1830)**، دار القصبة للنشر.
- شيبة أبو الحسن، **السدود المكهربة في جوار حول الثورة**، ج1، المركز الوطني للتوثيق والإعلام، مرقم، الجزائر، 1986.
- الصديق محمد صالح، **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2000.
- الصديق محمد صالح، **شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقفنا من ثورة التحريرية الجزائرية**، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002.
- ضيفه الله عقيلة، **التنظيم السياسي والإداري للثورة (1962/1954)**، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.
- طالب محمد، **من أيام حرب التحرير**، ج 1، دار ابن خلدون، تلمسان، 2003.
- طلاس مصطفى والعسلي بسام، **الثورة الجزائرية**، ط1، دار طلاس، دمشق، 1984.
- طلاس مصطفي والعسلي بسام، **الثورة الجزائرية**، دار الكتاب، الجزائر، 2010.

- عباس محمد شريف، **من وحي نوفمبر (مدخلات وخطب)**، د ط، دار الفجر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2003.
- عباس محمد، **اغتيال حلم أحديث مع بوضياف**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- عباس محمد، **ثورة العظماء، شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- عباس محمد، **خصومات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2010.
- عباس محمد، **فرسان الحرية شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2001.
- عباس محمد، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1962/1954)**، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
- عبد القادر حلمي، **جغرافية الجزائر**، المطبعة العربية الجزائر 1965.
- عبد القادر حميد، **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة**، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.
- عبد القادر حميد، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
- عبد القادر محمد، **فرحات عباس رجل الجمهورية الجزائرية**، دار المعرفة، الجزائر.
- عجرود محمد، **أسرار حرب الحدود 1957/1958**، د ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014.
- العسلي بسام، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس، بيروت ،1962.
- العسلي بسام، **جيش التحرير الوطني**، ج1، ط2، دار النفائس، بيروت ،1986.
- العسلي بسام، **جيش التحرير الوطني**، ج10، دار النفائس، الجزائر، د ت.
- العقاد صالح، **محاضرات عن الجزائر المعاصرة**، مطبعة الرسالة، الجزائر، 1963.
- العلوي **محمد، قادة ولاية الثورة الجزائرية (1962/1954)**، ط1، منشورات مديرية، الثقافة لولاية بسكرة، 2013.
- عمار عبد الرحمن، **الشهيد عبان رمضان**، منشورات بغدادي، الجزائر، د.س.
- عمراني عبد الرحمان، **التسليح أثناء الثورة (التسليح والموصلات أثناء الثورة 1962/1957)**، د.ط، الجزائر، 2012.

- عميمور محي الدين، **أيام مع الرئيس هواري بومدين**، ذكريات أخرى، ط 1، موقع للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- فيلالي عبد العزيز، **موقف القادة الفرنسيين من الثورة التحريرية ورد فعلهم بين 1954/1956**، سلسلة البحوث والدراسات، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2015.
- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 2، د.ط، دار العثمانية للنشر، الجزائر، 2003.
- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991.
- قنان جمال، **التعليم الأهلي في الجزائري في عهد الاستعمار**، دراسات في تاريخ المعاصر، م 6، ط خ، بوزارة المجاهدين، د.ت.ن.
- قندل جمال، **خط موريس وشال على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرهم على الثورة الجزائرية (1957/1962)**، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- اللولب حسن حبيب، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج2، د ك، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية**، (د.ن، د.م، د.ت).
- مزهود صادق، عبد الحفيظ بوصوف، **السياسي المحنك والاستراتيجي المدير**، دار الفجر، قسنطينة، 2003، ص 27.
- مقلاتي عبد الله ونجود ظافر، **الاستراتيجية العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، د.ط، دار سجون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
- مقلاتي عبد الله، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، د.ط، الجزائر، دار الزيبان للنشر والتوزيع، 2013.
- مقلاتي عبد الله، **إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1954/1962**، ط خ، ابتكار للنشر والتوزيع، 2013.
- مقلاتي عبد الله، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية**، ج 2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012.
- مقلاتي عبد الله، **العلاقات الجزائرية المغاربية**، ج 2، ط 1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

- مقلاتي عبد الله، **دور بلدان المغرب وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، د.ط، دار السبيل، الجزائر، 2009.
- مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.
- مقلاتي عبد الله، **محمد الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية**، د.ط المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2013.
- ملاح عمار، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدي، الجزائر.
- **من معارك ثورة التحرير المنظمة الوطنية المجاهدين**، منشورات قسم الإعلام والثقافة، الجزائر، د ت.
- مناصرية يوسف وآخرون، **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت.
- مناصرية يوسف، **واقع الثورة العسكرية خلال السنة الأولى (1955/1954)**، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، دار الهدى، عين ميلة ،1999.
- منصور أحمد، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962/1954)**، دار التنوير، الجزائر، 2013.
- **الميلي محمد، المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامع الشعوب**، ط 1، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.
- نهاري علي والضابط نهاري طيب، **من سجل شهداء ومجاهدي الولاية الخامسة**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.
- نور عبد القادر، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006.
- نور عبد القادر، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، ذكريات وحقائق، ط 2، دار هومة الجزائر، 2008.
- همشاوي مصطفى، **جذور أول نوفمبر في الجزائر**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
- الواعي محمد، **مهام جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني أثناء المرحلة الانتقالية من 19 مارس إلى 26 سبتمبر**، في جمعية أول نوفمبر تخليد وحماية مآثر في الأوراس، مرحلة الانتقالية من 19مارس 1962 إلى سبتمبر 1962/ منشورات المتحف المجاهد، 1995.
- ودوع محمد، **موقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة التحريرية (1962/1954)**، ج 2، د.ط، إبتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

- الونيسي إبراهيم، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة (1962/1954)**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- يحي جلال، **"السياسة الفرنسية في الجزائر (1960/1830)**، دار معرفة، القاهرة، مصر، 1959.

ب- القواميس، المعاجم والموسوعات:

- بوصفصاف عبد الكريم وآخرون، **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج2، دار الهدي، الجزائر، 2004.
- شرقي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية (1962/1954)**، ترجمة عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، د.ت.
- الكيالي عبد الوهاب وآخرون، **الموسوعة ج 3**، د.ط، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.
- مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، منشورات وزارة الثقافة، ط1، ج 5، الجزائر، 2009.

ج- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- أمطاط محمد، **"الجزائريون في المغرب بين 1960/1930م"**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، 2002-2003.
- برنو توفيق، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية**، أطروحة دكتورة، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2014-2015.
- برنو توفيق، **محمد عيسى الطبيب المناضل**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2005-2006.
- بلبالي عبد الكريم، **الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الافريقية (1962/1954)**، أطروحة دكتورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2017/2016.
- بلفرادي جمال، **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية (1962/1958)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا لأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، الجزائر، 2005-2004.
- بوجلة عبد المجيد، **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1962/1954)**، أطروحة دكتوراه، كلية آداب وعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تلمسان، 2008/2007.

- بوعريوة عبد المالك، **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- بوقريوة لمياء، **العلاقات الجزائرية التونسية (1962/1954)**، أطروحة دكتوره، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006/2005.
- جبلي الطاهر، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية**، أطروحة دكتوره، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر لقايد، تلمسان،2009/2008.
- خيثر عبد النور، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1962/1954)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005/2006.
- رزايمية زهيرة، **الاستعلامات والاستخبارات في الثورة الجزائرية (1962/1954)**، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2002/2001.
- سايح سليم، **القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1962/1954)**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ بالحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2018/2017.
- شطبي محمد، **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية (1962/1954)** رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2009/2008.
- شلي أمال، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية (1965/1954)**، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2005/2006.
- شوقي عبد الكريم، **دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية (1962/1954)**، مذكرة ماجيستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002/2001.
- عتيقة مصطفى، **المجاهد مولاي إبراهيم الرائد عبد الوهاب**، حياته ومسيرته النضالية سنة 1960/1925، قائد المنطقة الثالثة للولاية الخامسة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، 2011/2010.
- عسول صالح، **اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة (1962/1956)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2009/2008.

- غيلاني سبتي، **علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة الجزائرية**، أطروحة دكتورة في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2010-2011.
- اللوالب حسين حبيب، **التونسيون والثورة الجزائرية (1962/1954)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005/2006.
- ميموني رضا، **الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والمغرب والجزائر**، نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، باتنة، 2014/2012.
- نضيرة شتوان، **الثورة الجزائرية (1962/1954) الولاية الرابعة نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية الآداب والعوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2008/2007.
- وازن فاطمة، **العلاقات الجزائرية المغربية وانعكاساتها على الاتحاد المغاربي من خلال مشكلة الحدود**، أطروحة دكتورة، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2017/2016.
- ودوع محمد، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية (1962/1954)**، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2013/2012.
- ودوع محمد، ليبيا والثورة الجزائرية، أطروحة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002/2001.
- يحياوي جمال، تطور جيش التحرير الوطني (1962/1956)، أطروحة دكتورة كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ، جامعة وهران، 2006/2005.

د- **المقالات:**

- برادة حسين، **"شهادة حسين برادة"**، **مجلة الذاكرة**، عدد خاص بالندوة المغاربية وحدة المغرب العربي في ذاكرة حركات المقاومة وجيش التحرير، مطبعة الصومعة، الرباط، 2012.
- براهيمي نصيرة، **التسليح بناحية تبسة من خلال المصادر 1956/1954**، مجلة دراسات تاريخية، العدد 8، مج 6، تبسة، 1 السنة 2019.
- برشان محمد، **استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة أزمة التسليح (1962/1958)**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع 2، د.ت.
- بشيشي الأمين، **"دور الإعلام في معركة التحرير"**، مجلة أول نوفمبر، ع 104، وزارة المجاهدين، الجزائر، 1994.

- بلعربي عمر، **أساليب ومخططات شارل العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة خطا شال وموريس نموذجا"**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 49، جامعة تلمسان، الجزائر، 2018.
- بن زروال حمة، **الدعم السياسي والعسكري المغاربي للثورة الجزائرية من خلال تقارير وتوصيات مكتب المغرب العربي 1956/1954**، مجلة تاريخ المغرب العربي، م 3، ع 5، جامعة باتنة.
- بن يوسف عادل، "**النخبة التونسية والحركة الوطنية الجزائرية (1962/1957)**"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 109، جانفي 2003.
- بوالطمين لخضر، "**ساقية سيدي يوسف، ملحمة خالدة في تاريخ المغرب العربي**"، مجلة أول نوفمبر، العدد 48، 1881.
- بوالطمين لخضر، **قوافل السلاح**، مجلة أول نوفمبر، العدد 19، 1956.
- بوباية عبد القادر، **تموين الثورة بالسلاح عن طريق المغرب الأقصى في عهد محمد الخامس**، مجلة العربي، ع 12، 2012.
- بوسالم رشيد وظريفة مساعيد، "**التسليح أثناء الثورة**، مجلة الجيش الوطني الشعبي"، المركز التقني للاتصال والإعلام، العدد 472، نوفمبر 2002.
- بوسالم رشيد، "**تنظيم جيش التحرير الوطني**"، مجلة الجيش، العدد 42، نوفمبر 2007.
- بوشلاغم زبير، "**معركة سوق أهراس**"، مجلة أول نوفمبر، العدد 71، 1985.
- بوعريوة عبد المالك، " **محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية 1962/1954**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 9، أدرار، د ت.
- بوقريوة لمياء، "**اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954) دراسة نقدية من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي**"، مجلة كان التاريخية، العدد 16، السنة الخامسة، جويلية 2012.
- بية نجاة، **استراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية**، سلاح الشارة، مجلة المصادر، العدد 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،
- بيطام مصطفى، **الحواجز المكهربة والأسلاك الشائكة**، مجلة الذاكرة، ع 6، 2006.

- بيكار فايزة، **دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 23، مارس 2017.
- الجابري محمد صالح، "**الثورة الجزائرية في مجلة الفكر**"، مجلة ثقافة، العدد 91، جانفي 1986.
- جبلي الطاهر، "**معركة الثورة بين مشكل التسليح ومخاطر العبور معركة سوق أهراس (26 أفريل 3ماي 1958)**"، مجلة المصادر، العدد 17، الجزائر، 2008.
- خضر عواد إبراهيم، **موقف المغرب من الثورة الجزائرية (1962/1954)**، تهريب السلاح والعتاد أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج 7، ع 21، جوان 2015.
- خليفي عبد القادر، **الرائد فرج كواج (محمد بن أحمد)**، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 22، الجزائر، 2016.
- خليفي عبد القادر، **قراءة في التقارير العسكرية الفرنسية لمعركة مزي**، مجلة العصور الجديدة، مج 8، ع 1، 2017.
- خليفي عبد القادر، **مزي من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية**، (6، 7، 8 ماي 1960)، مجلة العصور الجديدة، ع 16-17، أريل 2015.
- خيري نورة، **محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستعمار**، مجلة الميدان، ع 7، قسنطينة.
- رمضاني محمد، **كل شيء عن مراكز التدريب أثناء الثورة "العقيدة العسكرية لجبهة التحرير الوطني**، جريدة الشروق اليومي، العدد 178، نوفمبر 2014.
- الزبيري محمد العربي وآخرون، "**إيفري مقر مؤتمر الصومام** "، مجلة الرؤية، العدد 13.
- سالمي مختار، "**اغتيال عبان رمضان وجه من وجوه الصراع على السلطة في مؤسسات الثورة الجزائرية**"، مجلة الحكمة، العدد 15، جامعة تيارت، 2018.
- سايح سليم، "**القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية (1958/1956)، النشأة والتفكيك**"، مجلة الدراسات، العدد 7، قسم التاريخ، قسنطينة، د ت.
- سعدوني بشير، "**ظروف انعقاد مؤتمر الصومام وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية**"، مجلة الدراسات الأفريقية، العدد 6، 2018.

- سعودي مراد، "**جيش الحرير الوطني لنشأة والتطور 1962/1954**، قضايا تاريخية"، مجلة فصلية أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة، العدد 1، أفريل 2016.
- سعيدي مزيان، **المؤسسة المدنية للثورة بتونس (1962/1955)**، مجلة الدراسات والأبحاث، ع 25، 2016.
- سلامي سعيداني، "**استراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية، رؤية تحليلية لتأثير هما في وسائل في العمل الثوري (1962/1954)**"، مجلة الباحث، ع 4، جامعة المسيلة، 2016.
- سيد علي أحمد مسعود، "**عبد الحميد مهري رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية التونسية**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07، د.ت.ن.
- سيد علي أحمد مسعود، **دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الامداد خلال الثورة الجزائرية (1960/1958)**، مجلة البحوث والدراسات، العدد 14، السنة (9) صيف 2012.
- شاوش حباشي، "**مؤتمر الصومام أراء وموقف**"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 4، جامعة الجزائر.
- شباط حسين، "**النظام الداخلي لجيش التحرير الوطني**"، مجلة الباحث، العدد 2، نوفمبر 1994.
- شوقي عبد الكريم، **الشرطة الجزائرية إبان الثورة التحريرية**، مجلة دراسات تاريخية، مج 10، ع 3، ديسمبر 2019.
- صادق عبد المالك، **النشاط السياسي والعسكري لمحمد لعموري (1959/1945)**، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، ع 27، ج2، مج 7، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018.
1- صالح محمد الطاهر، "**من الوسائل الاتصال الجماهيري خلال حرب التحرير**"، مجلة أول نوفمبر، ع 12، 1975.
- صالحي منيرة، **تطور وتنظيم جيش التحرير الوطني والاستراتيجيات العسكرية الفرنسية**، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 01، 2015.
- عباد صالح، "**عبان رمضان والطموح القاتل لقيادة الثورة (1957/1955)**"، مجلة كان التاريخية"، العدد 27، السنة الثامنة، مارس 2015.
- عثماني رمضان، **المجاهد محمد جلطي يروي مسيرته النضالية على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1962/1955)**، شهادة حية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 4، ع 7.

- العياشي علي، معركة جبل الواسطة، مجلة أول نوفمبر، العدد 80، 1987.
- العيساني شويشاني، **مجابهة العدو على الحدود الشرقية**، مجلة أول نوفمبر، العددان 98-99، الجزائر 1988.
- فكاير عبد القادر، **وسائل الاعلام خلال الثورة الجزائرية (1962/1954)**، مجلة العصور الجديدة، ع 9، 2013.
- القاصري محمد السعيد، **معايير ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية (1962/1956)**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 25، جامعة المسيلة، 2017.
- قاصي محمد سعيد، دور جهاز اللاسلكي في معارك ج.ت خلال الثورة الجزائرية، غابة لبراجة بجبال الأوراس **"أنموذجا" مجلة البحوث التاريخية قسم التاريخ**، جامعة محمد بوصوف، المسيلة، السنة 2، مج 2، ع 5، سبتمبر 2018، الجزائر.
- لعرج جبران، **دور المغرب في دعم النشاط الاجتماعي للثورة التحريرية**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 06، 2015.
- المجاهد حسناوي (شهادة)، **"مجلة المشعل"** مجلة إعلامية تصدر من مدرسة ضباط الدرك لتاريخ 7 جويلية 2010.
- مجلة الذاكرة، **"عن حياة بعض اعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية"**، العدد الثالث، متحف المجاهد.
- مجلة أول نوفمبر، **المبادئ العشر لجيش التحرير الوطني، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين**، العدد 54، 1980.
- مرجع عائشة، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1962/1954)**، الجانب الصحي أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 35، 2017.
- مقلاتي عبد الله، **مشكلة الحدود في العلاقات الجزائرية المغربية بعد مؤتمر طنجة عام 1958**، مجلة التراث، مج 2، ع 31، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، المسيلة، 2019.
- مناصرية يوسف، **تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية الغربية**، من خلال الوثائق الفرنسية (1960/1956)، مجلة العصور الجديدة، العدد 6، مخبر البحث التاريخي، وهران، 2005.
- مياسي إبراهيم، **"مساهمة الجالية الجزائرية بتونس ودورهم في دعم الثورة (1962/1959)" مجلة أول نوفمبر**، ع 64، الجزائر، د ت.

- النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثرها على العلاقات الجزائرية المغربية، **نشاط الهلال الأحمر الجزائري أنموذجا**، مجلة المصادر، ع 10، 2010.
- الهلالي أسعد، **دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ثورة التحرير "الشيخ محمد خير الدين أنموذجا"**، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 05، المسيلة، ديسمبر 2017.
- الهلالي عبد الحميد، "**سكان سهول مجردة العليا وجبال خمير، بين تصفية الاستعمار والتواصل (1954-1962)**"، مجلة الروافد، العدد العاشر، تونس، 2005.
- ولد قابلية دحو، **دور وزارة التسليح والتموين في الثورة التحريرية**، مجلة المصادر العدد 05، الجزائر، مارس 2002.
- يعقوبي يحي، **تنظيم ونشاط جيش الحدود اثناء الثورة التحريرية**، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 01، 2018.
- يعيش محمد، "**مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 13، المسيلة، د ت.

هـ- الملتقيات:

- الصغير عميرة علية، "**جيش التحرير الوطني الجزائري بتونس**"، **أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني**، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

- الغربي غالي، "**جيش التحرير الوطني دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك**"، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور ج.ح.و، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

- الغواطي عبد الرحمن، **تجربة اللاسلكية أثناء الثورة التحريرية في الغرب الجزائري المصادر لملتقى وطني الاعلام المضاد أثناء الثورة التحريرية يومي 24-25 سبتمبر 1956**، بقصر الثقافة بالجزائر، سلسلة الملتقيات المركز الوطني للدراسات والبحث في ح.و وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، 2010.

- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1956، **كفاح المرأة الجزائرية**، دراسات وبحوث الملتقى الأول حول كفاح المرأة، ط 2، الجزائر، نوفمبر 2007.

- برم كمال وآخرون، "**الملتقي الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع**"، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء الأول، جامعة المسيلة يوم 14-15 فيفري 2018.

- بوكنة عبد العزيز، **الاستراتيجية العسكرية الفرنسية (1958/1954)**، سلسلة الملتقيات حول الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، 1998.

- بومالي أحسن، **"إستراتجية الثورة الجزائرية في التجسيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام"**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الاعلام المركز الوطني والبحث في تاريخ وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1998.

- جربال دحو، **جبهة التحرير المغاربي (1954/1948)**، أعمال الملتقى، مؤسسة محمد بوضياف للنشر، 2004.

- خلدون بشير، **"الملتقي الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة"**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة، الجزائر، 1990.

- قنان جمال، **"لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني"**، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2003.

- قنطاري محمد، **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية**، سلسلة الملتقيات، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 1998.

- قنطاري محمد، **قيادة الحدود على الجبهة الغربية**، الملتقى الوطني حول الحدود المغربية إبان الثورة، د.م.ن، 2011.

- قواسمية سيهام، **"ضرورة انعقاد مؤتمر الصومام (الأسس والاستراتيجية التي أقرها للثورة)**، الملتقي الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1962/1956، دراسة قانونية وسياسية، قالمة، 2012.

- كواتي سعيد، **مقارنة بين خطي ماجينو وموريس**، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة وحول الألغام، دار القصبة، الجزائر، 2009.

- مجهول، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني**، أعمال الملتقي الوطني المنعقد بفندق الأوراس، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2،3،4 جويلية 2005.

- مرجي عبد الحليم، **"دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية إبان الثورة التحريرية"**، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والوقع، ج 1، مخبر الدراسات والبحث في الثورة، جامعة المسيلة، 14.15 فيفري 2018.

- مناصرية يوسف، **"قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية"**، الملتقي الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

- ميكاشير صالح، **التسليح في الولاية الثالثة**، أشغال الندوة الوطنية حول المعارك الكبرى للولاية الثالثة التاريخية، تيزي وزو، يوم 25،26 نوفمبر 1996.

- نور عبد القادر، **الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية**، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، الملتقى الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998.

ثانيا: باللغة الفرنسية:

1- Gantari Mohamed، **organisation politique administrative et de larévaluation ,1954–1962**, o p u, Alger, 2000.

2- HARBI MOHAMED, **LES ARCHIVES DE LA Révolution Algérienne**, LES Editions june Afrique, paris, 1981.

3- Lemkami Mohamed, **les homes de l'ambe mémoires d'un officier du MALG**, ANEP, Alger, 2004.

4- Teguia Mohamed, **l'Algérie en guerre** (**1954–1962**), O.P.U, Alger, 1981.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	**أ-ج**
الفصل الأول: جيش التحرير الوطني وقرارات مؤتمر الصومام.	**24-04**
المبحث الأول: نشأة جيش التحرير وأقسامه.	11-06
المبحث الثاني: جيش الحدود ونشأته في الجزائر.	14-11
المبحث الثالث: جيش التحرير الوطني من خلال مؤتمر الصومام.	20-14
المبحث الرابع: إشكالية السياسي والعسكري في جيش التحرير الوطني من خلال قرارات مؤتمر الصومام.	23-21
الفصل الثاني: القاعدة الشرقية (تونس).	**57-25**
المبحث الأول: التعريف بالقاعدة الشرقية وقيادتها.	33-27
المبحث الثاني: إشكالية التسليح بالثورة في الحدود الشرقية.	43-33
المبحث الثالث: الصراعات والمشاكل التي واجهت القاعدة الشرقية.	52-44
المبحث الرابع: إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الشرقية.	57-52
الفصل الثالث: جيش وجدة في الحدود الغربية الجزائرية.	**81-58**
المبحث الأول: التعريف بالقاعدة الغربية وقيادتها.	66-60
المبحث الثاني: إشكالية التسليح بالثورة في الحدود الغربية.	73-66
المبحث الثالث: الصراعات والمشاكل التي واجهت القاعدة الغربية.	76-73
المبحث الرابع: إنجازات جيش التحرير الوطني في الجهة الغربية.	81-77
الخاتمة	**84-82**
الملاحق	**92-85**
القائمة البيبليوغرافية	**115-93**
فهرس المحتويات	**116**